



إخضاع الطبقة الحزبية للحكومة يقيد التعددية السياسية في الجزائر

4ص

معرض عصمت داوستاشي: حوار بصري بين الموروث والحداثة

14ص

شركة سعودية لتمثيل وسائل الإعلام الأجنبية

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/02/08

09 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13393

Saturday 08/02/2025

47th Year, Issue 13393

العرب

المغرب يتحرك للمساهمة في جهود نزع فتيل المواجهة بين الكونغو الديمقراطية ورواندا

محمد ماموني العلوي

كاغامي بزيارة دولة إلى المغرب استغرقت يومين بدعوة من الملك محمد السادس، وبحلول عام 2019 وقعت الدولتان اتفاقيات في مجالات التجارة والبيئة والتعدين والجيولوجيا والهيدروكربونات وتنمية رأس المال البشري، ليصل إجمالي عدد الاتفاقيات بين البلدين إلى ست وثلاثين اتفاقية، كما صادقت رواندا على اتفاقية مع المملكة المغربية لتعزيز التعاون القضائي.

وأكد المغرب التزامه الثابت بالمبادئ الأساسية لسيادة الدولة والوحدة الوطنية والسلامة الترابية وحسن الجوار وعدم التدخل، وذلك خلال اجتماع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في نهاية يناير الماضي مع إدانته الأعمال المزعزعة للاستقرار التي تقوم بها الجماعات المسلحة في شرق الكونغو الديمقراطية.

وأدى القتال إلى نزوح ما لا يقل عن 500 ألف شخص وبنات يهدد بزعة استقرار المنطقة بأكملها.



محمد لكربني

المغرب يلعب أدوار

الوساطة استكمالا

للجهود الأممية والأفريقية

وأكد لكربني أن مشاركة الاستخبارات والخارجية المغربية في اجتماع يتناول الوضع بالكونغو الديمقراطية ورواندا، كوسيط يؤشر على حيوية الدبلوماسية المغربية التي تعتمد بشكل متزايد على القوة الناعمة، وخاصة البعد الديني وكذلك العلاقات الاقتصادية والأدوات الأمنية في هذه المنطقة، مشيراً إلى أن المصالح الاقتصادية والدبلوماسية تحتاج إلى تعزيزها أمنياً وعسكرياً كضرورة حيوية.

ويأتي استقبال الرئيس الرواندي لبوريطة والمنصوري قبيل لقاء حاسم مقرر اليوم السبت في تنزانيا، بين كاغامي ورئيس دولة جمهورية الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي لمناقشة تداعيات الهجوم الذي تشنه حركة إم 23 في شرق الكونغو، مع تجديد دعم المغرب القوي لجهود السلام الجارية بقيادة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لاستعادة الاستقرار وتعزيز التنمية في المنطقة.

وأكد بوريطة التزام المغرب بمبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل والحوار البناء، محذراً من أن مستقبل المنطقة أصبح على المحك، وقال إن التاريخ سيذكر أولئك الذين سعوا إلى الحكمة

خلال هذه الفترة الحرجة، مع دعم المغرب القوي لجهود السلام الجارية بقيادة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لاستعادة الاستقرار وتعزيز التنمية في المنطقة.

الرباط - رجحت أوساط سياسية مغربية تحرك الرباط للوساطة بين رواندا والكونغو الديمقراطية لتقادي توسع دائرة الحرب، مستفيدة مما تملكه من علاقات متميزة مع البلدين ومصادقة داخل المؤسسات الأفريقية ومن حيادها وسعيها إلى دعم المصالحات بين الدول.

واعتمدت الأوساط السياسية المغربية في ترجيحها لوجود وساطة مغربية على زيارة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، وباسين المنصوري مدير المخابرات الخارجية (لأجيد)، إلى رواندا واستقبالها من الرئيس بول كاغامي، حيث سلما رسالة من العاهل المغربي الملك محمد السادس.

ويرى مراقبون أن ما يهم المغرب ليس الوساطة في حد ذاتها، أو استثمارها للبحث عن الأضواء، بل المساعدة على إيجاد الحل ولو بدور محدود يدعم أدوار دول وهيئات أخرى تتحرك في مسارات مختلفة لوقف الحرب ومنع اتساعها.

وبشير المراقبون إلى أن المغرب، الذي يمتلك دبلوماسية نشطة وحضوراً أفريقياً قوياً على مستويات أخرى مثل الاقتصاد وتقديم المساعدات، وعلاقات ثنائية قوية على نطاق واسع، يفضل دائماً التحرك في صمت. وإذا تحدث المسؤولون المغربية فبتصريحات دقيقة وهادئة إلى خدمة المهمة وليس بتصريحات استعراضية يمكن أن تعزل مساعي وقف الحرب كما تفعل دول أخرى.

ويرى محمد لكربني، استاذ العلاقات الدولية المغربي، في تصريح لـ "العرب" أن اللقاء المهم الذي جمع المسؤولين المغربيين بالرئيس الرواندي يشير إلى الأدوار التي يمكن أن يلعبها المغرب دبلوماسياً وأمنياً لتحقيق الاستقرار في المنطقة، مشدداً على أن المغرب يلعب أدوار الوساطة داخل أفريقيا استكمالا للجهود التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بهدف تحقيق وتعزيز السلام بين رواندا والكونغو الديمقراطية.

ويراهن المغرب على جودة العلاقات مع رواندا حيث ناقش بوريطة والمنصوري مع الرئيس كاغامي العلاقات الثنائية بين البلدين، إلى جانب بحث آليات خفض التصعيد مع الكونغو الديمقراطية. وتجمع رواندا والمغرب علاقات خاصة وتعاون دبلوماسي منذ عقود.

وفي عام 2016 زار العاهل المغربي رواندا بعد ثلاثة أشهر من قيام الرئيس

تركيز قمة محمد بن زايد - ماكرون حول الذكاء الاصطناعي يكسر أفق القمم التقليدية



شراكة بمقاييس جديدة

بين الإمارات وفرنسا، وكذلك "العمل التكنولوجي كثيفة استهلاك الطاقة". وأعلنت الرئاسة الفرنسية في بيان، مساء الخميس، توقيع إطار عمل للتعاون الإماراتي - الفرنسي في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأضاف رئيس الإمارات "شهدنا توقيع إطار العمل الإماراتي - الفرنسي للتعاون في مجال الذكاء الاصطناعي". وأردف "كما تبادلنا وجهات النظر حول القضايا المشتركة.. العلاقات الإماراتية - الفرنسية تاريخية ونموذج للشراكة التي تخدم التنمية وتدعم السلام والازدهار". وأفادت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) بأن الجانبين استعرضا خلال اللقاء التطورات الإقليمية والدولية وتبادلا وجهات النظر بشأنها.

كما أكدوا "الحرس المشترك على مواصلة التشاور والعمل معا من أجل تعزيز السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والعالم والتعاون في مواجهة التحديات المشتركة التي تشكل أولوية عالمية". ووفق الوكالة "يستهدف الاتفاق الاستثمار في مجمع للذكاء الاصطناعي بسعة 1 جيجاوات في فرنسا، بجانب بناء شراكة إستراتيجية في مجال الذكاء الاصطناعي".

وذكرت الحكومة الفرنسية الخميس أنها حددت 35 موقعا لاستضافة مراكز بيانات للذكاء الاصطناعي. ولم يُحدد حتى الآن مكان إقامة مجمع الذكاء الاصطناعي، علما أن صندوق "إم جي إكس" للاستثمارات الذي تدعمه الإمارات سيتولى تطويره. وقال الشيخ محمد بن زايد في منشور على منصة إكس مساء الخميس "التقيت في باريس الصديق إيمانويل ماكرون، حيث بحثنا العلاقات الإستراتيجية

التي لدى الإمارات وقد أقامت شركات ومشاريع كبرى مع شركات عملاقة مثل مايكروسوفت وغوغل وأوين آيه آي أو مع دول مثل الولايات المتحدة. واحتلت دولة الإمارات المركز الخامس عالمياً في مؤشر الذكاء الاصطناعي لعام 2024، متفوقة في ذلك على دول كبرى مثل ألمانيا وفرنسا واليابان وكندا وسنغافورة.

ولم يأت تفوق الإمارات في مجال الذكاء الاصطناعي من فراغ، بل هو نتيجة لرؤية إستراتيجية واضحة واستثمارات ضخمة وجهود متواصلة، وبعد أن راهنت على اعتماد التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمحرك أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وخصصت ميزانيات ضخمة لبناء البنية التحتية اللازمة وتطوير الكوادر البشرية المؤهلة.

واستضاف ماكرون الشيخ محمد بن زايد مساء الخميس قبل قمة للذكاء الاصطناعي ستعقد في باريس الأسبوع المقبل، بمشاركة نحو 100 دولة، للتركيز على إمكانات الذكاء الاصطناعي. وتهدف القمة، التي ستعقد يومي 10 و11 فبراير، إلى وضع فرنسا وأوروبا على خارطة الذكاء الاصطناعي، في محاولة لاقتحام المنافسة المركزة بين الولايات المتحدة

قمة الشيخ محمد بن زايد - ماكرون تؤسس لنموذج جديد من القمم يوجه جهد العالم نحو التقنيات المتطورة

ونذكر أنه سيتم توجيه الاستثمارات إلى الذكاء الاصطناعي في كل من فرنسا والإمارات، وشراء الرقائق المتطورة، ومراكز البيانات، وتنمية المواهب، فضلاً عن إنشاء سفارات بيانات افتراضية للمساعدة في بناء البنى التحتية للذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية في البلدين.

ويمثل الاستثمار في الذكاء الاصطناعي توجهها إستراتيجيا

ترامب يضع شخصيا نهاية سريعة لزوبعة التهجير: لا داعي إلى العجلة في تنفيذ مقترح غزة

ومن البداية كان واضحا أن ما يقوله ترامب أمر من الصعب تنفيذه على أرض الواقع، وأن الهدف شد الأنظار إلى الصورة التي يريد أن يقدمها عن نفسه كرئيس قادر على أن يهز العالم بإجراءاته وقراراته. وأشارت خطة تحويل غزة إلى "ريفيرا الشرق الأوسط" شكوكا منذ البداية حول واقعيته، حيث لم يرد ترامب على سؤال: كيف ستستطيع الولايات المتحدة الاستيلاء على أرض غزة واحتلالها على المدى الطويل، وهل ستتدخل عسكريا لتنفيذ ذلك؟

بعد ذلك تراجع ترامب خطوة أولى بان قال إن إسرائيل حين تنسحب من غزة ستسلمها للولايات المتحدة. وأخيرا قال إن الأمر غير مستعجل، ما يظهر أن الخطة كانت أقرب إلى المزحة منها إلى فكرة سياسية صادرة عن رئيس الولايات المتحدة. وفي الوقت الذي كان فيه ترامب يريد إظهار قوة قرار إدارته، قلبت خطة التهجير في غزة العالم ضده، بمن في ذلك حلفاء مقربون للولايات المتحدة في الغرب وفي الشرق الأوسط. وقال ترامب الخميس إن "الولايات المتحدة ستستسلم من إسرائيل قطاع

واشنطن - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمعة إنه ليس مستعجلا في تنفيذ مقترحه بشأن سيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة وإخلائه من سكانه لتطوير مشاريع عقارية فيه، وبهذا الموضوع يضع ترامب شخصيا نهاية سريعة لزوبعة التهجير التي حولت إليها أنظار العالم.

وصرح ترامب للصحافيين في البيت الأبيض أثناء استقباله رئيس الوزراء الياباني شينغيرو إيشيبا بأنه "لا داعي إلى العجلة على الإطلاق" في تنفيذ المقترح.



انتهى حماس ترامب للخطة

لبنيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينارات - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 2 € - France 2 € - Germany 2 € - Greece 2 € - Italy 2 € - Turkey 2.350.000 TL (YTL2.35) - Malta 2 € - Netherlands 2 € - Spain 2 € - Sweden 13 Kr - Switzerland 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

تحديات تواجه الحكومة المصرية في هندسة الانتخابات النيابية

المعارضة تهدد بمقاطعة الاستحقاق في ظل النظام الانتخابي الحالي



قانون يقوض قدرة المعارضة على الحركة السياسية

وترى أن هناك خطة للإبقاء على النظام الذي طبق في الانتخابات السابقة وأقرن برلمانا يتألف من أغلبية مؤيدة للسلطة، واستمرار ذلك يعني إقصاء الأحزاب الصغيرة والشخصيات المستقلة من البرلمان المقبل.

ما يطمئن القوى المدنية نسبيا أن ضياء رشوان المنسق العام للحوار الوطني يميل إلى تأييد موقف المعارضة بإقرار نظام القائمة النسبية في الانتخابات، ويرى أنه بداية لعودة الأحزاب إلى النشاط السياسي بفاعلية ومساعدتها ليكون لها دور مؤثر، ما يعود بالنفع على المناخ العام، وهو موقف تدعمه بعض دوائر السلطة.

وتتجهج أحزاب مؤيدة للسلطة بأن التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه البلاد تفرض الإبقاء على النظام الانتخابي الذي تم تطبيقه وأقرن البرلمان الحالي، وهناك حاجة إلى تكريس الاستقرار التشريعي والسياسي لمواجهة المخاطر، وهي نغمة ترفضها قوى معارضة وتهدد بالمقاطعة.

وقال الرئيس السابق لحزب الكرامة محمد سامي إن النظام الانتخابي الذي تدعمه أحزاب السلطة يظلم المستقلين والمخالفين معها، لأن النجاح فيه مرتبط بالحصول على 51 في المئة من الأصوات واستبعاد من حصودا 49 في المئة، مع أن مصر تحتاج إلى تعددية سياسية، وليس برلمانا أعضاؤه أقرب إلى المعينين به.

وأوضح سامي في تصريح لـ"العرب" أن البلاد لا تتحمل استمرار الصوت الواحد داخل البرلمان، والتعددية المنصوص عليها في الدستور، لكن هناك من يتحجج بأنها مطبقة بالفعل بوجود ممثلين عن المرأة والأقباط والشباب، في حين أن الظروف السياسية تتطلب تكاتفا وطنيا من خلال وجود المؤيدين والمعارضين في برلمان واحد.

إن الحكومة "ستقف على مسافة واحدة وتترك القرار للأحزاب، وإن الحوار الوطني مظلة ترسم ملامح النظام الانتخابي قبل عرضه على مجلس النواب لإقراره، وما تتوافق عليه القوى السياسية سوف يتم تطبيقه".

لكن المشكلة الحقيقية تكمن في إصرار الكثير من قيادات المعارضة على مقاطعة جلسات الحوار الوطني بحجة أن الموالين للسلطة يقبضون على دفعتها بشكل كبير.

وتتمسك المعارضة بأن تتضمن التشريعات الخاصة بالانتخابات ما يُلزم الحكومة بتوفير مناخ مناسب وضمان الحق في التعددية ومراجعة النظام الانتخابي كي يُسمح لكل الفئات بالتمثيل، والتأكيد على استناد قانون الانتخابات على القائمة النسبية وليس المطلقة كما ترغب الأحزاب القريبة من السلطة.

وأعلنت الحركة المدنية (معارضة) موقفها من المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وقالت إن الحكومة إذا أصرت على تقسيم مناطق الدولة إلى أربع دوائر انتخابية والإبقاء على خوض الانتخابات وفقا للقائمة المغلقة/المطلقة، فإنها ستمتنع عن المشاركة، لأن ذلك يقوض قدرتها على الحركة السياسية.

وتقول دوائر قريبة من الحكومة إن تمسك المعارضة بإجراء الانتخابات البرلمانية بنظام القائمة النسبية، أي يتم توزيع المقاعد حسب ما يحصل عليه كل حزب من أصوات، يعني وجود برلمان بلا معارضة، لأن الأخيرة لا تتمتع بشعبية وقد لا تحصل على أصوات كافية تؤهلها لدخول البرلمان.

وتكمن المشكلة الرئيسية في وجود حالة من فقدان الثقة من جانب المعارضة تجاه الحكومة والأحزاب الموالية لها،

تواجه الحكومة المصرية ضغوطا من قوى المعارضة تطالبها بتغيير النظام الانتخابي الحالي، واستناده على القائمة النسبية وليس المطلقة كما ترغب الأحزاب القريبة من السلطة السياسية.

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية تستعد مبكرا للانتخابات التشريعية المقرر لها العام الجاري، بالاستقرار على زيادة عدد مقاعد مجلسي النواب والشيوخ، كتوصية متوافق عليها في الحوار الوطني بعد زيادة سكانية منذ آخر انتخابات قبل خمسة أعوام. وتعاملت الحكومة بمرونة مع بعض مطالب القوى المدنية المعارضة بالإعلان عن زيادة عدد الدوائر الانتخابية كخطوة أساسية لتحقيق المنافسة بين المرشحين، ليكون الناخب على علم بالمرشح في منطقته، فكلما زاد اتساع حجم الدائرة الانتخابية أصبحت مهمة النجاح صعبة على بعض مرشحي المعارضة.

وكشفت مصادر سياسية لـ"العرب" أن السلطة ترفض تكرار المشهد الذي خرجت به انتخابات البرلمان الحالي، من استئثار حزب واحد بالأغلبية (مستقبل وطن) أو انخفاض عدد الشخصيات المستقلة والمعارضة، وترغب في وجود قوى وطنية مختلفة تحقق نوعا من التوازن داخل البرلمان، وفي المشهد السياسي بشكل عام. ويؤخذ على المعارضة في مصر أنها تركز على شكل النظام الخاص بالانتخابات المقبلة أكثر من اشتباكها مع الشارع ومشكلاته وهوموه لمحاولة ترميم شعبيتها، أو على الأقل تجميع قواها ووضع حد لصراعاتها الداخلية حتى تصبح السلطة مرغمة على أن تضع نظاما انتخابيا لا يهش كيانات حزبية قوية لديها قواعد جماهيرية.



وحسب نصوص الدستور المصري وقوانين مجلسي النواب والشيوخ، فإن إجراءات الانتخابات البرلمانية تتم قبل نهاية الفصل التشريعي بـ60 يوما، منتصف أغسطس المقبل، بينما تنطلق انتخابات مجلس النواب في الأسبوع الأول من نوفمبر العام الجاري.

ويرتبط الخلاف الوحيد بين الأحزاب القريبة من السلطة وقوى المعارضة بطريقة إجراء الانتخابات، وترفض الحكومة أن تبدو كمن يميل إلى طرف على حساب آخر.

وقال محمود فوزي، وزير الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسي،

حزب الله منبوز سياسيا بعد الخطوط الحمراء لواشنطن

الانسكاس خلال المواجهة بينه وبين إسرائيل، كان أبرزها اغتيال أمينه العام السابق حسن نصرالله، إضافة إلى سقوط نظام حليفه بشار الأسد في سوريا المجاورة التي لطالما سهلت نقل الأسلحة والعقاد إليه.

ومنذ تكليفه بتشكيل حكومة بواصل نواف سلام مساعيه في هذا الشأن، وقال إنها لن تضم حزبين أو مرشحين إلى الانتخابات البرلمانية المفترض إجراؤها العام المقبل، من أجل ضمان "استقلالية" عملها. وشدد على أنه لن يسمح بأن "تحمل في داخلها إمكانية تعطيل عملها بأي شكل من الأشكال".

ويصطدم سعي سلام إلى تأليف الحكومة حتى اللحظة بتمسك حزب الله وحليفته حركة أمل بالموافقة على أسماء الوزراء الشيعية الذين يقترحهم، في بلد يقوم نظامه السياسي على تقاسم الحصص بين الطوائف.

ويكزّر سلام الإشارة إلى أن من أولويات حكومته وضع لبنان على "طريق الإصلاح وإعادة بناء الدولة"، وتطبيق القرار الدولي 1701 بكافة بنوده، ومن بينها ابتعاد حزب الله عن الحدود مع إسرائيل، ونزع سلاح كل المجموعات المسلحة في لبنان وحصره في يد القوى الشرعية دون سواها.

واكتت أورتاغوس من القصر الرئاسي التزام بلاهنا "الصداقة والشراكة التي تربطنا بالحكومة الجديدة"، وأبدت تفاؤلا بقدره أعاضائها على "ضمان بدء القضاء على الفساد، وإنهاء نفوذ حزب الله، والشروع في الإصلاحات" الملحة من أجل تحقيق تعافي الاقتصاد المنهك بفعل أزمة اقتصادية مستمرة منذ خريف 2019

وأدعيات الحرب الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل والتي دمّرت أجزاء من البلاد.



وتنتظر الحكومة المقبلة تحديات كبرى، أبرزها إعادة الإعمار وتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الذي أوقف الحرب، ونصّ على انسحاب إسرائيل من المناطق التي دخلتها في الجنوب والالتزام بالقرار 1701.

وبموجب الاتفاق الذي تشرف على تنفيذه لجنة ترأسها الولايات المتحدة وفرنسا، كان على إسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان في موعد لا يتجاوز 26 يناير، لكنها أكدت أنها ستبقيها لفترة إضافية معبرة أن لبنان لم ينفذ الاتفاق "بشكل كامل".

واتهم لبنان إسرائيل بـ"المماطلة" في تنفيذ الاتفاق، وأعلنت الحكومة في 27 يناير أنها وافقت على تمديد تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل حتى 18 فبراير بعد وساطة أميركية.

وقالت أورتاغوس للصحافيين ردا على سؤال "نحن ملتزمون جدا بهذا الموعد". وأعلنت الرئاسة اللبنانية من جهتها أن عون أكد لأورتاغوس ضرورة "إنجاز الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التي احتلتها خلال الحرب الأخيرة، وتنفيذ القرار 1701 بجميع بنوده"، معتبرا "إطلاق سراح الأسرى اللبنانيين جزءا لا يتجزأ من الاتفاق"، والذين كانت السلطات قد حددت عددهم سابقا بتسعة.

وقال عون "يجب أن تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية، بما في ذلك قتل الأبرياء والعسكريين، وتدمير المنازل، وتجريف الأراضي الزراعية وإحراقها"، مؤكدا أن "الجيش اللبناني جاهز للانتشار في القرى والبلدات التي تسحب منها القوات الإسرائيلية" ضمن المهلة المحددة بـ18 فبراير.



مخاوف من 7 أيار جديد

بيروت - يجد حزب الله نفسه محشورا في زاوية حادة، بعد رفض الولايات المتحدة القاطع لمشاركته في الحكومة اللبنانية الجديدة التي يعكف رئيس الوزراء المكلف نواف سلام على تأليفها، وليس من الواضح كيف سيتعاطى الحزب المدعوم من إيران مع الموقف؛ فهل سيغامر بالتصعيد في الداخل أو سيقبل الرضوخ للأمر الواقع؟

ويخشى اللبنانيون تكرار سيناريو 7 مايو 2008 حينما عمد حزب الله إلى تهريب خصومه السياسيين، عبر استعراضات مسلحة أدت إلى وقوع العشرات من القتلى.

والجمعة أعلنت مورغان أورتاغوس، نائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، في أول زيارة إلى بيروت عقب توليها مهامها، بشكل صريح عن معارضة بلاهاها الشديدة مشاركة حزب الله في الحكومة اللبنانية، بعد "هزيمته" عسكريا من جانب إسرائيل.

وجاءت زيارة المسؤولية الأميركية إلى بيروت بعد مرور شهر على انتخاب قائد الجيش اللبناني جوزيف عون رئيسا للبلاد، على وقع ضغوط خارجية خصوصا من الولايات المتحدة والسعودية، أعقبت تغيير موازين القوى السياسية في الداخل على خلفية الحرب المدمرة بين إسرائيل وحزب الله والتي أضعفت الأخير بعدما كان يعد القوة السياسية والعسكرية الأبرز في البلاد.

وقالت المسؤولة الأميركية عقب لقائها الرئيس اللبناني جوزيف عون في القصر الرئاسي، ردا على سؤال صحفي عن دور حزب الله في الحكومة المقبلة، "وضعنا في الولايات المتحدة خطوطا حمراء واضحة، تمنعهم (منتسبي الحزب) من تهريب الشعب اللبناني، بما في ذلك عبر مشاركتهم في الحكومة" المقبلة.

وأضافت "لقد بدأت نهاية عهد حزب الله في التهريب في لبنان وحول العالم. لقد انتهى"، ورت أورتاغوس التي وصلت الخميس إلى بيروت في أول زيارة خارجية منذ توليها مهامها في إدارة الرئيس دونالد ترامب، إلى إسرائيل "هزمت" حزب الله.

وقالت "نحن ممنون لحليفتنا إسرائيل على هزيمة حزب الله"، مشيرة إلى ضغوط يفرضها تراسب راندا على إيران "حتى لا تتمكن من تمويل وكلائها الإهابيين في المنطقة"، ومن بينهم حزب الله الذي تعد طهران داعمته الرئيسية.

وفي وقت لاحق أوردت الرئاسة اللبنانية في بيان مقتضب أن "بعض ما صدر" عن أورتاغوس في القصر الرئاسي "يعبر عن وجهة نظرها والرئاسة غير معيّنة به"، من دون تحديد التصريحات المفصودة.

وتندد حزب الله بتصريحات أورتاغوس. وفي بيان قال رئيس كتلته النيابية محمد رعد "في تصريحاته تدخل سافر في السيادة اللبنانية وخروج عن كل اللباقات الدبلوماسية".

وأعتبر أن ما ورد في تصريحها "زأخر بالحدق وبانعدام المسؤولية، ويتناول على مكون وطني هو جزء من الوفاق الوطني ومن الحياة السياسية اللبنانية". وتجمع عدد من الشبان الغاضبين بعد ظهر الجمعة عند مدخل مطار رفيق الحريري في بيروت، ورفع عدد منهم رايات حزب الله الصفراء وقاموا بطلاء نجمة داوود باللون الأزرق على الأرض. وأقدم آخرون على إشعال إشارات على الطريق المؤدي إلى المطار.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي سلط مستخدمون الضوء على صورة وزعتها الرئاسة اللبنانية تظهر فيها أورتاغوس بينما تصافح عون، وهي تضع في يدها خاتما على شكل نجمة داوود، ما أثار عدة انتقادات.

ومني حزب الله، المدعوم من طهران، في الأشهر القليلة الماضية بالعديد من وقال ترامب إنه يريد أن يصبح القطاء ملكية أميركية لنحويله إلى "ريفيرا الشرق الأوسط"، على أن ينقل سكانه إلى مصر والأردن.

وكزّر ترامب الخميس أن "الولايات المتحدة ستستسلم من إسرائيل قطاع غزة بعد انتهاء القتال".

وطلب وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس من الجيش إعداد خطة لتسهيل "هجرة طوعية" لسكان قطاع غزة.

بنيامين نتنياهو في واشنطن حول قطاع غزة، وقد أثار استهجانا عربيا وعالميا.

وقال ترامب إنه يريد أن يصبح القطاء ملكية أميركية لنحويله إلى "ريفيرا الشرق الأوسط"، على أن ينقل سكانه إلى مصر والأردن.

وكزّر ترامب الخميس أن "الولايات المتحدة ستستسلم من إسرائيل قطاع غزة بعد انتهاء القتال".

وطلب وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس من الجيش إعداد خطة لتسهيل "هجرة طوعية" لسكان قطاع غزة.

حماس. وتشارك قطر في الوساطة بين الطرفين إلى جانب الولايات المتحدة ومصر.

وحضّ منتدى عائلات الرهائن في إسرائيل في بيان أصدره الجمعة الحكومة الإسرائيلية على إتمام اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتسريعه.

وقال المتحدث باسم المنتدى "ليست لدينا معلومات" عن الرهائن الذين سيفرج عنهم. وجاء في البيان الصادر عن المنتدى "أمة كاملة تطالب برؤية الرهائن يعودون إلى وطنهم... حان الوقت لضمان تنفيذ الاتفاق حتى آخر واحد منهم".

ويثير كل تأخير وكل غموض المخاوف من تعثر الاتفاق.

ويأتي ذلك بعد تصريحات مدوية أدلى بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال استقباله رئيس الوزراء الإسرائيلي

سوء الأوضاع في عدن يضع الانتقالي الجنوبي في مواجهة انتقادات أنصاره ومزايدات خصومه

مقارنات كيدية بين الأوضاع في مناطق نفوذ المجلس ومناطق سيطرة الإخوان



إنذار بانتفاضة

بالمواطن وأوصلته إلى ما دون خط الفقر، مع انعدام شبه كلي لمختلف الخدمات الضرورية،" منوها إلى أن "ما يجري يتجاوز الفشل إلى الفعل المقصود لخدمة أجندات سياسية". واعتبر أن "ما تشهده عدن من تدهور اقتصادي وانهايار لمنظومة الخدمات وأهمها الكهرباء عملية متعددة وتوظيف سياسي لخدمة أهداف سياسية على حساب كرامة وحياة المواطن الجنوبي وهو ما ينبغي أن يواجه بقوة وصرامة من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي ومن خلفه شعب الجنوب، فحياة الناس وكرامتهم ليست ورقة سياسية توظف في إطار الصراع القائم بين شركاء العملية السياسية".

وحذر من أن "معاناة المواطنين وصلت إلى مرحلة بالغة الخطورة يصعب تحملها، ما قد ينذر بغضب شعبي عارم قد يطال الجميع وتخرج معه الأمور عن السيطرة في ظل صمت وتحاذل رسمي واضح ومبارك لما يحدث وهو ما يستدعي تدخلا عاجلا من الائتفاء في التحالف العربي لإيقاف التدهور المريع في الخدمات، ومعالجة الوضع المعيشي والاقتصادي وإنقاذ المواطن الجنوبي من كارثة إنسانية مفتعلة ولأهداف سياسية مكشوفة".

كما انتقد القيادي الجنوبي "الغياب الكامل لدور مجلس القيادة الرئاسي والحكومة في معالجة الأزمات الطاحنة التي تسببت في إلحاق أذى كبير

عدن تمر بوضع كارثي غير مسبوق بسبب انهيار منظومة الكهرباء والتدهور الشامل لكل ما يرتبط بها من خدمات كالماء والصرف الصحي والصحة في ظل صمت مخز ومريب من قبل مجلس القيادة الرئاسي والحكومة وكانهما غير معنيين بما يجري".

وأضاف صالح متحدئا لوكالة سبوتنيك الروسية أن "توقف محطات إنتاج الطاقة الكهربائية بشكل كامل ودخول المدينة في ظلام دامس بالتزامن مع انقطاع خدمة المياه لما يزيد عن أربع وعشرين ساعة، تشكل سابقة لم تعهدها المدينة التي عرفت الكهرباء قبل نحو قرن من الزمن، وقبل أن تعرفها كل دول المنطقة".

والخدمات الطبية، وشلل تام في الحياة اليومية بالمدينة. وشنت عدة جهات سياسية حملات انتقاد لأذعة لحكومة بن مبارك دون أن توفر المجلس الانتقالي الجنوبي. وأنهم السياسي هانسي البيض الانتقالي بـ"العجز عن تقديم أي شيء للشعب"، وكتب عبر منصة إكس منتقدا النداء الذي وجهته الهيئة الإدارية للمجلس في وقت سابق إلى دول التحالف العربي للمساعدة في حل أزمة الكهرباء في عدن قائلا "هذا الذي قدر عليه المجلس الانتقالي".

وأضاف "بهكذا خطاب يظهر الانتقالي بشكل علني ورسمي عجزه وعدم قدرته على فعل أي شيء للشعب الذي فوضه وأثمنه على تحمل المسؤولية ورعاية مصالحه الوطنية بكل الطرق الممكنة والمتاحة" معتبرا أن "التنصل من المسؤولية وإلقاء اللوم على الآخرين لن يحدث أي تغيير في تحسين الخدمات والحياة المعيشية للمواطنين وسيوذي إلى المزيد من فقدان ثقة الناس وتصادع السخط الشعبي على الجميع".

كما انتقد البيض شرابة الانتقالي الجنوبي مع الشرعية اليمنية قائلا في نفس المنشور "عندما طلب المجلس أن يكون له دور في إطار الشرعية اليمنية وكان له ذلك، ثم قبل بالعمل السياسي والاقتصادي المشترك مع الأطراف السياسية الأخرى.. لا أدري ما فهمته إدارته السياسية حينها وعلى ماذا كان يعول وعلى ماذا يراهن اليوم بهذا الموقف السلبي تجاه الأزمة الاقتصادية الشائكة وتدهور الأوضاع المعيشية والخدمية لشعبه وهو في دور المتفرج وفي حالة من صنع التبريرات أحيانا كثيرة أو إلقاء اللوم على الآخرين".

ويشير البيض بذلك إلى الاتهامات التي دأبت قيادات في المجلس الانتقالي الجنوبي على توجيهها للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بالتسبب في ما آلت إليه أوضاع مناطق الجنوب، وصولا في بعض الأحيان إلى اتهام أطراف في الشرعية بحياكة مؤامرة ضد الانتقالي ومناطق نفوذه وسكان تلك المناطق. وفي نفس السياق قال القيادي في المجلس منصور صالح إن "العاصمة

احتماء المجلس الانتقالي الجنوبي بتحميل مسؤولية الأوضاع المعيشية والخدمية السيئة في بعض مناطق نفوذه للشرعية اليمنية وحكومتها لم يعد مقنعا لأنصار مشروعه المتمثل في تأسيس دولة الجنوب المستقلة بعد أن بلغ سوء تلك الأوضاع درجة منذرة بانتفاضة شعبية في وجه الجميع مجلسا وحكومة شرعية على حد سواء..

عدن - وضعت أزمة الخدمات الحادة والأوضاع الاجتماعية المتردية التي شهدها عدن وعدد آخر من مناطق الجنوب، المجلس الانتقالي الجنوبي بمواجهة المحذور الذي لطالما عثر أنصاره عن خشيتهم من وقوع المجلس فيه، والمتمثل في تحمل تبعات الشراكة مع السلطة الشرعية اليمنية وقشل حكومتها في إدارة شؤون المناطق التابعة لها والواقع معظمها ضمن مجال نفوذ الانتقالي ومناطقه التي يعتبرها مجالا جغرافيا لدولة الجنوب المستقلة التي يعمل على تأسيسها.

وباتت الاحتجاجات التي انطلقت في محافظتي عدن والضالع على انقطاع الكهرباء وتذبذب تزويد السكان بالماء وتوقف ضخ مياه الصرف الصحي في عدد من الأحياء، بمثابة خصم مباشر من الرصيد الجماهيري للانتقالي وتراجع الثقة الشعبية في قدرته على قيادة مشروع الدولة المستقلة بالغ الطموح.

وانطلقت بالتوازي مع الانتقادات الموجهة للمجلس مزايدات خصومه السياسيين ومعارض مشروعه ومن أبرزهم فرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن عبر المقارنة بين الأوضاع في مناطق نفوذه ومثيلتها في مناطق نفوذ وسيطرة حزب الإصلاح الزراع اليمنية للجماعة في وادي حضرموت وخصوصا في محافظة مارب الواقعة ضمن مناطق الشمال والتي تعرف حالة من الانتعاش الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي والخدمي تحت قيادة المحافظ سلطان العرادة القيادي في حزب الإصلاح.

وباتت مساهمة مارب الغنية بالنفط في حلحلة أزمة الوقود المتسببة في انهيار خدمة الكهرباء في عدن مصدر دعابة إضافية لحزب الإصلاح وللعرادة الذي بات اسمه يرد بشكل متكرر كصاحب القرار في تزويد محطات توليد الطاقة في المدينة بشحنات من

تركيا تتقدم في فرض معادلتها الأمنية بشمال العراق على أرضية التفاهم المتزايد مع بغداد

العراقي، من خلال فرض معادلتها الأمنية داخل الأراضي العراقية وتحقيق تقدم ملموس في الحرب ضد حزب العمال الكردستاني.

ودأبت وزارة الدفاع التركية منذ تكتيف العمليات العسكرية وتوسيع نطاقها بمناطق شمال العراق على إعلان إلحاقها خسائر كبيرة في صفوف مقاتلي الحزب.

وأعلنت الوزارة، الجمعة، عن تحييد (قتل) ثمانية عناصر من حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. وقالت في بيان إن القوات التابعة لها "حيدت ثمانية إرهابيين في مناطق عملية المخلب - القفل بشمال العراق".

منطقة جنوب العراق المطلة على الخليج والحدود التركية شمالا أبرز عنوان للتعاون الاقتصادي والتنموي بين العراق ودول الإقليم بما فيها تركيا.

كما أصبحت مشكلة المياه المطروحة بشدة على العراقيين جراء التغير المناخي وإسراف تركيا في استغلال مياه نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من أراضيها من ضمن أبرز القضايا التي تامل بغداد في حللتها على أساس التفاهم والتقارب والتنسيق متعدد المجالات مع الجانب التركي.

تركيا تدفع بتعاونها الأمني مع العراق ضد حزب العمال ضمن سلة متكاملة من التعاون الشامل للاقتصاد وقضية المياه

وبدأت السلطات العراقية مؤخرا تتحدث عن بوابر انفراجة في مشكلة المياه، حيث أعلن مسؤول كبير في وزارة الري عن تحسن ملحوظ في الإيرادات المائية لنهر الفرات بمعدلات تزيد عن 400 متر مكعب في الثانية، مرجعا ذلك إلى توافقات بشأن مياه النهر مع الجانب التركي والسوري.

وبينما ينتظر العراق بدء الاستفادة الفعلية من التعاون والتنسيق مع تركيا تبسو الأخيرة بصدد الاستفادة بشكل فوري من تقاربها الكبير مع الجانب

وكان الأعرجي قد استقبل مؤخرا في بغداد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان خلال زيارته للعراق ويحث معه "تطوير التعاون الثنائي بين البلدين في كافة المجالات لاسيما الملف الأمني والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات".

وجدد فيدان في تلك الزيارة دعوته للجانب العراقي إلى "شن معركة مشتركة للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية والمسلحين الإكراد في المنطقة".

وكشف أنه نقل مجددا لكبار المسؤولين في الدولة العراقية "توقعات تركيا من العراق بشأن تصنيف حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية"، قائلا "أود أنؤكد بقوة على حقيقة أن الحزب يستهدف تركيا والعراق وسوريا. ومن أجل مستقبل منطقتنا وإزدهار شعوبنا بتعين علينا أن نخوض معركة مشتركة ضد الإرهاب".

وتحاول تركيا أن تدفع بتعاونها الأمني ضد حزب العمال الكردستاني ضمن سلة متكاملة من التعاون الشامل في مجال الاقتصاد وفي قضية المياه مستفيدة من قناعة متنامية لدى الحكومة العراقية بوجود تنوع الشركاء الاقتصاديين أملا في تسريع عجلة التنمية المتباطئة بشدة في البلاد وإيجاد مصادر أخرى للثروة والموارد للتخفيف ولو نسبيا من الاعتماد شبه الكامل على موارد النفط.

وعلى هذه الخلفية أصبح مشروع طريق التنمية الذي توافق العراق مع كل من تركيا والإمارات وقطر على إنشاائه ليربط بمسلك بري وسكة حديد بين

وتدين تركيا بذلك التقدم للتطورات المشهودة في قوتها العسكرية واعتمادها المتزايد على التقنيات الحديثة التي امتلكت القدرة على تصنيعها محليا ومن بينها الطائرات المسيرة وأجهزة الرصد والتتبع والمناظير الدقيقة وغيرها، ولكن أيضا لمنظومة القواعد والنقاط العسكرية وشبكة المسالك التي أقامتها في مناطق كانت تعتبر معازل للحزب في مناطق الشمال العراقي.

ولم تعد أنقرة مثملا كانت عليه الحال في السابق، مضطرة إلى خوض سجال ومناكفات سياسية وإعلامية مع بغداد بشأن تدخلها العسكري في مناطق شمال العراق، حيث أصبح ذلك التدخل موضع توافق تلقائي، وإن كان غير معلن بشكل رسمي من قبل الجانبين.

وتمكنت حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من خلال معادلة مزج الأمن بالتعاون الاقتصادي وملفات حيوية أخرى على رأسها ملف المياه من إحداث تغير نوعي في موقف الحكومة العراقية من حزب العمال الكردستاني الذي أصبح رسميا تنظيما مخطورا في العراق، في انتظار أن يتم تصنيفه تنظيما إرهابيا من قبل بغداد وفقا لما تطالب به أنقرة وتعمل بلا هوادة على تحقيقه.

وفي تجسيد للموقف العراقي المستجد من الحزب، قال قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي العراقي في تصريحات صحفية إن بلاده "تسعى لإخراج حزب العمال الكردستاني من أراضيها".

على التقدم الذي باتت القوات التركية تحققه في حربها ضد الحزب في تلك المناطق وبشكل غير مسبوق على مدى العقود الأربعة لتلك الحرب الطويلة والمرهقة.



نحن هنا

تصاعد التوتر بين حكومتي ليبيا بسبب «اختطاف» وزير

وتشير المعلومات الأولية إلى أن التوقيف جاء على خلفية شكوى قضائية رفعتها أحد المواطنين ضد الوزير، وهي قضية ذات طابع شخصي. ومع ذلك، فإن توقيف مسؤول بجسم وزير الدولة لا يمكن أن يكون حدثاً عادياً في ظل المشهد السياسي المتشابك في ليبيا. وذكرت مصادر قانونية أن النيابة العامة في عطلة نهاية الأسبوع، ما يعني أن احتجاز الوزير سيمتد إلى ما لا يقل عن ثلاثة أيام، وهي مدة قد تفتح الباب أمام احتمالات أخرى، خاصة في ظل التوترات السياسية القائمة بين حكومتي أسامة حماد وعبد الحميد الدبيبة.

وباعتبار القوة المشتركة التي نفذت العملية تتبع حكومة الدبيبة منتهية الولاية، فإن ذلك يشير إلى وجود تنسيق بين الجهات القضائية والتنفيذية، وسط تساؤلات هل هذا الاعتقال تم لأسباب قانونية بحتة أم أنه يأتي في إطار صراع سياسي غير معلن.

توقيت الاعتقال يوحي بأن هناك نوايا أبعد من مجرد تنفيذ أمر قضائي، خاصة أن الأمر متعلق بشخصية سياسية بارزة

وقال خبراء أمنيون أن "توقيت الاعتقال يوحي بأن هناك نوايا أبعد من مجرد تنفيذ أمر قضائي، خاصة أن تنفيذ هذه الأوامر غالباً ما يتطلب موافقات عليا عندما يكون الأمر متعلقاً بشخصية سياسية بارزة." وإذا كان الاحتجاز لثلاثة أيام ناتجاً فقط عن العطلة القضائية، فإن الأمر قد يُفسر على أنه مجرد مصادفة قانونية. لكن في دولة منقسمة سياسياً وأمنياً كليبيا، يصعب إغفال الجانب السياسي لأي حدث من هذا النوع. ويرى محللون أن الواقعة مرشحة للتصعيد إذا ما قررت حكومة حماد التصعيد رداً على ما وصفه أحد أعضائها بـ"عملية التنكيل المقتعة بالمقنعة".

ويضيفون أن احتجاز وزير الدولة الليبي محمد بورقية حدثاً مفتوحاً على احتمالات عدة. وقد أهابت الحكومة الليبية بكل الأطراف من أجل العمل على إطلاق بورقية وعدم التعرض لسلامته بأي شكل من الأشكال، معتبرة أنها رغم الانقسام السياسي وتغول ما سمتها الحكومة منتهية الولاية إلا أنها تفصل بين هذا الأمر وبين حرية الأفراد وتنتقلاتهم داخل ليبيا.

● طرابلس - اتهمت الحكومة الليبية المبنقة عن البرلمان، القوة المشتركة بمدينة مصراتة التابعة لداخلية حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة باختطاف وزير الدولة لشؤون السلطة التشريعية محمد بورقية في مصراتة، في واقعة من شأنها أن تكون بداية لموجة جديدة من التصعيد بين الحكومتين المتنافستين. وقالت حكومة حماد في بيان احتجاجي إنها تستنكر هذا التصرف الخارج على القانون دون مراعاة للنسيج الاجتماعي ولسلامة الليبيين أيا كانت صفاتهم أو وظائفهم. وأوضحت في بيان لها أنها "تابعت الأنباء الواردة حول قيام مجموعة مسلحة تسمى بالقوة المشتركة بمدينة مصراتة والتابعة لحكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية باختطاف محمد سليمان بورقية وزير الدولة لشؤون السلطة التشريعية بالحكومة الليبية أثناء قيامه بزيارة اجتماعية اعتيادية لعائلته بمدينة مصراتة".

وأضافت في لجة حادة "في الوقت الذي تستهجن وتستنكر فيه رئاسة الحكومة الليبية هذه الأفعال التي تمس بسلامة وحرية الأفراد داخل الأراضي الليبية، فإنها تؤكد أنه رغم الانقسام السياسي والتحديات القائمة، بسبب تغول الحكومة منتهية الولاية، واستمرارها في اغتصاب السلطة، إلا أن الحكومة الليبية كانت ولا زالت تفصل بين هذه التجاوزات وحرية الأشخاص في التنقل في كامل ربوع البلاد." واستنكرت "مثل هذه الأفعال خارج إطار القانون ودون مراعاة للنسيج الاجتماعي وسلامة الليبيين أيا كانت صفاتهم أو تبعياتهم الوظيفية". وجاء اعتقال الوزير بورقية، في قلب مدينة مصراتة، بناءً على أمر ضبط وإحضار صادر منذ أشهر، لكن توقيته وتفاصيله أثارا موجة من التساؤلات حول ما إذا كان مجرد تنفيذ قانوني أم خطوة ذات أبعاد سياسية. واعترضت القوة المشتركة سيارة الوزير بورقية مساء الخميس بمنطقة الزروق، أحد الأحياء المزدحمة في مصراتة، وأجبر بورقية على النزول من مركبته قبل أن يُقتاد إلى جهة غير معلنة.

وأسفدت وسائل إعلام محلية بأن العملية تمت دون مقاومة تذكر، وأن الوزير بدا متفاجئاً لكنه لم يحاول الفرار. وأكدت المصادر ذاتها أن أمر الضبط والإحضار الصادر بحق بورقية لم يكن جديداً، بل يعود إلى أشهر عدة، ما يطرح تساؤلاً حول سبب عدم تنفيذه في وقت سابق، ولماذا اختير هذا التوقيت بالذات.

إخضاع الطبقة الحزبية للحكومة يقيد التعددية السياسية في الجزائر حزمة من القيود في قانون الأحزاب تهدد آخر مكاسب الديمقراطية



المنافسة السياسية مهددة في الجزائر

وكانت المحكمة الدستورية قد أصدرت في ديسمبر الماضي قراراً أكدت فيه تحديد عهدة عضو مجلس الأمة لمدة ست سنوات، وأنه لا يمكن لأحد ممارسة أكثر من عهدين برلمانيين منفصلتين في الزمن أو متتاليتين وكانت المحكمة الدستورية ترد وقتها على إخطار قدمه رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل لطلب تفسير حكم دستوري، والبت في وضعيته ووضعية ثلث أعضاء مجلس الأمة الذين تنتهي عهدهم النيابية في الغرفة العليا في فبراير الجاري. ويرى مختصون في الشأن التشريعي أن مشكلة تحديد العهديات وتقنينها لا تتعلق بالجزائر فحسب وإنما هي مشكلة تبرز أيضاً بكثرة في دول القارة الأفريقية، ومن هذا المنطلق أدرجها مجلس الأمن والسلم الأفريقي ضمن أعماله وشدد مراراً على ضرورة احترام مبدأ التداول على السلطة انطلاقاً من كون العهديات المفتوحة من بين الأسباب التي تؤدي إلى الصراعات والانقلابات داخل الدول الأفريقية. ولفت خبير القانون أبو الفضل بهلولي إلى أن "التعديلات التي شهدتها القوانين الوطنية منذ وصول الرئيس تبون إلى الحكم، جاءت تكريساً واحتراماً لهذا المبدأ والتزاماً من الجزائر بمقترحات الاتحاد الأفريقي، وهذا ما انعكس في المشروع التمهيدي لقانون الأحزاب وقانون النقابات وقبل ذلك تعديل دستور 2020".

بالقول في السلطة، فكانت هذه الإشارة أولى الرسائل نحو مراجعة العديد من التقاليد الحزبية، في إطار ما أسماه في برنامجه الانتخابي بـ"أخلاق الحياة السياسية"، خاصة وأن وجوها قضت عقوداً في قيادة أحزابها دون أن تستمع بالتداول الديمقراطي داخل أحزابها، على غرار لوييزة حنون، التي بحوزتها 35 عاماً على رأس حزب العمال اليساري، وعبدالله جاب الله، الذي أسس ثلاثة أحزاب سياسية ولم يتنح عن أي منها إلا لإطلاق حزب جديد. وفي هذا الشأن يقترح المشروع الجديد تحديد مدة رئاسة الحزب بعهدتين فقط، كل منهما خمس سنوات، مع إمكانية التجديد مرة واحدة فقط، ويهدف هذا الإجراء حسب بعض المحللين إلى ضمان تداول القيادة ومنع احتكار المناصب داخل الأحزاب، ويعد هذا المقترح النقطة الأكثر جدلاً في القانون، إذ إنه لا يكتفي بتقييد فترة رئاسة الحزب بل يتعداه إلى الهيئات القيادية الداخلية للحزب وهو ما تعتبره بعض الأحزاب تسلطاً من السلطة. كما يرى البعض أن تقييد القاعدة السياسية للأحزاب بعهدتين فقط يعني الاستغناء عن النخبة السياسية وإفراغ الأحزاب من الكفاءات. وفي نفس الاتجاه توجه المشروع الجزائري إلى تكريس قاعدة التداول على قيادة النقابات الناشطة، وحصرتها في ولاية واحدة قابلة للتجديد مرة واحدة، وهو ما اعتبر تدخلاً سافراً في إرادة

أما رئيس حركة البناء الوطني عبد القادر بن قريبة، المؤيد للسلطة، فقد انتقد هو الآخر المشروع المذكور، كونه جعل من الحزب السياسي جهازاً ملحقاً بالحكومة، وليس مؤسسة سياسية مستقلة تضطلع بالتنافس على السلطة، وإيجاد برنامج سياسي واجتماعي ينتقد ويراقب السلطة وينافسها. وتطرق الرئيس عبد المجيد تبون، في خطابه أمام الحكومة والولاة، إلى القاعدة السياسية الذين يعمررون على رأس أحزابهم، وفي نفس الوقت يطالبون

المغرب يؤهل المجتمع المدني للمشاركة في عملية صنع القرار

الإستراتيجي للمجتمع المدني، بحضور باتريسيا لومبارت كوساك، سفيرة بعثة الاتحاد الأوروبي بالمغرب، بالإضافة إلى عدد من السفراء وممثلي الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، بمراتية تبلغ 100 مليون درهم على مدى أربع سنوات، وذلك لتمكين المجتمع المدني من الآليات اللازمة للقيام بدور محوري في الديناميكيات المجتمعية، عبر إدماج جيد وفعال لمنظمات المجتمع المدني في صياغة وتنفيذ وتقييم البرامج والسياسات العمومية. وعلى المستوى الحكومي أشار مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، إلى مساهمة جمعيات المجتمع المدني في جميع الورشات الوطنية الكبرى بما فيها ورش إصلاح منظومة التربية والتكوين بالمغرب، وهو ما يعكس طموح الوزارة القوي للنهوض بآدوار ومساهمات جمعيات المجتمع المدني، إلى جانب المؤسسات التعليمية والجامعة المغربية في إنتاج المعرفة ذات الصلة بالمجال الجموعي الذي سيكون له وقع كبير وتأثير بارز في المشهد الجموعي بالمغرب.

● التركزز يجب أن ينصب على مدى فاعلية مكونات المجتمع المدني كألية مهمة في سبيل تعزيز الديمقراطية

وسجلت أمينة بوغياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، تواصل ديناميكية إنشاء الجمعيات غير الحكومية التي قدر عددها في نهاية 2023 بـ26661 جمعية غير حكومية، تتوزع على كل جهات المملكة وتشغل في كل القضايا، وأن المجلس قام بدعم العشرات من الجمعيات التي تعمل على قضايا متعددة، منها التراث الحساني، والقضايا النسائية، والأشخاص في وضعية إعاقة، والأدب والموسيقى، فضلاً عن جمعيات تهتم بالنهوض بالحقوق السياسية والمدنية بما فيها الحق في التعبير. وأطلق الاتحاد الأوروبي في العام الماضي بالرباط، برنامج الدعم

السلمية للتعبير عنها، ووضع البدائل المنطقية أمام السلطة السياسية لتحقيق أعلى درجة من التوازن بين الحقوق والواجبات بما يمكن من الحفاظ على النظام الاجتماعي العام. وعلى مستوى القصور التشريعي، تطالب هيئات المجتمع المدني وأكاديميون، بإقرار نظام قانوني خاص ببيان الجهة المخول لها تقديم العرائض والملمتسات، وإضافة عملية إسناد وإحداث هيئات التشاور بين فعاليات المجتمع المدني والسلطات العمومية والجماعات الترابية التي يشوبها الغموض حول كيفية هذا الإحداث وطبيعة اليات الحوار والهيئات المنضوية تحتها. ودستوريا يتكامل الفصلان 11 و12 من الدستور، في الحديث عن تأسيس وأنوار جمعيات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والتي تمارس أنشطتها بحرية، في نطاق احترام الدستور والقانون، وتساهم بقضايا الشأن العام، والمنظمات غير الحكومية، في إطار الديمقراطية التشاركية، في إعداد قرارات ومشاريع لدى المؤسسات المنتخبة والسلطات العمومية، وكذلك في تفعيلها وتقييمها، حيث تعمل السلطات العمومية على إحداث هيئات

للتصدي للمخاطر التي تعيق هذا البناء، وعلى رأسها التصدي لمخاطر الفساد والحد من تأثيره السلبي على بناء مجتمع متماسك ومستقر، وجعل التزام المواطن كهدف ورافعة في الركيزة الأولى التي تعنى بالنهوض بالتربية والتوعية بقيم النزاهة والمواطنة. وجاء حديث الراشدي خلال ندوة وطنية حول "الالتزام المواطن والمساهمة في تدبير الشأن العام ومكافحة الفساد" هذا الأسبوع نظمت بشراكة مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وفي هذا الإطار أكد زكرياء حلوي، باحث في القانون العام، لـ"العرب"، أن الدور المنوط بمنظمات المجتمع المدني وما يرمي إليه من تحقيق آمال وطموحات الأفراد والاستجابة لمطالبهم، لا يتناقض مع دور مؤسسات الدولة، بل هو مكمل لها، حيث يساهم المجتمع المدني مع الدولة في تحقيق الأهداف العامة المتمثلة في تنظيم العلاقات الاجتماعية والسياسية بشكل ديمقراطي فاعل، ووضع القواعد والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد والجماعات بالشكل الذي يوفق بينهم رغم مطالبهم ومصالحهم المتنوعة والمختلفة بل والمتعارضة أحياناً، وذلك عن طريق توفير الوسائل

المحوري في تحديد الأولويات، والتعبئة والترافع حول قضايا المجتمع وقضاء للتوعية والتفاعل مع المواطنين اعتماداً على مبداء النزاهة والمساءلة. وأكد محمد بشير الراشدي، رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها (مؤسسة دستورية)، أن البنية الملائمة لتعزيز التزام المواطنين تستدعي أيضاً مواطنين واعين بدورهم في بناء مجتمع المستقبل وما يستوجب ذلك من مسؤولية وتعبئة



دور المواطن أساسي في التصدي لمخاطر الفساد

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تجاوز دور المجتمع المدني التاطير والتوعية، ليشترك في عملية صنع قرار السياسات العمومية في المغرب على المستوى المحلي والوطني باعتبارها إحدى أهم مسؤولياته إلى جانب مؤسسات الدولة التشريعية والبلديات والمؤسسات العمومية، كما يعتبر المجتمع المدني شريكاً أساسياً في ورش الحوكمة نظراً إلى دوره

● الرباط - تجاوز دور المجتمع المدني التاطير والتوعية، ليشترك في عملية صنع قرار السياسات العمومية في المغرب على المستوى المحلي والوطني باعتبارها إحدى أهم مسؤولياته إلى جانب مؤسسات الدولة التشريعية والبلديات والمؤسسات العمومية، كما يعتبر المجتمع المدني شريكاً أساسياً في ورش الحوكمة نظراً إلى دوره

أول شركة سعودية لتمثيل وسائل الإعلام الأجنبية لخدمة صورة المملكة عالميا

الشركة تعمل على تعزيز استفادة العملاء من منصات عالية التأثير



بوابة عبور

التطور المتسارع في المشهد الإعلامي، وتأثيرها المحوري في صياغة الرؤى المستقبلية، وأهمية تمكين الإعلاميين من مواكبة التقنيات المتطورة من خلال رسم الأطر والسياسات عالمياً، وتعزيز التفاهم الثقافي من خلال تبني لغة الحوار والانفتاح على رؤى جديدة وأفكار مبتكرة تعزز التجارب والمعارف والمهارات. ونطرق اللقاء إلى النهج الاتصالي الذي يرتقب أن تقوده النسخة الرابعة من المنتدى السعودي للإعلام، حيث جرى خلال نسخته السابقة تشكيل منصة تجمع قادة الإعلام من مختلف أنحاء العالم لصياغة مستقبل الصناعة، والتأكيد على إمكانية جمع الثقافات رغم تعدد اللغات، ومشاركة آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الإعلامية وأحدث الابتكارات الرقمية.

الدولية بين المنتدى السعودي للإعلام والمؤسسات الإعلامية. وناقش اللقاء الذي عقد ضمن ورش عمل المنتدى السعودي للإعلام، الدور المحوري للمنتدى في إثراء المشهد الإعلامي العالمي، وتعزيز الحوار بين المؤسسات المختلفة، وتسليط الضوء على التطورات المتسارعة في صناعة الإعلام، بما يساهم في نقل الحقائق واستشراف الرؤى المستقبلية. وأكد الحارثي أن اللقاء يأتي ضمن جهود المنتدى في تعزيز التعاون والشراكة مع وسائل الإعلام الدولية، ومناقشة التوجهات المستقبلية في قطاع الإعلام والمواضيع التي سيتم طرحها في النسخة الرابعة من المنتدى السعودي للإعلام. وأضاف أنه ناقش الدور الذي تقوده مؤسسات ووسائل الإعلام في مواكبة

المحلية والإقليمية للتوسع والتواصل مع جمهور عالمي أوسع. ويأتي هذا الإعلان قبل انطلاق أعمال المنتدى السعودي للإعلام الذي ستفتتح فعالياته في 19 من فبراير الجاري، من أجل مناقشة وبحث التحديات العالمية في قطاع الإعلام، وتحليل ديناميكيات الاقتصاد الإعلامي وإستراتيجيات النمو والاستدامة في بيئة رقمية متطورة، واستشراف مستقبل الإعلام وتنمية الموهب ودور الكفاءات المبدعة في إعادة تشكيل المشهد الإعلامي. وعقد رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون رئيس المنتدى السعودي للإعلام محمد فهد الحارثي لقاء مع ممثلي ومراسلي وكالات الأنباء الدولية والصحف العالمية؛ وذلك لبحث سبل التعاون الإعلامي الدولي، وتعزيز الشراكات الإعلامية

معروفة مثل إن.بي.سي نيوز وإن.بي.سي سبورنس وسي.إن.بي.سي التي تصدر عالم الأعمال والتمويل، وبيكوك المنصة الرائدة في البث في الولايات المتحدة. وتتيح هذه الشراكة للعلامات التجارية في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الاستفادة من البث الرقمي الواسع لشركة إن.بي.سي.يو، بما في ذلك الأحداث العالمية الكبرى مثل سوبر بول ودوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين إن بي سي أي، والألعاب الأولمبية، وكأس العالم لكرة القدم، ومباريات الدوري الإنجليزي الممتاز. كما تعد سكاي ميديا أبرز شركة إعلامية وترفيهية في أوروبا، حيث ستقوم بجلب علاماتها التجارية البارزة في مجالي الرياضة والأخبار إلى المنطقة. وتوفر كل من سكاي نيوز يو.كيه. أند.إنترناشيونال، وسكاي سبورنس محتوى الأنشطة الرياضية الأكثر شعبية على مستوى العالم، مثل الدوري الإنجليزي الممتاز وسباقات الفورمولا 1، ودوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، وبطولة أي.سي.سي لالعاب الكريكي، ودوري كرة القدم الأمريكي، وغيرها، ما يتيح للجمهور حول العالم مشاهدة محتويات المعلنين بنسبة عالية داخل أوروبا وخارجها.

وعبر روهيت سينج، الرئيس التنفيذي لشركة سكاي سكيل ميديا، عن حماسه للشراكة مع "تايف الراجي الاستثمارية"، ولفرصة تأسيس أول شركة لتمثيل وسائل الإعلام الأجنبية داخل السعودية قائلاً إن "السعودية تعد واحدة من أسرع الأسواق نمواً في العالم، ونحن على يقين بأن خبرتنا في حلول الإعلام العالمية ستتيح لنا خدمة العلامات التجارية المحلية والإقليمية بشكل فعال، لمساعدتها على الوصول إلى جمهورها المستهدف عالمياً".

وتجمع هذه الشراكة بين الموقع الاستراتيجي للسعودية ونموها الاقتصادي الموعوم بالاستثمار والخبرة الدولية، ما يتيح فرصة للعلامات التجارية

تطمح السعودية إلى تأسيس حقبة جديدة في مجالات الإعلام والإعلان في البلاد عبر عقد شراكات مع مجموعات إعلامية عالمية، حيث أطلقت مجموعة الراجي لهذه الغاية شركة جديدة تعتبر بوابة عبور للشركات والعلامات التجارية داخل المملكة.

والرياض - تعمل السعودية على جذب شركات الإعلام الدولية وتوفير بيئة ملائمة للاستفادة منها في التحول إلى مركز إستراتيجي يساهم في إبراز النقل الإعلامي والاقتصادي للمملكة والترويج لهذه الصورة عالمياً عبر إطلاق أول شركة سعودية لتمثيل وسائل الإعلام الأجنبية داخل المملكة.

وأعلنت مجموعة نايف الراجي الاستثمارية، عبر شركتها المتخصصة ملائمة للاستفادة منها في التحول إلى مركز إستراتيجي يساهم في إبراز النقل الإعلامي والاقتصادي للمملكة والترويج لهذه الصورة عالمياً عبر إطلاق أول شركة سعودية لتمثيل وسائل الإعلام الأجنبية داخل المملكة.

وأوضح نايف بن صالح الراجي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة نايف الراجي الاستثمارية، أن هذه الشراكة "في إطار رؤية 2030 الهادفة إلى تحقيق التحول في الاقتصاد السعودي، مع كون السعودية مركزاً إستراتيجياً للأعمال والسياحة والثقافة، نرى فرصاً لتسهيل تواصل العلامات التجارية المحلية مع المستهلكين العالميين عبر خدماتنا مع منصات الإعلام العالمية. يمثل هذا المشروع بداية حقبة جديدة

والرياض - تعمل السعودية على جذب شركات الإعلام الدولية وتوفير بيئة ملائمة للاستفادة منها في التحول إلى مركز إستراتيجي يساهم في إبراز النقل الإعلامي والاقتصادي للمملكة والترويج لهذه الصورة عالمياً عبر إطلاق أول شركة سعودية لتمثيل وسائل الإعلام الأجنبية داخل المملكة.

وأعلنت مجموعة نايف الراجي الاستثمارية، عبر شركتها المتخصصة ملائمة للاستفادة منها في التحول إلى مركز إستراتيجي يساهم في إبراز النقل الإعلامي والاقتصادي للمملكة والترويج لهذه الصورة عالمياً عبر إطلاق أول شركة سعودية لتمثيل وسائل الإعلام الأجنبية داخل المملكة.



وأوضح نايف بن صالح الراجي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة نايف الراجي الاستثمارية، أن هذه الشراكة "في إطار رؤية 2030 الهادفة إلى تحقيق التحول في الاقتصاد السعودي، مع كون السعودية مركزاً إستراتيجياً للأعمال والسياحة والثقافة، نرى فرصاً لتسهيل تواصل العلامات التجارية المحلية مع المستهلكين العالميين عبر خدماتنا مع منصات الإعلام العالمية. يمثل هذا المشروع بداية حقبة جديدة

إيلون ماسك يصبو سهامه نحو ويكيبيديا لخروجها عن سيطرته

المشاعر السلبية مقارنة بالمجموعات والشخصيات المماثلة على اليسار. وعندما سُئل عن التحيز في الموقع، قال المتحدث باسم ويكيبيديا إن "ويكيبيديا لا تتأثر بأي شخص أو مجموعة" وأن محرري الموقع "لا يكتبون لإقناع الناس بل للشرح وإعلامهم". وفي الحقيقة أن ماسك في أحدث هجوم له على ويكيبيديا، لم يشر إلى أي أخطاء محددة في المقدمة التي نشرت عن التنصيب، فهي حقيقة واضحة. فبينما يشتكي من الظلم، يبدو أن القضية الأساسية التي يواجهها هو وآخرون في دائرته مع ويكيبيديا تتعلق بالسيطرة. وبفضل نهجه الاستحوادي على التكنولوجيا والمنصات العالمية، اكتسب ماسك نفوذاً على جزء كبير من الحياة على الإنترنت.

لقد حوّل ماسك منصبه إكس إلى مكبر صوت شخصي، يستخدمه للتعبير عن آرائه السياسية اليمينية المتطرفة. ومن خلال ستارلينك، شركته للإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية، يحكم ماسك حرفياً وصول بعض الأشخاص إلى الويب، حتى منصات التكنولوجيا الأخرى التي لا يملكها ماسك انضمت إليه. ففي أوائل يناير أعلن مارك زوكربيرغ أن شركته ميتا ستراجع عن التحقق من الحقائق من قبل طرف ثالث على منصات، مستشهداً بصراحة بإكس كمصدر إلهام.

وذكر تقرير ذي اتلانتيك أن الشيء الوحيد الذي لا يسيطر عليه ماسك هو ويكيبيديا. ورغم أن الموقع بعيد كل البعد عن الكمال، فإنه يظل مكاناً حيث لا تزال الحقائق مهمة، على عكس الكثير من منصات الإنترنت. ويبدو أن كون الأشخاص الذين يكتبون ويعيدون كتابة مخلات ويكيبيديا باستمرار هم متطوعون منفصلون - وليسوا خاضعين لوجهات نظر أيديولوجية لرجل واحد - يصب في المصلحة العامة.

الموجودة على الموقع أقل تحيزاً، بحسب أحد المتحدثين باسم المؤسسة. ولكن بالنسبة لمعارض ويكيبيديا، فإن مثل هذه الجهود تشكل دليلاً على أن اليسار استولى على الموقع. وكما قال موقع "بايرت واير"، فقد أصبحت ويكيبيديا "آلة للنشاط الاجتماعي والدعوة من أعلى إلى أسفل". وفي عام 2016، فحص باحثان في كلية هارفارد لأعمال أكثر من 70 ألف مقالة على ويكيبيديا تتعلق بالسياسة الأميركية ووجدوا أنها بشكل عام "أكثر ميلاً قليلاً نحو وجهة نظر الديمقراطيين" من مقالات الموسوعة البريطانية المماثلة.

الحملة ضد ويكيبيديا تفسر باعتبارها تأليها لوجهة نظر رائجة بين أوساط التكنولوجيا المناهضة لـ"البقطة"

ومع ذلك، كانت النتيجة دقيقة. فالمقالات المتعلقة بالحقوق المدنية أكثر ميلاً إلى الديمقراطية، وكانت المقالات المتعلقة بالهجرة أكثر ميلاً إلى الجمهوريين. وبحسب شين جرينشتاين، الخبير الاقتصادي الذي شارك في تأليف الدراسة، فإن "أي تهمة بالتحيز اليساري المتطرف لا يمكن دعمها بالبيانات". وأضاف أن الأمور ربما تغيرت منذ ذلك الحين، لكنه "متشكك للغاية" في أنها تغيرت. ونشر معهد مانهاتن، وهو مركز أبحاث محافظ، تقريراً يشير إلى أن مقالات ويكيبيديا عن منظمات وشخصيات عامة معينة منحازة إلى اليمين تميل إلى الارتباط بقدر أكبر من

الإطلاق. والدليل على أنها ذراع دعائية صريحة لليسار، أو لأي حزب سياسي، ضئيل. وأضافت شروف أن أحد أكثر الأشياء الجديرة بالملاحظة في موقع الموسوعة هو كيف ابتعد نسبياً عن الفوضى الخوارزمية التي تحركها الأرباح والتي غمرت محركات البحث ومنصات مشحونة سياسياً. وإذا كان الأمر كذلك، فإن الموقع الذي تديره منظمة غير ربحية ويديره متطوعون، أصبح بمثابة ملجأ في مشهد إلكتروني مفرق أكثر من كونه سجنًا أيديولوجيًا.

كما أطلق عليه الكاتب اليكسيس مادريجال ذات مرة بأنه "مغلّ أخير للواقع المتعدد"، ويبدو أن هذا هو السبب بالتحديد وراء تعرضه للهجوم.

وتشكل بنية موقع ويكيبيديا مصدر إزعاج لأي شخص يستثمر في التحكم في كيفية نشر المعلومات. وعلى هذا الأساس، ربما يكون من الأفضل فهم الحملة ضد ويكيبيديا باعتبارها تأليها لوجهة نظر رائجة بين أوساط التكنولوجيا المناهضة لـ"البقطة" وحرية التعبير.

وكان الحديث عن إمكانية انحياز مقالات ويكيبيديا سياسياً، مثار تحقيق لفترة طويلة، حيث استمرت اتهامات التحيز اللبرالي لفترة طويلة، ففي عام 2006، أطلق ابن الناشطة المحافظة الشهيرة فيليس شلافي حملة ضدها. ووجد استطلاع أجرته مؤسسة ويكيميديا عام 2020، وهي مؤسسة غير ربحية تدبر ويكيبيديا، أن ما يقرب من 87 في المئة من المساهمين في الموقع كانوا من الذكور، أكثر من نصفهم يعيشون في أوروبا. وفي السنوات الأخيرة، وضعت المؤسسة تركيزاً متزايداً على تحديد وملاء هذه الفجوات المعرفية المزعومة. وقد أظهرت الأبحاث أن التنوع بين محرري ويكيبيديا يجعل المعلومات

وكتب شون ماجواير، الشريك في سيوكيا كابيتال، بعد لفظة ماسك الشهر الماضي "لقد تم الاستيلاء على ويكيبيديا أيديولوجياً لسنوات." بينما نشر شاماث باليهابيتيا، وهو مستثمر آخر في مجال التكنولوجيا، "ويكيبيديا تكذب"، أما "بايرت وايرز" وهي مطبوعة شائعة بين اليمين التكنولوجي فقد نشرت ما لا يقل عن ثمانين قصص تنتقد ويكيبيديا منذ أغسطس الماضي. وبحسب تقرير لموقع ذي اتلانتيك، قالت الكاتبة ليلي شروف أنه لا شك أن ويكيبيديا ليست محصنة ضد المعلومات السيئة أو الخلاف أو الحروب السياسية، لكن قواعد الانفتاح والشفافية التي تتبناها جعلتها منصة موثوقة بشكل ملحوظ في عصر غير موثوق به على المنصة.



محاولة ترويج

مقترحات ترامب حول غزة تجعل التطبيع بين السعودية وإسرائيل أكثر صعوبة

تهجير الفلسطينيين يحمل مخاطر أمنية واقتصادية مزدوجة على الرياض



ليس بعد

الخطوط الحمراء الرئيسية ستظل قائمة... ويرى أن "لا أحد في المملكة العربية السعودية لديه مصلحة في بيع الدولة الفلسطينية. هذه هي الورقة الأخيرة والأكثر أهمية التي يمتلكها السعوديون من حيث السلطة والشرعية في العالم العربي والإسلامي".

ويبقى السؤال الأهم كيف ستخرج المملكة العربية السعودية من هذه المعضلة. ويقول كريغ "لا أعتقد أن السعوديين سيخذون أي خطوات كبيرة الآن... من الواضح أن لديهم أدواتهم الخاصة التي يمكنهم استخدامها للضغط على الولايات المتحدة، خصوصاً في قطاع الطاقة... لا أعتقد أن السعوديين يريدون استخدامها في هذه المرحلة".

وكانت الولايات المتحدة تتفاوض، قبل أن تجرد السعودية المفاوضات بعد هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر، على صفقة ضخمة تتضمن ثلاثة عناصر.



ويقول كريغ إن السعودية "ليست دولة تابعة للولايات المتحدة، وبالتالي لا تتلقى إملات من ترامب". ويتابع "أعتقد أنها ستتمسك بمواقفها، رغبة في التفاوض لكن

على ما إذا كان يرى أن تطبيع العلاقات السعودية مع إسرائيل قد يحدث بعد اقتراح ترامب بهجير الفلسطينيين من غزة نحو الأردن ومصر أو دول أخرى، قائلاً "لا على الإطلاق (إن يحدث التطبيع)... أصدرت وزارة خارجيتنا بياناً يرفض ما صدر عن واشنطن في الأيام الأخيرة، وكان هذا موقف المملكة العربية السعودية منذ البداية، وحتى قبل السابع من أكتوبر".

تقول آنا جاكوبس من مجموعة الأزمات الدولية إن تصريحات ترامب "ستزيد من زعزعة استقرار المنطقة وتغذي المشاعر المعادية للولايات المتحدة، خصوصاً في المملكة العربية السعودية". وتتابع أن الاقتراح "يجعل التطبيع السعودي الإسرائيلي أكثر صعوبة".

ويقول أندرياس كريغ من جامعة كينغز كوليدج - لندن إن المملكة العربية السعودية لن توافق بخنوع على التطبيع إذا أمرت به واشنطن.

عقدت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين من غزة إلى دول مجاورة ملف التطبيع بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، إذ تمس الخطة من الخطوط الحمراء التي تضعها الرياض كتمن للتطبيع، كما أنها تهدد أمنها القومي وتضر بلموحاتها الاقتصادية.

واشنطن - يرى محللون أن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسيطرة على قطاع غزة ستؤخر حتما محاولات تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، وستغذي الشعور بالعداء للولايات المتحدة داخل المملكة.

وأثار اقتراح ترامب إعادة تطوير غزة ونقل أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون فيها إلى دول أخرى، صدمة واستهجاناً واسعاً خصوصاً في العالم العربي.

ويقول الباحث في معهد الشرق الأوسط في جامعة سنغافورة الوطنية جيمس دورسي "إذا كانت هذه هي سياسته (ترامب)، فقد أغلق الباب أمام اعتراف السعودية بإسرائيل".

ويُشير إلى اعتراف المملكة العربية السعودية بإسرائيل، إن حصل، على أنه جائزة كبرى للدبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط التي تهدف إلى تهدئة التوترات المزمنة في المنطقة.

لكن السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم وأكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، لا يمكن أن تقبل بزعزعة الاستقرار قرب حدودها في حال من السكان المبعدين من قطاع غزة.

وفي الوقت نفسه، ترغب الرياض في أن تحافظ على علاقات ودية مع واشنطن، حليفها منذ عقود رغم بعض البرودة في العلاقات أحياناً، والحصن

الذي يحميها من تهديدات إيران. ويقول دورسي "عندما يتعلق الأمر بالأمن، ليس لدى المملكة العربية السعودية مكان تذهب إليه سوى واشنطن". ويتابع "لا يوجد أحد آخر.. لن يذهبوا إلى الصين. إنهم غير راغبين وغير قادرين. وبعد أوكرانيا، هل يمكن الاعتماد على روسيا؟"

كان السعوديون منخرطين في محادثات مبدئية مع إسرائيل عبر الولايات المتحدة، حتى قبل أيام قليلة من اندلاع الحرب في قطاع غزة، لكنهم أوقفوا المفاوضات وتشدّدوا في موقفهم بعد الحرب التي اندلعت إثر هجوم غير مسبوق لحماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وبعد إعلان ترامب خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اقتراحه نقل سكان غزة إلى مصر والأردن وأن يصبح القطاع الفلسطيني ملكية أميركية، ردّت الرياض بسرعة غير عادية.

فبعد قرابة ساعة من تصريحاته المبررة للجدل، وكانت الساعة قبيل الرابعة صباحاً بتوقيت السعودية، نشرت وزارة الخارجية بياناً على منصة إكس أكدت فيه "رفضها القاطع.. السعي لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه".

وفي البيان نفسه، رفضت الرياض تعليق نتنياهو بأن التطبيع بين السعودية وإسرائيل "سيحدث"، وجذدت التأكيد بأنه لن يكون هناك تطبيع قبل إقامة دولة فلسطينية.



الألغام قاتل صامت

الخطر الخفي: كيف تهدد بقايا الحرب حياة السوريين

ويوضح محمد السعيد (32 عاماً)، الذي يعمل في فريق إزالة مخلفات الحرب في الدفاع المدني السوري، "مخلفات الحرب هي ذخائر غير منفجرة من جميع الأشكال والأنواع تبقى في منطقة ما بعد انتهاء الحرب".

ويضيف "تشكل مخلفات الحرب تهديداً حقيقياً للسوريين في مختلف أنحاء البلاد. وتنقسم الألغام إلى قسمين: ذخائر غير منفجرة مثل القنابل والصواريخ والقذائف، بالإضافة إلى الألغام الأرضية".

ويوضح السعيد أن النوع الأول أسهل في الإزالة والتجنب لأنه يمكن رؤيته عادة ما يوجد فوق الأرض، إلا أن التحدي الأكبر يكمن في الألغام الأرضية التي لا يستطيع الناس رؤيتها.

وبين السعيد أن قوات الحكومة السورية زرعت مئات الآلاف من الألغام في مناطق مختلفة من سوريا، وخاصة في الأراضي الزراعية والغابات العسكرية ومناطق الخطوط الأمامية بين النظام والمعارضة. ونبه أي شخص يعود إلى بلدته أو منزله أو أرضه إلى ضرورة أن يكون على علم بأنه قد تكون هناك ذخائر غير منفجرة.

وبحسب سعيد، أجرت فرق الدفاع المدني السوري 822 عملية للتخلص من الذخائر غير المنفجرة في شمال غرب سوريا بين السابع والعشرين من نوفمبر 2024 والثالث من يناير 2025.

في شهر ديسمبر وحده، وحث المجتمع الدولي على دعم مشاريع إزالة الألغام بشكل عاجل في جميع أنحاء البلاد. ووفقاً لفريق منسقي الاستجابة في سوريا، فإن بقايا الحرب التي خلفها النظام السوري السابق لا تزال تحصد أرواح السوريين.

منذ 8 ديسمبر 2024، تسببت انفجارات الألغام في مقتل 109 أشخاص، بينهم 9 أطفال و6 نساء وأصيب أكثر من 121 آخرين

ومنذ الثامن من ديسمبر 2024، تسببت انفجارات الألغام والذخائر العنقودية في أكثر من 108 مواقع في سوريا في مقتل 109 أشخاص، بينهم 9 أطفال و6 نساء. وأصيب أكثر من 121 آخرين، بينهم 48 طفلاً وامراً واحدة.

وزارت روان الكمال (46 عاماً)، من ريف حلب الغربي، منزلها بعد تحرير سوريا من نظام الأسد. وعلى عكس العديد من الآخرين، كانت محظولة، ليس لأن منزلها كان سليماً، ولكن لأنها لاحظت وجود قذيفة غير منفجرة بالقرب من المنزل. وتروي "أبعدت أطفالاً واتصلت بالدفاع المدني السوري الذي عمل على

إدلب (سوريا) - عندما عادت عائلة أمينة الحسن (42 عاماً) إلى منزلها بعد سقوط نظام بشار الأسد، كان ابنها يقف على لغم أرضي.

وتجلس أمينة الحسن، من كفرنبل في ريف إدلب الجنوبي، بجانب سرير ابنها في المستشفى بعد بتر ساقه إثر انفجار في أرض زراعية بالقرب من منزلهم.

وتقول لوكالة إنتر بريس "بعد سقوط نظام بشار الأسد وطرد عناصره من مدينتنا، ذهبنا لنفقد منزلنا، وبينما ذهب ابني لتفقد الأرض الزراعية القريبة من المنزل. لم يلاحظ وجود لغم أرضي مزروع بين الأعشاب والنباتات، فأنفجر، مما أدى إلى بتر ساقه".

وتنتشر مخلفات الحرب المتفجرة والألغام الأرضية بشكل عشوائي في جميع أنحاء سوريا، مما يعرض حياة المدنيين للخطر، ويمنع عودة النازحين إلى مدنهم وقراهم، ويعرقل عملهم الزراعي. وقد زاد تواتر الانفجارات الناجمة عن الذخائر غير المنفجرة والذخائر المتفجرة المتروكة بشكل كبير في أعقاب انهيار نظام بشار الأسد وتلاشي خطوط المواجهة بين النظام والمعارضة، حيث تنتشر الألغام والذخائر غير المنفجرة على نطاق واسع. وأكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في الرابع عشر من يناير أن الإرث المميت للألغام الأرضية والمتفجرات الأخرى التي خلفتها سنوات من الصراع في سوريا قد قتلت أكثر من 100 طفل

تعديل قانون الأحزاب في موريتانيا ينذر بأزمة سياسية جديدة

شروط إنشاء الأحزاب السياسية وحلها وتسييرها تثير جدلا

وذكر خلال تصريحات صحفية في يناير الماضي أن التعديلات الجديدة تتضمن "إجراءات مجحفة بالنسبة إلى الأحزاب وحرية تشكيلها، معتبرا أن تلك الإجراءات "تعتدّ عملية تأسيس الأحزاب وتحجم قدرتها على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية."

ولفت ولد مولود إلى أن التعديلات "مؤشر خطير على الحريات في البلاد ويمثل تحديا لحرية التنظيم السياسي في موريتانيا، ويظهر ويؤكد توجه الحكومة نحو فرض قوانين أحادية دون مراعاة لحقوق الأحزاب السياسية."

ووصف نائب رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (أكبر أحزاب المعارضة) محمد ولد محمد امبارك التعديلات الجديدة بأنها "انتكاسة خطيرة".

الكثير من الأحزاب السياسية سيواجه خطر الحل، بينما سيواجه سياسيون آخرون صعوبة في إنشاء أحزاب سياسية

وقال ولد محمد امبارك إن التعديلات "رجوع عن المكاسب التي حققتها موريتانيا منذ تسعينات القرن الماضي في مجال الديمقراطية." وأضاف "هذا القانون يكرس هيمنة وزارة الداخلية على الأحزاب السياسية، ويهدد الطابع التعددي للديمقراطية في البلاد."

ولفت إلى أن المعارضة كانت تطالب باعتماد "نظام التصريح بدل الترخيص بخصوص الأحزاب السياسية، لتتفاجأ بحجم التعديلات التي تضمنها القانون الجديد على إنشاء الأحزاب."

وقال ولد محمد امبارك إن التعديلات الجديدة، وفق

مبارك "أفرغ الحوار الذي دعت إليه الحكومة من محتواه"، وأشار إلى أن التعديلات كان يفترض أن تدرج ضمن النقاش في الحوار المرتقب مع المعارضة الذي دعت إليه الحكومة. وحذر من أن عدم تراجع الحكومة عن هذه التعديلات قد يتسبب في أزمة سياسية في البلاد.

وفي 24 يناير الماضي أعلنت الحكومة البدء بالتحضير لحوار سياسي في موريتانيا، دون تحديد تاريخ معين لانطلاقته، مؤكدة حرصها على المحافظة على جو التهذبة.

وقال رئيس الوزراء المختار ولد اجاي إن الحكومة "ستواكب كل إجراءات التحضير للحوار الوطني وستضع كل إمكانياتها البشرية والفنية تحت تصرف الأطراف المشاركة فيه."

ووفق التعديلات "يتم تعليق نشاطات الحزب مؤقتا 90 يوما في حالة تهديد النظام العام، وفي حالة حل حزب سياسي بمرسوم يتم منع أعضائه المؤسسين من تأسيس حزب جديد وذلك لفترة خمس سنوات."

جدل
دافعت الحكومة الموريتانية عن التعديلات، وأكدت أنها تهدف إلى "تعزيز التعددية السياسية من حيث اشتراط شروط لإنشاء الأحزاب وسيرها وحلها، وإضفاء المزيد من الجدية والتنظيم على المشهد الحزبي الوطني."

وقال وزير الداخلية محمد أحمد محمد الأمين إن من بين دوافع القانون المعدل "اشتراط رؤية سياسية ومجتمعية لدى الأحزاب في الحاضر والمستقبل لتغطي كافة الاحتياجات حال وصولها إلى السلطة."

وفي كلمة له خلال مناقشة البرلمان للتعديلات في 28 يناير الماضي أشار محمد الأمين إلى أن الهدف الثاني هو "ضرورة وجود نخبة سياسية وفكرية قادرة على إنتاج الأفكار بمختلف المجالات وتوصيلها إلى القاعدة وإقناعها بها، إضافة إلى وجود موارد مالية متجددة تغطي احتياجات الحزب وقاعدة انتخابية شعبية."

وأكد أن أي حزب سياسي "ينبغي أن يعكس الجغرافيا السياسية في البلد من حيث التنوع العرقي والاجتماعي وحضور الشباب والنساء."

وبدوره اعتبر القيادي في حزب الإنصاف المحاكم، البرلماني السابق اباب ولد بنينوك، أن "المنظومة الحزبية في موريتانيا تعيش منذ بداية المسار الديمقراطي أزمة بنيوية جعلت العمل الحزبي هزليا تطفئ عليه الشخصيات وغير قادر على مواجهة التاثيرات الاجتماعية مثل النفوذ القبلي والجهوي والعرقي."

واعتبر ولد بنينوك أن "بعض الأحزاب في البلد مجرد نسخة ورقية يتم إعدادها بين مجموعة أشخاص لا يتجاوز عددهم أصابع اليد وفقا لنظام أساسي وداخلي يكاد يكون متطابقا بين غالبية الأحزاب ويتم ترخيصه وفق شروط بعيدة عن منطق تشكيل الأحزاب إما بترضية لطرف سياسي معين أو ضرب آخر أو حماية."

ورأى أن الأحزاب السياسية "تحولت إلى وسيلة للتكسب ومزاد علني يتبارى فيه أصحاب المال للحصول على بطاقة الترشح للانتخابات دون جهد سياسي يذكر" مشير إلى أن القانون الجديد جاء "لمعالجة هذه الوضعية وفقا لرؤية جادة وصارمة."

وفي المقابل دعت أحزاب المعارضة الرئيسية في موريتانيا إلى سحب التعديل الجديد للقانون ووصفته بـ"المنافض للديمقراطية".

وقال رئيس حزب اتحاد قوى التقدم محمد ولد مولود إن التعديلات "لا تعكس رغبة حقيقية في تعزيز الديمقراطية، بل تمثل خطوة إلى السوراء في مجال حرية التنظيم السياسي."

نواكشوط - منذ تصديق البرلمان عليه في 28 يناير الماضي، مازالت التعديلات على القانون المنظم للأحزاب السياسية في موريتانيا تثير الجدل، وسط مخاوف من أن تزعج بالبلد في أزمة سياسية جديدة.

وبينما اعتبرت الحكومة أن التعديلات على القانون تهدف إلى "إضفاء المزيد من الجدية والتنظيم على المشهد الحزبي الوطني" رأت فيها المعارضة "تضييقا وانتكاسة للديمقراطية عبر تحويل الأحزاب السياسية إلى هيئات تحت وصاية وزارة الداخلية."

وينتظر أن يصبح التعديل القانوني الذي اقترته الحكومة وصادق عليه البرلمان نافذا بعد نشره في الجريدة الرسمية، حيث يتضمن شروطا تتعلق بإنشاء الأحزاب وسيرها وحلها.

وستواجه الكثير من الأحزاب السياسية خطر الحل، نظرا للإجراءات الجديدة التي نص عليها القانون المعدل، بينما سيواجه سياسيون آخرون صعوبة في إنشاء أحزاب سياسية، في حين يهدد التعديل الجديد العديد من الأحزاب السياسية قيد الترخيص ومن بينها "حزب الرك" بقيادة بيرام الداه أعبيد الذي حل ثانيا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وفي عام 2019 أصدرت وزارة الداخلية قرار حل نحو 80 حزبا، استنادا إلى تعديل صدر عام 2018 لقانون تنظيم عمل الأحزاب الصادر عام 1991 ما قلص عددها إلى 25 بعد أن كان يفوق المئة.

ونص التعديل السابق على حل جميع الأحزاب التي تتخلف عن المشاركة في استحقاقين انتخابيين بلديين متوالين أو تتشارك فيهما وتحصل على أقل من 1 في المئة من أصوات الناخبين.

طبيعة التعديلات

من أكثر التعديلات التي أثارت الجدل تلك المتعلقة بشروط إنشاء الأحزاب السياسية وحلها وتسييرها. ونص التعديل على أنه "لإنشاء حزب سياسي جديد يشترط تركيبة برنامج الحزب من طرف خمسة آلاف مواطن، ينتظمون إلى نصف ولايات الوطن (15 ولاية) على الأقل." كما تضمن التعديل زيادة في عدد أعضاء الجمعية العامة التأسيسية للحزب من 20 إلى 150 مواطنا يمثلون كافة ولايات الوطن.

ونص القانون المعدل على الالتزام بافتتاح الحزب مقرات في نصف ولايات الوطن على الأقل بعد فترة ستة أشهر من تاريخ الترخيص، ورفع النسبة الأدنى التي تضمن للحزب الحصول على التمويل، من 1 في المئة إلى 2 في المئة على الأقل من مجموع الأصوات المعبر عنها على المستوى الوطني في آخر انتخابات محلية عامة.

وكذلك نصت التعديلات على أنه "يتم حل الحزب السياسي بقوة القانون عندما يقدم مرشحين لاقتراعين متتاليين في انتخابات محلية عامة ولم يحصل على 2 في المئة من الأصوات المعبر عنها في كل اقتراع، أو الحزب الذي لم يشارك في اقتراعين متتاليين في انتخابات محلية عامة."

وتنصت التعديلات على أنه "يتم حل الحزب السياسي بقوة القانون عندما يقدم مرشحين لاقتراعين متتاليين في انتخابات محلية عامة ولم يحصل على 2 في المئة من الأصوات المعبر عنها في كل اقتراع، أو الحزب الذي لم يشارك في اقتراعين متتاليين في انتخابات محلية عامة."

ومع أن غالبية المسيرات التي تُبكر وتُصنع في أفريقيا مخصصة لأغراض المراقبة، ففيها أيضا مسيرات مسلحة، ففي نيجيريا مصنوع عاكفون على النموذج الأولي لمسيرتين، عبارة عن مروحية مسيرة بسعة أربع مسلحة بقبيلة تزن 250 كيلوغراما ومسيرة انتحارية تقنية من طراز "إشوكو".

وصنعت مصر مسيرة مسلحة من طراز "30 يونيو"، يمكنها الطيران 24 ساعة، وصنع السودان مسيرة انتحارية من طراز "كمين 25".

وتستخدم المسيرات العسكرية المستوردة في صراعات في إثيوبيا وليبيا ونيجيريا والسودان وأماكن أخرى.

وقال ليونيل إن هذا الجانب من تصنيع المسيرات من المتوقع أن ينمو "تقريبا" في السنوات القادمة، ومن غير المستبعد أن تنتج في أفريقيا قريبا مسيرات مستعينة بالذكاء الاصطناعي وشبه ذاتية التحكم.

وثمة خطر وشيك نابع من إمكانية أن تصل المسيرات إلى أيدي الجماعات الإرهابية، فقد استعانت حركة الشباب بالمسيرات في مهام المراقبة في الصومال، وخشنى الخبراء أن تخطط جماعات أخرى لاستخدامها في مهاجمة أهداف عسكرية ومدنية.

طفرة صناعة المسيرات في أفريقيا سلاح ذو حدين

التكنولوجيا الرخيصة تبشر بنشر الأمن وتندّر بالخطر



الكلفة لم تعد عائقا يحول دون الحصول على المسيرات

الطيران على ارتفاعات تصل إلى 4600 متر، ويبلغ نصف قطر مهمتها 100 كيلومتر، وصُنعت للقيام بمهام مثل الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، والدوريات البحرية، ومراقبة خطوط الأنابيب وخطوط الطاقة، والتنبؤ بحالة الطقس، ومراقبة موائل الحياة البرية لحمايتها من الصيادين الجائرين.

ونيجيريا ثالث أكثر من اشترى المسيرات العسكرية في القارة، إذ اشترت 177 مسيرة، وهي واحدة من بضع دول لديها مدرسة لتدريب طياري المسيرات.

وأثناء انعقاد "قمة القوات الجوية الأفريقية" السنوية في أبوجا عام 2024، صرح الفريق طيار حسن أبوبكر، رئيس أركان القوات الجوية النيجيرية، بأن بلاده تريد أن تغدو من رواد الابتكار في مجالات المسيرات والأسلحة الصغيرة والصواريخ والرادار. وأشار إلى "مركز تطوير المسيرات" الذي أنشئ مؤخرا، وسيسمح لنيجيريا بتطوير المكونات الجوية وتصنيعها محليا.

وقال "حرصا منها على الحفاظ على ميزتها التنافسية في المشهد الأمني دائم التطور، شرعت القوات الجوية النيجيرية في حملة بحث وتطوير قوية لمواكبة التقنيات الناشئة ومنافعتها في الحرب الحديثة."

ولدى المغرب ثاني أكبر أسطول من المسيرات العسكرية في القارة، ويتطلع أيضا إلى إنتاج المسيرات داخل أراضيه، فقد أعلن في مارس 2024 أنه سيعتاون مع شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية ويتبنى مصنعا لإنتاجا المسيرات محليا.

وأوردت تقارير أن المصنع سيقيم في الرباط، وستنتج طرازي "واندر بي" و"ثاندر بي"، ويستخدم هذان الطرازان في الغالب للقيام بمهام الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع.

ومع أن غالبية المسيرات التي تُبكر وتُصنع في أفريقيا مخصصة لأغراض المراقبة، ففيها أيضا مسيرات مسلحة، ففي نيجيريا مصنوع عاكفون على النموذج الأولي لمسيرتين، عبارة عن مروحية مسيرة بسعة أربع مسلحة بقبيلة تزن 250 كيلوغراما ومسيرة انتحارية تقنية من طراز "إشوكو".

وصنعت مصر مسيرة مسلحة من طراز "30 يونيو"، يمكنها الطيران 24 ساعة، وصنع السودان مسيرة انتحارية من طراز "كمين 25".

وتستخدم المسيرات العسكرية المستوردة في صراعات في إثيوبيا وليبيا ونيجيريا والسودان وأماكن أخرى.

وثمة خطر وشيك نابع من إمكانية أن تصل المسيرات إلى أيدي الجماعات الإرهابية، فقد استعانت حركة الشباب بالمسيرات في مهام المراقبة في الصومال، وخشنى الخبراء أن تخطط جماعات أخرى لاستخدامها في مهاجمة أهداف عسكرية ومدنية.

أصبحت المسيرات من الأدوات الرئيسية في الزراعة والرعاية الصحية وضبط الحدود ومراقبتها، ولاسيما في المناطق ذات البنية التحتية المحدودة. إلا أن وصول الإرهابيين والمتمردين السهل إلى هذه التكنولوجيا الرخيصة ينذر بالخطر.

ويقول إيكين ليونيل، مدير موقع "ميليتري أفريكا" إن "هناك عدة عوامل تدفع البلدان الأفريقية إلى الاستثمار في قدرات التصنيع المحلي: أهمها الكلفة إذ يمكن للإنتاج المحلي أن يقلل تكاليف ضرائب الاستيراد والشحن وأسعار صرف العملات."

وإضافة إلى ذلك يمكن للمصنعين المحليين أن يصمموا المسيرات بما يتناسب مع الاحتياجات الإقليمية المحددة والظروف المناخية ومتطلبات العمليات. كما يسمح بناء المسيرات محليا بنقل المعرفة وتنمية المهارات والتقدم التكنولوجي داخل البلاد.

وأضاف ليونيل في تقرير نشره منبر الدفاع الأفريقي "ربما أكثر ما يهمني هو أن صناعة الأسلحة المحلية القوية تعزز الريع العسكري للبلاد، فإذا أنتجت أسلحتنا المتقدمة، يمكننا أن نجد ما يلزمنا من العتاد وقتما نشاء، ونصنعه بما يتناسب مع احتياجاتنا المحددة، ونكون على أهية الاستعداد لما يمكن أن يهددنا."

القارة بيئة ضعيفة حيث تستطيع الجيوش والإرهابيون، على حد سواء، استخدام الطائرات العسكرية المسيرة

ويعتقد أن تكنولوجيا المسيرات، وقد صنعت لأغراض أمنية، يمكن أن تستغل في مختلف الاستخدامات الجديدة؛ فتستخدم في رسم الخرائط وتوصيل الأدوية ورش المحاصيل، ومن المتوقع أن تتضاعف سوقها ثلاثة أضعاف بين عامي 2022 و2031.

ويقول "من ثمار الاستثمار في إنتاج الأسلحة المحلية أنه يوفر فرص العمل، ويرتقي بتنمية المهارات، ويحفز صناعات مختلفة، من التصنيع إلى البحث والتطوير؛ وهذه الجهود تشجع التقدم في الهندسة وعلوم المواد وغيرها من الصناعات المتطورة، ويمكن أن تتوسع آثارها فتنتفع قطاعات أخرى من الاقتصاد."

ويتصدر القطاع الخاص مجال ابتكار المسيرات، ولكن تدخل بعض الجيوش الأفريقية عالم البحث والتطوير، حيث يعد معهد تكنولوجيا القوات الجوية النيجيرية ثاني أكبر مصنع للمسيرات في القارة، وأنتج 20 مسيرة منذ بدء الإنتاج في مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وتكشف في عام 2018 عن المسيرة "تسايفومي"، صنعها بالتعاون مع شركة "بوافيجن" البرتغالية، وجناح هذه المسيرة مثبت فوق بدنها، ويمكنها

جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - تشهد أفريقيا طفرة في صناعة الطائرات المسيرة إذ تنتج منها 13 شركة أفريقية ما لا يقل عن 35 طرازا، وتستخدم المسيرات لمراقبة الحدود، واكتشاف الصيد الجائر والصيد غير القانوني، وتوصيل الأدوية أو السلع الأخرى إلى المناطق النائية.

ويعتقد المؤيدون لهذه الطفرة أن هذا النمو في قطاع المسيرات سوف يخفض الأسعار ويسمح للمصنعين الأفارقة بتصنيع نماذج مناسبة للظروف الفريدة والتحديات الأمنية في القارة. لكن هذه الطفرة لا تخلو من مخاطر.

وتكشف مشروع بيانات مواقع النزاعات المسلحة وأحداثها أن عدد القتلى في صفوف المدنيين جراء ضربات المسيرات والضربات الجوية قفر في عام 2023 إلى 1418 قتيلا بعد أن كان 149 في عام 2020.

كما تطمح فيها الجماعات المتطرفة، فقد استخدمت حركة الشباب في الصومال وولاية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا بنيجيريا والجماعات الإرهابية في موزمبيق طائرات مسيرة متوفرة للجميع من أجل القيام بمهام المراقبة وإنجاز مقاطع فيديو دعائية.

وتظهر الأدلة أن الإرهابيين، وخاصة الموالين لداعش، يخططون لتسليح المسيرات التجارية.

ويقول الخبراء إن ازدهار قطاع المسيرات في أفريقيا يجب أن يُقن بالرقابة والقواعد وتدابير السلامة.

وحذرت الباحثة كارين ألن، في مقالها لمعهد الدراسات الأمنية، قائلة "يمكن استخدام المسيرات لتحقيق مآرب دنيئة في السلم والحرب بسبب إضفاء الطابع الديمقراطي على هذه التكنولوجيا ميسورة الكلفة نسبيًا؛ إذ تمثل القارة بيئة ضعيفة حيث تستطيع الجيوش والمتمردون على حد سواء اختبار الطائرات المسيرة المسلحة واستخدامها."

وكانت أول طائرة مسيرة مصنوعة في أفريقيا ثمرة أبحاث أجراها في منتصف سبعينات القرن العشرين كل من مجلس الأبحاث العلمية والصناعية الممول من حكومة جنوب أفريقيا وشركة التصنيع الدفاعي التي كانت تسمى "كينترون".

وحققت المسيرة "تتشامبيون" في عام 1977 واستخدمها الجيش في روديسيا سابقا للقيام بمهام المراقبة ثم انتقلت إلى القوات الجوية الجنوب أفريقية. ويمتلك الآن ما لا يقل عن 31 جيشا أفريقيا طائرات مسيرة، وتضاف إلى الأساطيل العسكرية كل عام قرابة 200 مسيرة جديدة. ولا تزال المسيرات محلية الصنع نادرة بعض الشيء، إذ لا تشكل سوى 12 في المئة تقريبا من إجمالي الأسطول الجوي. ورواد هذا المجال شركات في مصر وإثيوبيا وكينيا ونيجيريا وجنوب أفريقيا والسودان.



تمرير التعديلات يفرغ الحوار الوطني من محتواه

أدولف هتلر جديد يطل برأسه على العالم

والعشرين، ويليام ماكينلي، الذي أشعل الحرب ضد إسبانيا عام 1898 للاستحواذ على مستعمراتها، حيث احتلت الولايات المتحدة جزيرة غوام وهاواي والفلبين وبورتوريكو، واجبرت إسبانيا على الخروج منها، مع فرض ضرائب على السلع المستوردة من الدول الغربية. يحاول ترامب المزج بين نهج هتلر العنصري وسياسة ماكينلي التوسعية، فهو قريب من فكر النازية بقدر قرينه من النهج السياسي والعسكري لماكينلي. وكما ضرب هتلر عرض الحائط بجميع الاتفاقيات مع الدول الأوروبية، وأعلن الحرب عليها بحجة إعادة الهيبة لألمانيا، يسير ترامب على النهج ذاته تجاه حلفاء الولايات المتحدة، رافعا شعار "أميركا أولا".

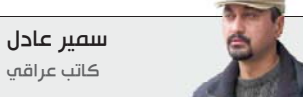


كما ضرب هتلر عرض الحائط بجميع الاتفاقيات مع الدول الأوروبية وأعلن الحرب عليها بحجة إعادة الهيبة لألمانيا يسير ترامب على النهج ذاته تجاه حلفاء الولايات المتحدة رافعا شعار "أميركا أولا"

وبغض النظر عن نجاح سياسات ترامب من عدمه، فإن هذه السياسات تظل جزءاً من طبيعة النظام الرأسمالي، وهي منهج سياسي متكرر في العلاقات بين الاقطاب الإمبريالية العالمية، تتصاعد منحياتها أو تتراجع وفقاً لمقتضيات الصراع على النفوذ السياسي والاقتصادي. غير أن الخطر الحقيقي في هذه السياسة يكمن في تعزيز النزعات القومية المحلية عالمياً، وإعادة إنتاج الإسلام السياسي كفكر وبديل سياسي، يستغل المظالم القومية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، لتبرير وجوده وتوسيع نفوذه.

وفي الحالتين، سواء النزعة القومية المحلية أو الإسلام السياسي، فإنهما يشكلان خطراً على الحركات الداعية للسواوة والعالية والنسوية، حيث يسعيان إلى تحريف مسار نضالها أو الانقاف عليه وتقريغه من مضمونها.

إن مواجهة سياسة ترامب، خاصة مشرعه المتناغم مع المشروع الفاشي الإسرائيلي الهادف إلى تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته، تُعد مسألة محورية وأساسية في أولويات النضال، وخاصة بالنسبة إلى الطبقة العاملة على الصعيد العالمي، التي لها مصلحة مباشرة في مواجهة السياسات الإمبريالية للإدارة الأميركية الجديدة. فهذه الإدارة عبر دعايتها المضللة، تحاول إخفاء الجوهر الحقيقي للنظام الرأسمالي العالمي، الذي لا يمكن أن يستمر دون فرض كل أشكال الظلم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والقومي والعنصري والجنسي والديني وشن الحروب من أجل الهيمنة.



سمير عادل
كاتب عراقي

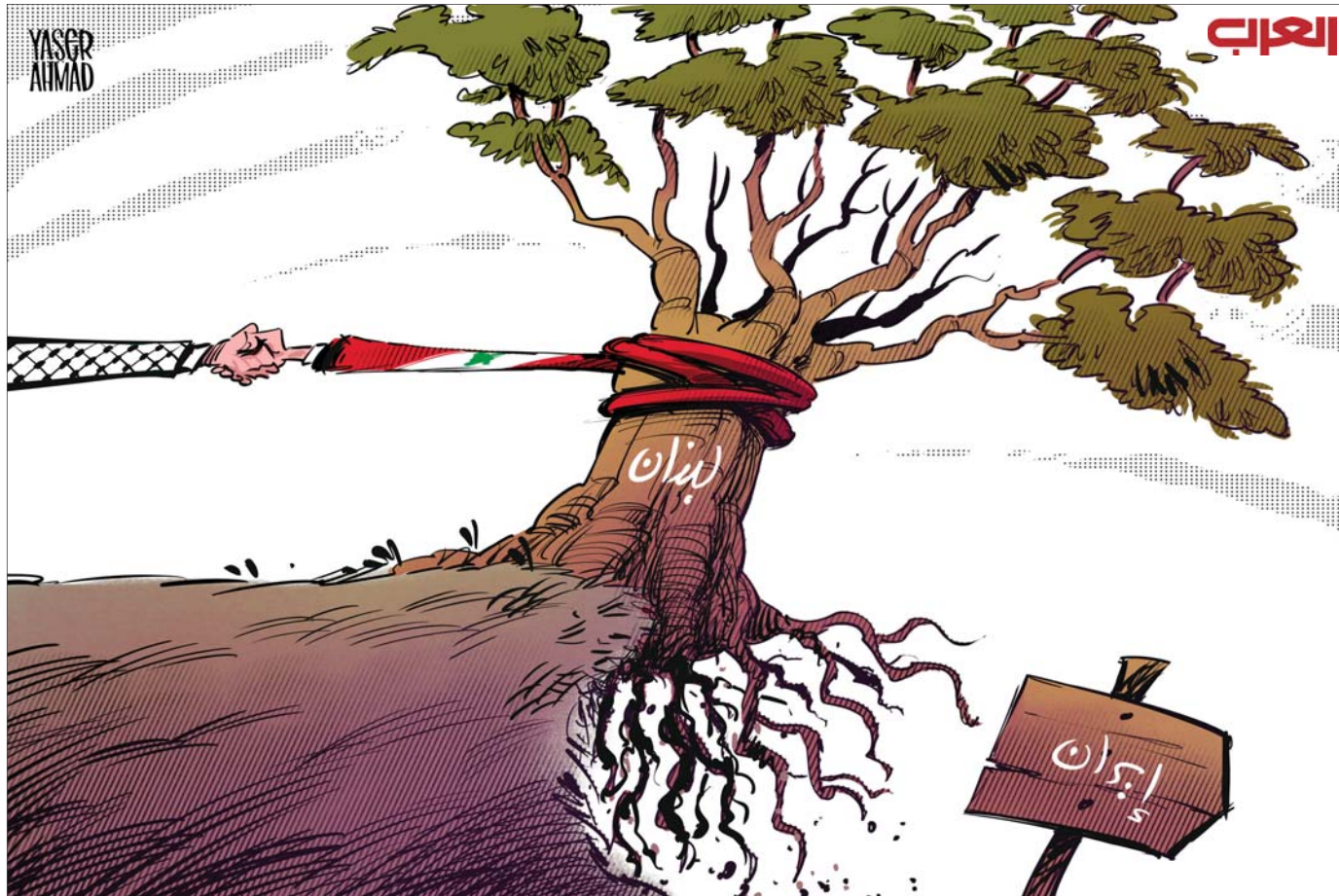
بغض النظر عما إذا كان مشروع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الشرق الأوسط، الذي يهدف إلى تهجير ما يقارب مليوني إنسان من قطاع غزة، محاولة لرفع السقف السياسي وانتزاع تنازلات من الدول العربية، أو سعي لدغدغة مشاعر اليمين العنصري في إسرائيل أو مجرد فكرة غير واقعية، يعتبرها الكثيرون ضرباً من الخيال، أو حتى مشروعاً جديداً، فإنه يكشف عن سياسة نازية لا تقل وحشية عن جرائم هتلر في الهولوكوست. ووفقاً لمحكمة نورمبرغ، التي تشكلت بعد الحرب العالمية الثانية لمحكمة مجرمي الحرب النازيين في ألمانيا، فإن مشروع ترامب يندرج ضمن الجرائم ضد الإنسانية، ويستحق المحاكمة عليه لو نفذ.

إن المشروع الجهنمي الهادف إلى تفريغ قطاع غزة من سكانه وتحويله إلى منتجعات سياحية تدرّ الأرباح على الشركات الرأسمالية الأميركية والإسرائيلية وغيرها، ليس الدليل الوحيد على تطابق سياسة الإدارة الأميركية مع سياسة الحزب النازي بقيادة أدولف هتلر في سعيه لغزو العالم. فتصريحات دونالد ترامب حول استخدام القوة العسكرية ضد بنما، واحتلال مقاطعة غرينلاند التابعة

للدنمارك، والتهديد بضم كندا لتصبح الولاية الحادية والخمسين لأميركا، وفرض الضرائب على كندا والمكسيك والصين والاتحاد الأوروبي وبريطانيا إذا لم تستجب هذه الدول لشروطه في إبرام اتفاقيات تخدم الولايات المتحدة، ورفع شعار "فرض السلام بالقوة"، الذي يعني في جوهره "سلام البلطجية"، كلها تعكس إستراتيجية الإدارة الأميركية الجديدة الهادفة إلى تعزيز مكانة الولايات المتحدة في النظام العالمي وإنقاذ هيمنتها المتراجعة.

لقد كانت سياسة هتلر تسعى إلى إعادة تموضع ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، ولعبت الأزمة الاقتصادية التي ضربت النظام الرأسمالي عام 1929 دوراً كبيراً في تمهيد الأرضية لصعود الأحزاب الشعبوية واليمينية، تماماً كما هو الحال في صعود دونالد ترامب.

بعبارة أخرى، جاء هتلر إلى السلطة كما جاء ترامب، عبر خطاب شعبي عبّر عن الأزمة الاقتصادية الداخلية وعن تراجع مكانة الدولة في النظام العالمي. فكما أدت الأزمة الاقتصادية إلى إغلاق المصانع وارتفاع معدلات البطالة في ألمانيا إلى 30 في المئة، مما تسبب في انتشار الفقر والبؤس، صعد هتلر مستغلاً هذا الواقع، ورفع شعار "الانتقام للكرامة الألمانية". وبنفس الأسلوب، وفي ظل ظروف أزمة اقتصادية وإن لم تصل درجتها إلى ما وصلت إليها ألمانيا في تلك الفترة، تسلق ترامب إلى السلطة، معلناً أنه "سيعجل أميركا عظيمة مجدداً"، من خلال سياسة البلطجة. في خطاب تنصيبه، أشاد ترامب كثيراً بالرئيس الأميركي الخامس



مصر بلد الملايين من الفتاوى تحتاج إلى وقفة سياسية

والنسب بسبب فتاوى الاختلاط وحدها، دافعة بنات العائلات أحياناً إلى عدم إلقاء التحية على أقاربهم من أبناء العمّة والخالة تحت زعم خوف الفتنة، وحصر العلاقات الأسرية بالنساء بين بعضهن على جانب، والرجال على جانب آخر، ولا يكاد أحدهما يعلم شيئاً عن الآخر، فتحولت بعض (الأحياء) الشعبية التي كانت تضج بالحياة والبهجة إلى ما يشبه "غيتوهات" مهجورة.

أي بلد في العالم يحكم أو يدار ويُسَير بهذه الطريقة، يعيش حالة تناقض مع الفهم الصحيح للإسلام، حيث أكدت آيات القرآن الحكيم أن الإنسان هو الذي يخلق أفعاله ويمتلك إرادة حرة وقادر على إدراك الأشياء والحقائق بما في ذلك معرفة الخير والشر والحق والباطل والحسن والقبیح.

ويتناقض السير تحت سطوة الفتوى والتحكم الدقيق للفقهاء مع مناشدة القرآن الكريم العقل وطلبه الاحتكام إليه، وتحفيزه للتأمل والبحث ليستدل الإنسان ببدیع الصنع على الصانع، وليتعلم ويتبرك وينتفع بما خلق الله، وما أودع في الكون من قوى وأسرار.

استغرب هذا التوسع في الإفتاء، فيما حرص القرآن الحكيم على تقليصه وتحجيمه، ويعد أن حرّم الله الشرور والخبائث والمفاسد والموبقات الضارة بالإنسان نفسياً وعقلياً وجسدياً واجتماعياً واقتصادياً بشكل مبین واضح لكل ذي عقل، أنكر القرآن الكريم على من ينضّبون أنفسهم مفتتين بجرّمون طبيبات ما أخل الله ويقولون هذا حلال وهذا حرام ليفتروا على الله الكذب.

في الإسلام الصحيح لم يكلف الله رسولا أو نبياً أو من دونه أن يكون وصياً بالنيابة عن الله في عقائد عبادته وعباداتهم، وكل ما أوجي إلى الرسول من ربه آيات بينات لم يَحُولُ الله الرسول أن يأتي بأقوال من عنده نيابة عن الله أو يدعي علم الغيب، ولا ينفع المسلم يوم القيامة إلا عمله بناء عن إرادة حرة بلا شفيع ولا وسيط.

تغير الغرب بشكل كبير ونهضت أوروبا وحقت تقدماً مذهلاً والسبب

بعض الاكتشافات العلمية التي أنجزها الغربيون على النص الديني. يسير الملايين داخل بعض المجتمعات في دائرة مفرغة بلا تحقيق تقدم، وهذا هو المعنى الحرفي للجمود، إذ يتوهمون الحركة بينما هم لا يبرحون مكانهم، إلى درجة أن نزوة ما وصل إليه بعض مفتيهم (وهو الشيخ طنطاوي جوهرى في تفسيره الجواهر) الاكتفاء بمقولة تخريرية موصوفة بلع الشعور بالنقص حيال تقدم الغربيين الهائل مفادها أن ما توصلوا إليه في الغرب مذكور في كتبنا المقدسة.

أدى فائض الفتاوى إلى ابتلاع المقدس الدنيوي فاحتجب عقل الإنسان العربي والمسلم ودخل في حالة شبات، وخفقت مظاهر الحياة الحقيقية، بسبب ارتهاق الناس في حركاتهم وسكناتهم وقراراتهم ولفظاتهم ونظراتهم إلى مفتي البسوا الإسلام أردية لا تخصه وقولوا النص الديني ما لم يقله واستحضروا روايات مزورة لا تنسّق مع مبادئ القرآن العظيم، فصاعت الحدود بين ما هو دنيوي ومقدس، وهُمّشت ادوار المفكرين والمختبرين.

ما يجري وما وثقته إحصائية المؤسستين الدينتين الرئيسيتين بمصر أشبه بعاصفة رملية ردمت جزءاً كبيراً مما كان قائماً خلال عقود سالفة وأحييت نظرة مختلفة للدين والحياة وعبرت شكل المجتمع بشكل جذري وصولاً إلى التحكم والهيمنة الفوقية على أدق التفاصيل والعادات اليومية من مأكّل وملبس وعلاقات وخلق نمط حياة كامل.

وصاغ إدخال الدين بفتاوى ترافئة في المجال الدنيوي الواسع رؤية مغلوطة، لا تنقّ في مجملها بقدرات الإنسان، وتؤكد نقصه وقصوره وحاجته إلى من يبين له الطريق الصحيح ويحذره من الشرور والأخطاء والآثام، وهو ما لم يستفد منه سوى رجال الدين بزيادة سلطتهم.

فككت فكرة أن كل شيء ينتظر الإفتاء الكثير من جوانب العلاقات المجتمعية، وبترت علاقات الدماء



هشام النجار
كاتب مصري

كشفت أحدث إحصائية رسمية صادرة عن مؤسستي الأزهر ودار الإفتاء بمصر إصدار ما يقارب ثلاثة ملايين ونصف مليون فتوى سنوياً، وهو ما يعبر عن كارثة قد لا تدري الحكومة تبعاتها.

فهل بنتا أمام الملايين من العقول الاتكالية غير القادرة على فعل شيء وتترك عملاً إلا بتوجيه من فقيه؟ وهل تعني الأرقام المملنة أن العقل الجمعي في مصر توقف عن النشاط مكتفياً بالعلم بما يقوى المفتون الدينيون على حفظه واستذكاره من نصوص التراث ليجمد المجموع على وضع بئس ظاهرة الدين والطهورية وباطنه الجمود والتكلس؟

من دون حد ثقافي سياسي يُوضّع لفكرة الترويج للفتاوى الدينية في كل صغيرة وكبيرة، فإن الجمود سيكون أساس الحياة، لأن الغرق في مشاغل التراث وربط كل تفاصيل الحياة بالماضي وما أفتى به القدماء والمحدثون يقود إلى كف العقل عن الابتكار، وربما يكف عن أن يكون عقلاً.

هناك سير في الاتجاه المعكوس، وبدلاً من الفخر بغزارة المنجزات العلمية والمشاريع النهضة والمنافسة في ميدان الابتكار الفردي والبحث العلمي، يحصل الفخر بغزارة توليد الفتاوى الدينية لجلب الشعور الوهمي بالنقاء.

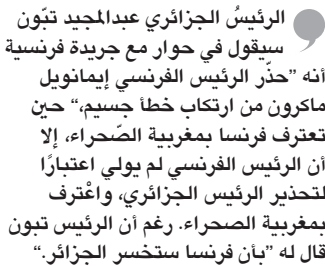
يجسد هذا الاتجاه الفجوة الهائلة بين الغرب ومجتمعات العرب والمسلمين، حيث هناك واقع انعش التفكير النقدي وجدد في العلم كما تميز في غزارة الإنتاج المعرفي، فيما غرق الملايين من المصريين والعرب في الملايين من الفتاوى ما يعني الحنين إلى الماضي بلا شعور ملموس بالنقص، واكتفت الأقلية ممن تشعر بالنقص على وقع صدمات التفوق الغربي بإسقاط



وضع ظاهره الدين وباطنه التكلس



مشروع جهنمي وفكر نازي



الرئيس الفرنسي اختار كُتُـبَ المغرب، بقرار من الدولة الفرنسية، تقديراً لأهمية مصلحة فرنسا مع المغرب، مقابل خسارتها للجزائر. القُرَّأُ الفرنسي طابق المصلحة الإستراتيجية لفرنسا بتطوير علاقاتها مع المغرب، مع حقيقة مغربية الصحراء النابتة في التاريخ الذي تحتفظ فرنسا بمُستنداتها وإثباتاته في أرشيف وجودها الاستعماري في المنطقة. وهو عَيْن ما قُوِّرَتْه إسبانيا، حين اقْرَأت بغربية الصحراء، استناداً إلى ما عَيَّنَتْه من مرحلة استعمارها للأقاليم الصحراوية المغربية، وأيضاً صِيَانَةً للقاءة الإستراتيجية من ذلك، أيضاً أهْمَلَت التهديد الجزائري بخسارتها. وكلا الدَوْلَتَيْنِ أغضبتا الجزائر، ولم تنبأيا.

الرئيس ثُوْنُ قدَّم نفسه في الصحبة الفرنسية، كمرحلة من دوائر الرأسمال الفرنسي، كما لو أنه الرئيس



يقول الرئيس أيضا إنه رفض تسليح بوليساريو لمهاجمة المغرب. يثير بذلك عدم قدرته على تصعيد العدوان عسكريا ضد المغرب مباشرة أو عبر بوليساريو. الرئيس فاقد لحرية القرار العسكري ضد المغرب، ولكنه يُنقِص عن نفسه بالتلميح بذلك.

الأجر بالبرئيس ثبوت أن يستعد لمواجهة الإهزات المتظورة في النظام الجزائري وفي علاقته مع شعبه، وأن يصحو من أحلام يقظته والتي تزيّن له مكابراته الإنشائية للمغرب. تلك المكابرات التي ولّت للجزائر أزمتها مع محيطها الدولي وأبرزها مع فرنسا.

بعضه صفة «المُورِّخ»، مثبِّراً حُرْب
الرُّمَال، التي أَشعلتها الجزائر ضد
الغُلب، سنة 1963، كونها تعبيرا
عن عُداوية المغرب، «التَّاصِلَة» فيه
و«المُبْتَدَأَة» إلى يومنا هذا. ولعلَّما له
يكن السياق ليمسح له بذكر الإنسان
المغربي الرسمي والشعبي، للكفاح
الجزائري ضد الاستعمار، بما يُؤنِّ
للمغاربة قُهم في نِسْبَة من الإلتصا
الجزائري، ولا يُبرِّ «أَصْدَاءَهُ» على
الدَّوْلَة الفتية في أقل من سنة بعد
تحقيق استقلال الجزائر. تبون لا
تستقيم مناقشته في ما فاه به، هو في
حالة خُفق على المغرب. ولكنه داخل
تبريري، هو خُفق للداخل.. وللدخل

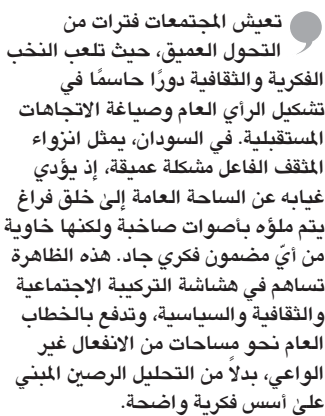
الضرورة أمام ما يستفزه النظام من تآزم في العلاقات الخارجية للجزائر تارم في محيطه الدولي، وخاصة مع فرنسا ومبرجة أقل مع إسبانيا، ومع دول الساحل جنوب البلاد ومع طرف في الوضع الليبي ومع فاعلين في المحيط العربي. وطبعاً الوضع نفسه يُقرَّب، عملياً، اندفاعات النظام الجزائري في تحقيق مزايعاته للمغرب، يُحافظ عليها الوصول بها إلى نهايتها المفترضة عملياً.

الرئيس تُون، في حوار مع الصحفية الفرنسية، حاول تَزيين عداوته للمغرب، بموقف سياسي، تقصُّص في

الجيل الجديد من الجنرالات يُسَكِّلونُ
وَرَمًا في أنسجة النظام الجزائري،
ويُوصِغُ استئصاله، بينما هو بضغط
في اتجاه فرض إعادة ترتيب مواقع
النفوذ في بنية النظام وتعدلات نوعية
في اعتبارياتها السياسية، وكل ذلك
يتركب مع الاختناقات الاجتماعية
والسياسية والتي تُعَبِّرُ عنها حملة
"فانينش راضي" الجديدة "الحراك
الشعبي"، والمرشحة للتوسع والتعاقد.
إنه وضع مفتوح على مطبات وعلى
اهتزازات تشمل بنية النظام والمجتمع
معًا.

هذه الهشاشة السياسية في الداخل
الجزائري تجرّد الدولة من المناعة

غياب المثقف السوداني وانعكاساته على المشهد العام



إن تراجع دور المثقف في السودان
لم يكن مجرد خيار فردي أو تفضيل
شخصي للابتعاد عن الشأن العام، بل

هو نتاج تفاعلات معقدة بين عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية. لعقود، تعرض المثقف السوداني لضغوط متوفاة، سواء من السلطات السياسية التي سعت إلى تقييده أو من مناخ اجتماعي غير محفز للنقاش العميق. بمرور الوقت، تشكلت بيئة طاردة للفكر النقدي، حيث بات المثقف يجد نفسه ماصراً بين خيارين: إما التهاوى مع خطاب السلطة أو الانسحاب إلى دائرة العزلة. في ظل هذه الظروف، لم يكن غريباً أن يتحول المشهد العام إلى ساحة تهوين عليها العاطفة أكثر من العقل، والصخب أكثر من الفكرة، والانفعال أكثر من التحليل.

إن أحد أبرز مظاهر هذه الأزمة هو انعدام المرتكزات الفكرية في أي نوع من الحراك الذي تشهده الساحة السودانية. فالحركات الاحتجاجية والسياسية، رغم زخمها وقوتها التعبوية، تفتقر في الكثير من الأحيان إلى بوصلة فكرية

توجه مسارها وتحدد معالم أهدافها. في ظل غياب المثقف الفاعل، يتم استبدال الأسس الفكرية للحراك بالغضب غير الواعي، وهو غضب مشروع من حيث يصبح تعبيراً عن الإحباط الشعبي، لكنه واضحة. فالغضب، مهما كان مبرره، لا يكفي وحده لصناعة التغيير، إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يبني مستقبله فقط على الرقود، أو السراة العاطفية. لا بد من وجود فكر يرفع، وإستراتيجيات تصوغ المبادرات الممكنة للخروج من الأزمات.

في ظل هذا الوضع، تحولت القيادة الفكرية للكثير من الماشد في السنوات إلى شخصيات تنفق إلى العقق المعرفي أو القدرة على تقديم خطاب متماسك. وبدلاً من النقاش القائم على التحليل والبحث، أصبح الخطاب العام يتسم بالانفعالية المتفرقة، حيث يتم تبني مواقف متطرفة دون فحص دقيق لمآلاتها. والمفارقة أن هذا الوضع لا يضر فقط بالمجتمع ككل،



الغضب وحده لا يكفي لصناعة التغيير

النقد، أو بسبب الضغوط السياسية التي ترى في المنقذ عنصراً مزعجاً ينبغي تهميشه. لذلك، فإن المنقذ ليس موقعه الطبيعي تتطلب جهوداً مستمرة المستويات، تبدأ من إصلاح البيئة التعليمية، مروراً بإعادة الاعتبار للمؤسسات الثقافية، وانتهاءً بخلق مناخ يسمح للأفكار بأن تتطور بحرية دون أن تكون أسيرة للمصالح الضيقة أو للإملاءات الأدبولوجية.

لكن التحدي الأكبر لا يكمن فقط في عادة المثقف إلى الشهادة، بل في قدرته على التأثير الحقيقي. فالتاريخ مليء نماذج لمجتمعات كان لديها مثقفون رزوز، لكنهم لم يتمكنوا من إحداث تغيير حقيقي بسبب عزلتهم عن الواقع الاجتماعي والسياسي. المثقف الفاعل ليس هو الذي يكتب بطرح الأفكار في الدوائر المغلقة، بل هو الذي يستطيع ترجمة رؤاه إلى مشاريع عملية، ويساهم في صياغة النقاشات العامة بطريقة مفتحة أماماً جديدة للحوار.

في السياق السوداني، يمكن للمتفكر أن يلعب دوراً محورياً في تحويل للتنوع الاجتماعي والثقافي إلى مصدر ثراء بدلاً من أن يكون عامل انقسام. السودان، بتعديده العرقي والثقافي، يمتلك إمكانات هائلة لبناء نموذج فريد من التعايش، لكن هذه الإمكانيات تبقى معطلة ما لم يتم توظيفها ضمن رؤية فكرية واضحة. فانقش هنا إمكانية أن يكون الجسر الذي يربط بين مختلف المكونات الاجتماعية، ليس عبر الخطابات العامة والشعارات الفضفاضة، بل عبر إنتاج معرفة حقيقية تعكس تعقيد الواقع وتقدم حلولاً عملية.

لقد أثبتت تجارب دول كثيرة أن المثقف ليس مجرد كاتب أو مفكر منعزل، بل هو جزء من عملية التغيير، وقوته الحقيقية لا تكمن فقط في قدرته على التحليل، بل في شجاعته على طرح الأسئلة الصعبة، وفي استعداده لمواجهة سائدات وتحدّي الجمود الفكري. إن عودة المثقف في السودان ليست ترفاً فكرياً، بل ضرورة تاريخية، لأنّ البديل عن الفكر هو

تراجع دور المثقف في السودان
لم يكن مجرد خيار فردي أو
تفضيل شخصي للابتعاد عن
الشأن العام بل هو نتاج تفاعلات
معهقدة بين عوامل سياسية
 واجتماعية واقتصادية على مدى
عقود

بل ينعكس أيضًا على المثقف نفسه،
الذي يجد نفسه مهمشًا وغير قادر على
التأثير في مجريات الأمور. فعندما يسود
الخطاب العاطفي، تتراجع المساحات
التي يمكن للفكر النقدي أن يمتو فيها،
وحين يغيب التحليل العقلاني يصبح
الفعل السياسي والاجتماعي محكومًا
بعوامل أنية وسطحية، مما يؤدي إلى
دورات متكررة من القتل والإحباط.
إن الحل لهذه المعضلة يكمن في
إعادة المثقف الفاعل إلى ساحة الفعل
الاجتماعي والسياسي، ليس كمجرد
مراقب يعلق على الأحداث من مسافة
أمنة، بل كطرف أساسي في تشكيل
مسارات التغيير. فالاجتماعات التي
استطاعت تجاوز أزمتها لم تفعل ذلك
من خلال الخطاب العاطفي وحده، بل
عبر مزيج من الفكر العميق والممارسة
الواعية. إن العودة إلى دور المثقف تعني
استعادة أدوات التحليل النقدي، وتطوير
رؤى طويلة المدى يمكن أن تشكل خارطة
طريق للخروج من الأزمان المتكررة.

غير أن عودة المثقف ليست مجرد رغبة ذاتية، بل تتطلب إعادة بناء البيئة التي يمكن له أن يتحرك فيها بفعالية. فالمثقف، لكي يكون فاعلاً، يحتاج إلى فضاء يسمح بالنقاش الحر، ويتيح المجال للأفكار الجديدة كي تتبلور وتتفاعل مع الواقع. في السودان، لا يزال هنذا الفضاء مقيداً، سواء بسبب التقاليد التي تفضل الامتناع على التفكير

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبائي
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سياسة نقل المقرات تغذي سوق إيجارات المكاتب في الرياض

الرياض - أكدت أحدث المؤشرات أن توافد المزيد من الشركات الأجنبية إلى العاصمة السعودية الرياض أعطى سوق المكاتب زخماً كبيراً بنهاية العام الماضي، وسط ترجيحات بأن يستمر هذا الأداء خلال عام 2025.

وحسب تقرير أصدرته هذا الأسبوع شركة سلفز للخدمات العقارية، فقد استحوذت شركات تدخل السوق السعودية لأول مرة على أكثر من 62 في المئة من إجمالي عدد عقود إيجارات المساحات المكتبية خلال الربع الأخير من 2024.

ولفت معدو التقرير إلى أن نصف عدد الاستفسارات عن العقارات المكتبية خلال الفترة بين أكتوبر وديسمبر الماضيين، جاء من شركات أمريكية وبريطانية، وتركز الطلب على المكاتب التي تقل مساحتها عن ألف متر مربع.

وأفادت بيانات سلفز بأن شركات التكنولوجيا والإعلام والاتصالات تصدرت نشاط التاجر بما نسبته 37.5 في المئة من المعاملات المكتملة، تلتها قطاعات الخدمات المصرفية والمالية والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

وتشهد سوق العقارات المكتبية في السعودية انتعاشاً بتأثير نمو الأنشطة غير النفطية التي ارتفعت العام الماضي بمعدل 4.3 في المئة، مع ازدهار في أعمال القطاع الخاص، حيث سجل مؤشر مديري المشتريات الشهر الماضي أعلى قراءة منذ 2014.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن رمزي درويش مدير سلفز في السعودية قوله إن "الرياض تمكنت من ترسيخ مكانتها بقوة كوجهة رئيسية للشركات العالمية التي تتطلع إلى التوسع في المنطقة".

وأضاف "نتيجة الجمع بين النهج الحكومي الاستباقي والاستثمارات الإستراتيجية والاقتصاد القوي غير النفطي، قد أدت إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب".

وساهم برنامج المقرات الإقليمية في زيادة الطلب على المساحات المكتبية في الرياض، حيث جذب للمدينة بالفعل 570 شركة عالمية لافتتاح مقر لأعمالها في الشرق الأوسط حسب البيانات الرسمية. وأعلنت الحكومة في فبراير 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات

والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

وتشهد سوق العقارات المكتبية في السعودية انتعاشاً بتأثير نمو الأنشطة غير النفطية التي ارتفعت العام الماضي بمعدل 4.3 في المئة، مع ازدهار في أعمال القطاع الخاص، حيث سجل مؤشر مديري المشتريات الشهر الماضي أعلى قراءة منذ 2014.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن رمزي درويش مدير سلفز في السعودية قوله إن "الرياض تمكنت من ترسيخ مكانتها بقوة كوجهة رئيسية للشركات العالمية التي تتطلع إلى التوسع في المنطقة".

وأضاف "نتيجة الجمع بين النهج الحكومي الاستباقي والاستثمارات الإستراتيجية والاقتصاد القوي غير النفطي، قد أدت إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب".

وساهم برنامج المقرات الإقليمية في زيادة الطلب على المساحات المكتبية في الرياض، حيث جذب للمدينة بالفعل 570 شركة عالمية لافتتاح مقر لأعمالها في الشرق الأوسط حسب البيانات الرسمية. وأعلنت الحكومة في فبراير 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات

والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

وتشهد سوق العقارات المكتبية في السعودية انتعاشاً بتأثير نمو الأنشطة غير النفطية التي ارتفعت العام الماضي بمعدل 4.3 في المئة، مع ازدهار في أعمال القطاع الخاص، حيث سجل مؤشر مديري المشتريات الشهر الماضي أعلى قراءة منذ 2014.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن رمزي درويش مدير سلفز في السعودية قوله إن "الرياض تمكنت من ترسيخ مكانتها بقوة كوجهة رئيسية للشركات العالمية التي تتطلع إلى التوسع في المنطقة".

وأضاف "نتيجة الجمع بين النهج الحكومي الاستباقي والاستثمارات الإستراتيجية والاقتصاد القوي غير النفطي، قد أدت إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب".

وساهم برنامج المقرات الإقليمية في زيادة الطلب على المساحات المكتبية في الرياض، حيث جذب للمدينة بالفعل 570 شركة عالمية لافتتاح مقر لأعمالها في الشرق الأوسط حسب البيانات الرسمية. وأعلنت الحكومة في فبراير 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات

والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

وتشهد سوق العقارات المكتبية في السعودية انتعاشاً بتأثير نمو الأنشطة غير النفطية التي ارتفعت العام الماضي بمعدل 4.3 في المئة، مع ازدهار في أعمال القطاع الخاص، حيث سجل مؤشر مديري المشتريات الشهر الماضي أعلى قراءة منذ 2014.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن رمزي درويش مدير سلفز في السعودية قوله إن "الرياض تمكنت من ترسيخ مكانتها بقوة كوجهة رئيسية للشركات العالمية التي تتطلع إلى التوسع في المنطقة".

وأضاف "نتيجة الجمع بين النهج الحكومي الاستباقي والاستثمارات الإستراتيجية والاقتصاد القوي غير النفطي، قد أدت إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب".

وساهم برنامج المقرات الإقليمية في زيادة الطلب على المساحات المكتبية في الرياض، حيث جذب للمدينة بالفعل 570 شركة عالمية لافتتاح مقر لأعمالها في الشرق الأوسط حسب البيانات الرسمية. وأعلنت الحكومة في فبراير 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات

والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

وتشهد سوق العقارات المكتبية في السعودية انتعاشاً بتأثير نمو الأنشطة غير النفطية التي ارتفعت العام الماضي بمعدل 4.3 في المئة، مع ازدهار في أعمال القطاع الخاص، حيث سجل مؤشر مديري المشتريات الشهر الماضي أعلى قراءة منذ 2014.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن رمزي درويش مدير سلفز في السعودية قوله إن "الرياض تمكنت من ترسيخ مكانتها بقوة كوجهة رئيسية للشركات العالمية التي تتطلع إلى التوسع في المنطقة".

وأضاف "نتيجة الجمع بين النهج الحكومي الاستباقي والاستثمارات الإستراتيجية والاقتصاد القوي غير النفطي، قد أدت إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب".

وساهم برنامج المقرات الإقليمية في زيادة الطلب على المساحات المكتبية في الرياض، حيث جذب للمدينة بالفعل 570 شركة عالمية لافتتاح مقر لأعمالها في الشرق الأوسط حسب البيانات الرسمية. وأعلنت الحكومة في فبراير 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات

والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

وتشهد سوق العقارات المكتبية في السعودية انتعاشاً بتأثير نمو الأنشطة غير النفطية التي ارتفعت العام الماضي بمعدل 4.3 في المئة، مع ازدهار في أعمال القطاع الخاص، حيث سجل مؤشر مديري المشتريات الشهر الماضي أعلى قراءة منذ 2014.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن رمزي درويش مدير سلفز في السعودية قوله إن "الرياض تمكنت من ترسيخ مكانتها بقوة كوجهة رئيسية للشركات العالمية التي تتطلع إلى التوسع في المنطقة".

وأضاف "نتيجة الجمع بين النهج الحكومي الاستباقي والاستثمارات الإستراتيجية والاقتصاد القوي غير النفطي، قد أدت إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب".

وساهم برنامج المقرات الإقليمية في زيادة الطلب على المساحات المكتبية في الرياض، حيث جذب للمدينة بالفعل 570 شركة عالمية لافتتاح مقر لأعمالها في الشرق الأوسط حسب البيانات الرسمية. وأعلنت الحكومة في فبراير 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات

والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

وتشهد سوق العقارات المكتبية في السعودية انتعاشاً بتأثير نمو الأنشطة غير النفطية التي ارتفعت العام الماضي بمعدل 4.3 في المئة، مع ازدهار في أعمال القطاع الخاص، حيث سجل مؤشر مديري المشتريات الشهر الماضي أعلى قراءة منذ 2014.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن رمزي درويش مدير سلفز في السعودية قوله إن "الرياض تمكنت من ترسيخ مكانتها بقوة كوجهة رئيسية للشركات العالمية التي تتطلع إلى التوسع في المنطقة".

وأضاف "نتيجة الجمع بين النهج الحكومي الاستباقي والاستثمارات الإستراتيجية والاقتصاد القوي غير النفطي، قد أدت إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب".

وساهم برنامج المقرات الإقليمية في زيادة الطلب على المساحات المكتبية في الرياض، حيث جذب للمدينة بالفعل 570 شركة عالمية لافتتاح مقر لأعمالها في الشرق الأوسط حسب البيانات الرسمية. وأعلنت الحكومة في فبراير 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات

والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

وتشهد سوق العقارات المكتبية في السعودية انتعاشاً بتأثير نمو الأنشطة غير النفطية التي ارتفعت العام الماضي بمعدل 4.3 في المئة، مع ازدهار في أعمال القطاع الخاص، حيث سجل مؤشر مديري المشتريات الشهر الماضي أعلى قراءة منذ 2014.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن رمزي درويش مدير سلفز في السعودية قوله إن "الرياض تمكنت من ترسيخ مكانتها بقوة كوجهة رئيسية للشركات العالمية التي تتطلع إلى التوسع في المنطقة".

وأضاف "نتيجة الجمع بين النهج الحكومي الاستباقي والاستثمارات الإستراتيجية والاقتصاد القوي غير النفطي، قد أدت إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب".

وساهم برنامج المقرات الإقليمية في زيادة الطلب على المساحات المكتبية في الرياض، حيث جذب للمدينة بالفعل 570 شركة عالمية لافتتاح مقر لأعمالها في الشرق الأوسط حسب البيانات الرسمية. وأعلنت الحكومة في فبراير 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات

والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

وتشهد سوق العقارات المكتبية في السعودية انتعاشاً بتأثير نمو الأنشطة غير النفطية التي ارتفعت العام الماضي بمعدل 4.3 في المئة، مع ازدهار في أعمال القطاع الخاص، حيث سجل مؤشر مديري المشتريات الشهر الماضي أعلى قراءة منذ 2014.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن رمزي درويش مدير سلفز في السعودية قوله إن "الرياض تمكنت من ترسيخ مكانتها بقوة كوجهة رئيسية للشركات العالمية التي تتطلع إلى التوسع في المنطقة".

وأضاف "نتيجة الجمع بين النهج الحكومي الاستباقي والاستثمارات الإستراتيجية والاقتصاد القوي غير النفطي، قد أدت إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب".

وساهم برنامج المقرات الإقليمية في زيادة الطلب على المساحات المكتبية في الرياض، حيث جذب للمدينة بالفعل 570 شركة عالمية لافتتاح مقر لأعمالها في الشرق الأوسط حسب البيانات الرسمية. وأعلنت الحكومة في فبراير 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات

والتأمين والاستشارات والخدمات القانونية.

الاستثمار ورقة مغربية لامتناس قيود أوروبا على تحويلات المغتربين

الاتحاد الأوروبي يعتزم إلزام البنوك الأجنبية بإنشاء فروع محلية تخضع للوائح لمواصله أنشطتها



خط تمويل ساخن لا يتوقف

والأعضاء بإنشاء فروع محلية تخضع للوائح الأوروبية لمواصله أنشطتها. وأثارت هذه الخطوة مخاوف السلطات المغربية، رغم ادعاء أوروبا أنها موجهة لبريطانيا فقط، بعد انسحابها من الاتحاد الأوروبي (بريكست) رسمياً نهاية 2020. وتقنياً على ذلك، يقول الخبير الاقتصادي المغربي عمر الكتاني لوكالة الأناضول إن "السباق الدولي الحالي يؤشر على دخول أوروبا في أزمة اقتصادية".

وأوضح أن الإجراءات الأوروبية المرتبطة تأتي في سياق مخاض اقتصادي دولي بعد وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السلطة الشهر الماضي.

وأعتبر الكتاني أن أوروبا "مقبلة على خسائر اقتصادية ومالية، وهو ما يجعلها تبحث عن موارد وبدائل مالية واقتصادية جديدة، لذلك تأتي هذه الخطوة".

وعن تبعات تلك الإجراءات على القارة ذاتها، بين الكتاني أن أوروبا "ستتضرر كثيراً، وذلك بعد فقدانها مصادر أموال ناجمة عن تكرير النفط".

وأوضح أن نيجيريا أطلقت أكبر مصفاة لتكرير النفط الخام بالقارة الأفريقية بتكلفة بلغت نحو 20 مليار دولار، وقد بدأت الإنتاج في يناير 2024، لذلك "فإن عائدات أوروبا في هذا المجال ستشهد تراجعاً".

ويحذر الخبير من انعكاس الأزمة الأوروبية المتوقعة على الاقتصاد المغربي في حال لم تتخذ السلطات هناك أي إجراءات، بالنظر إلى أن أكثر من 60 في المئة من التجارة الخارجية للبلاد هي مع الاتحاد الأوروبي.

وفي ما يتعلق بأهمية تحويلات المغتربين، يوضح أنها "تلعب دوراً في إيجاد نوع من التوازن المالي باقتصاد البلاد، وتساهم في التنمية الاقتصادية

والاجتماعية للأسر المغربية التي تستفيد من هذ الأموال".

ويشيد الكتاني بدخول بلاده في مفاوضات مع الطرف الأوروبي، مستنداً بالقول إن "المغرب سيخضع لبعض الشروط والقيود في تحويلات الجالية المغربية".

ويوضح أن القيود "يمكن أن تشكل خسارة كبيرة للاقتصاد بالنظر إلى حجمها الكبير والمهم"، وبحسب الاقتصادي المغربي، فإن بلاده "لها عناصر قوة في التفاوض، مثل التحفيزات الكبيرة التي تمنحها للاستثمارات الأجنبية، بما فيها الأوروبية".

ويتساءل في هذا السياق "لماذا يمنح المغرب امتيازات كبيرة للأوروبيين من أجل الاستثمار في بلاده، ويستفيدون من إعفاء جزء كبير من الضرائب؟"

ويدعو الكتاني بلاده إلى توفير ورقة الامتيازات التي تمنح لمستثمرين في المفاوضات مع أوروبا، مشيراً إلى أن بلاده لها عجز في المبادرات التجارية مع الاتحاد الأوروبي، وتستورد أكثر مما تصدر، وهو ما يمكن أن يجعلها ورقة أخرى في المفاوضات.

وفي ديسمبر الماضي، أعلن محافظ البنك المركزي المغربي عبد اللطيف الجواهري عن مفاوضات جمعت المغرب مع المفوضية الأوروبية وبعض الدول الأخرى، عقب التوجيه الأوروبي الجديد.

وقال الجواهري في مؤتمر صحفي حينها إن "البنك تواصل مع المفوضية الأوروبية بخصوص التوجيه الجديد، وأكدت له أن الأمر لا يتعلق بالمغرب، بل متعلق بالبنوك البريطانية".

وأضاف "أخبرناهم أن هذه العملية تتعلق بكل البنوك غير الأوروبية، ورغم أنها تمس البريطانية إلا أنها ستتمس أيضاً مصالح البنوك المغربية".

ولفت إلى أن "هذه المنهجية التي اعتمدها المغرب انطلقت مع فرنسا، وإذا تم التوصل إلى اتفاق معها، ستسهل المأمورية مع دول أخرى، مثل إسبانيا وهولندا وبلجيكا وإيطاليا".

ومتحدثاً عن بدائل أخرى لمواجهة الإجراءات الأوروبية، يشدد الكتاني على "ضرورة تقوية الاقتصاد المغربي، وعدم الاعتماد على موارد معينة، مثل التحويلات المالية للمغتربين، والأمطار في القطاع الزراعي وعائدات السياحة، وهي أمور خارج السيطرة".

ويلفت إلى أهمية إطلاق إصلاحات اقتصادية ومالية، والحد من بعض الإشكالات من أجل تعويض الخسائر المالية المتوقعة في السياق الدولي الحالي.

كما يؤكد على ضرورة تحقيق الاستقلال الاقتصادي، وإطلاق صناعة محلية تلحل محل واردات المنتجات باهظة الكلفة.

وعن المغتربين المغربية، يختم الخبير الاقتصادي حديثه بالقول إنهم "بمثابة عمال يساهمون في تحريك العجلة الاقتصادية في أوروبا، وهو ما يقتضي عدم المساس بهم".

وتعددت محاولات المغرب للتفاوض مع فرنسا، بحسب رئيس الشركة الناشئة التي تؤكد أن لديها في فرنسا خمسة آلاف مستخدم فاعل.

وأشار لوبران إلى أن منصة دوكتوليب للحجز أعطت دفعا قويا للسوق من خلال الإعلان عن طرح أداة خاصة بها عام 2024. وبالإضافة إلى دوكتوليب ونايلا، تضم السوق الفرنسية أيضا شركة لوكي الفرنسية الناشئة المرتبطة ببرنامج إدارة العيادات الطبية ميدستوري وبراكسيسانتية، وهي تتطور خصوصا في المستشفيات.

وتستخدم كل أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي هذه نماذج لغوية كبيرة على غرار تشات جي بي تي ولاما وكلود وميسترال الفرنسي.

وأوضح ناشرو هذه الأدوات أن البيانات مشفرة وليست

أصبحت من كبرى الشركات المتخصصة في مجال تقارير المعايينات الطبية في الولايات المتحدة، أن السوق الفرنسية التي كانت محدودة بدأت تتسع.

وتستمتع أدوات التلخيص التلقائي للمعينة إلى المحادثة بين الطبيب والمريض، ثم تنتج في بضع ثوان ملخصا مكتوبا ومنظما، لا يبقى للطبيب سوى التحقق من صحته.

وكذلك في استطاعة هذه الأدوات عموما إعداد مستندات أخرى، كرسائل المتابعة للأطباء والاختصاصيين الصحيين الآخرين الذين يتابعون المريض.

ولاحظ اليكس لوبران، رئيس شركة نايلا الفرنسية الناشئة التي

أصبحت من كبرى الشركات المتخصصة في مجال تقارير المعايينات الطبية في الولايات المتحدة، أن السوق الفرنسية التي كانت محدودة بدأت تتسع.

وتستمتع أدوات التلخيص التلقائي للمعينة إلى المحادثة بين الطبيب والمريض، ثم تنتج في بضع ثوان ملخصا مكتوبا ومنظما، لا يبقى للطبيب سوى التحقق من صحته.

وكذلك في استطاعة هذه الأدوات عموما إعداد مستندات أخرى، كرسائل المتابعة للأطباء والاختصاصيين الصحيين الآخرين الذين يتابعون المريض.

ولاحظ اليكس لوبران، رئيس شركة نايلا الفرنسية الناشئة التي

أصبحت من كبرى الشركات المتخصصة في مجال تقارير المعايينات الطبية في الولايات المتحدة، أن السوق الفرنسية التي كانت محدودة بدأت تتسع.

وتستمتع أدوات التلخيص التلقائي للمعينة إلى المحادثة بين الطبيب والمريض، ثم تنتج في بضع ثوان ملخصا مكتوبا ومنظما، لا يبقى للطبيب سوى التحقق من صحته.

وكذلك في استطاعة هذه الأدوات عموما إعداد مستندات أخرى، كرسائل المتابعة للأطباء والاختصاصيين الصحيين الآخرين الذين يتابعون المريض.

ولاحظ اليكس لوبران، رئيس شركة نايلا الفرنسية الناشئة التي

أصبحت من كبرى الشركات المتخصصة في مجال تقارير المعايينات الطبية في الولايات المتحدة، أن السوق الفرنسية التي كانت محدودة بدأت تتسع.

وتستمتع أدوات التلخيص التلقائي للمعينة إلى المحادثة بين الطبيب والمريض، ثم تنتج في بضع ثوان ملخصا مكتوبا ومنظما، لا يبقى للطبيب سوى التحقق من صحته.



رمزي درويش
التقنيع أدى إلى ولادة سوق حيوية وديناميكية للمكاتب

ومن المتوقع تسليم أكثر من 550 ألف متر مربع من مساحات المكاتب الجديدة من الدرجة الأولى خلال هذا العام، بدعم من مشاريع مثل بوابة الدرعية ومدينة محمد بن سلمان غير الربحية، ما سيؤدي إلى توسيع خيارات المستأجرين.

وهذا قد يساهم في تهدئة الزيادة المستمرة في أسعار الإيجارات، بحسب سلفز، التي رصدت ارتفاعها بنسبة 10 في المئة خلال العام الماضي، بعد أن بلغت معدلات الإشغال للمكاتب من الدرجة الأولى 98 في المئة.

في المقابل سجلت المناطق المصنفة ضمن الفئتين الأولى والثانية زيادات أقوى في الأسعار ناهزت 21 في المئة و14 في المئة على التوالي.

وبدأ القطاع الخاص غير المنتج للنفط في السعودية العام الجاري بانطلاقة قوية في الأداء، مما يشير إلى زخم متوقع في نشاط الشركات في أكبر اقتصاد عربي، وأكبر دول المنطقة من حيث عدد السكان على حد سواء.

ودعمت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وتعددت الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

أدوات الذكاء الاصطناعي توسع آفاق سوق الرعاية الصحية

وأداة براكسيسانتية تختبرها في الوقت الراهن الدكتور سيبيل لي، وهي طبية نفسية متخصصة في مرض التوحد في ليون، في وسط شرق فرنسا، غالبا ما تعانين مرضى لديهم سجلات طبية تحوي الكثير.

ومع أنها "معجبة" بجودة الخلاصات، فإنها تتعاطى معها بحذر. وقالت في هذا الصدد "هي بالنسبة إليّ أداة للكتابة قبل كل شيء، وهذا هو المكان الذي أرى فيه توفير الوقت". وبالتالي، لا تزال إلى الآن تحرص على التدقيق في كل البيانات المهمة التي تجمعها الأداة.

والرأي الغالب أن التعاون بين الأطباء وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي هذه لا يزال في بدايته، لكن يتوقع أن تصبح هذه الأدوات أكثر اكتمالا.

وأوضح المؤسس المشارك لشركة براكسيسانتية داميان فورست أن "توصيات الجمعيات الطبية العلمية ستدعم تدريجيا كي تتمكن الأداة من تقديم نصائح عامة للطبيب والمريض.

باستخدام الذكاء الاصطناعي، فإوضح أنها تتح "كسب خمس أو ست دقائق من أصل معبئة تدوم 20 دقيقة مثلا".

ويكس لوبران دوكتوليب أعطت دفعا قويا للقطاع بطرح أداة خاصة بها

وأكد لوكالة فرانس برس أن "الأطباء الذين يستخدمون هذه الأدوات يكونون أكثر التزاما بالوقت".

لكن ملخص المعايينات ليس إلا البداية، فشركتنا براكسيسانتية ودوكابوست، وهي الفرع الرقمي لشركة لا بوست البريدية الفرنسية، توفران أداة لتجميع السجلات الطبية، تعمل دوكتوليب على اعتماد مثلها.

وهذه الأداة تستخرج من عشرات التقارير أو الرسائل أو التحاليل خلاصة شاملة عن المريض توفرها للطبيب الذي سيعاينه.

متاحة للشركة المؤفّرة للخدمة من خلال أمازون بالنسبة إلى دوكتوليب، وغوغل بالنسبة إلى نايلا، وأو.في.أنش كلاود بالنسبة إلى براكسيسانتية.

ورأى جزّاح المسالك البولية من مدينة تولوز في جنوب فرنسا الدكتور فنسان ميسراي الذي يستخدم أداة نايلا في "كل معبئة"، أن "تقرير المعبئة أداة رائعة جدا تتيح تخصيص وقت للجانب الإنساني من المعبئة".

وقال إن "الطبيب تشرر بفضل هذه التقنية من مهمة تدوين الملاحظات"، ولم يعد تاليا ملتصقا بشاشة" حاسوبه، بل بات في مكانه "الاستماع إلى مريضه والنظر إليه في الوقت نفسه".

وقال ميسراي "تلاحظ طريقة تصرف، أو يدا مرتجفة، أو ندبة... في اللحظة نفسها. في نهاية المطاف، هذا الأمر يغيّر المعادلة".

أما المسؤول في نقابة أطباء الطب العام أم جي فرانس الدكتور جان كريستوف نوغريت المقتنع هو الآخر

وهذه الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وهذه الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وهذه الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وهذه الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وهذه الأوضاع الاقتصادية التي تتسم بالتيسير دفعة قوية في الطلبات، بينما استفادت بعض الشركات من المشاريع الجديدة للبنية التحتية.

وهذه الطفرة الكبيرة في السوق حصلت في الولايات المتحدة عام 2023 ثم بدأت اليوم في فرنسا، بحسب رئيس الشركة الناشئة التي تؤكد أن لديها في فرنسا خمسة آلاف مستخدم فاعل.

وأشار لوبران إلى أن منصة دوكتوليب للحجز أعطت دفعا قويا للسوق من خلال الإعلان عن طرح أداة خاصة بها عام 2024. وبالإضافة إلى دوكتوليب ونايلا، تضم السوق الفرنسية أيضا شركة لوكي الفرنسية الناشئة المرتبطة ببرنامج إدارة العيادات الطبية ميدستوري وبراكسيسانتية، وهي تتطور خصوصا في المستشفيات.

وتستخدم كل أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي هذه نماذج لغوية كبيرة على غرار تشات جي بي تي ولاما وكلود وميسترال الفرنسي.

وأوضح ناشرو هذه الأدوات أن البيانات مشفرة وليست

أصبحت من كبرى الشركات المتخصصة في مجال تقارير المعايينات الطبية في الولايات المتحدة، أن السوق الفرنسية التي كانت محدودة بدأت تتسع.

وتستمتع أدوات التلخيص التلقائي للمعينة إلى المحادثة بين الطبيب والمريض، ثم تنتج في بضع ثوان ملخصا مكتوبا ومنظما، لا يبقى للطبيب سوى التحقق من صحته.

وكذلك في استطاعة هذه الأدوات عموما إعداد مستندات أخرى، كرسائل المتابعة للأطباء والاختصاصيين الصحيين الآخرين الذين يتابعون المريض.

ولاحظ اليكس لوبران، رئيس شركة نايلا الفرنسية الناشئة التي

أصبحت من كبرى الشركات

الطلب العالمي على القمح تحت مجهر تقلب الأسواق

كبار المشتريين يخفضون وارداتهم بسبب الإنتاج المحلي والمتاعب الاقتصادية

تزايدت التراجيحيات بأن تنخفض واردات القمح عالميا هذا العام مع تباطؤ النمو الاقتصادي لدى كبار المشتريين، وارتفاع إنتاج الحبوب محليا وصعود الدولار، مما يضع ضغوطا على الأسعار، رغم أن المخزونات العالية تنجّه إلى أدنى مستوياتها في تسع سنوات.

ويرى محللون أن ارتفاع إنتاج القمح في الصين وانتعاش إنتاج الأرز في إندونيسيا من شأنهما أن يحدّا من واردات كلا البلدين، في حين أن زيادة المحصول في العراق سيجعل أحد أكبر المشتريين في الشرق الأوسط أقل اعتمادا على الواردات.

وقال دينيس فوزنيسكي، المحلل في كومونولث بنك ومقره سيدني، لوكالة رويترز إن "من العوامل الهيكلية في السوق والتي قد تضعف الطلب في الأمد البعيد زيادة الإنتاج في أسواق الاستيراد الرئيسية، ومنها الصين".

ومن المتوقع أن يرتفع إنتاج القمح في الصين خلال العام المنتهي في يونيو المقبل بنسبة 2.6 في المئة على أساس سنوي، وفقا لتقديرات وزارة الزراعة الأميركية المعلن عنها في الثاني والعشرين من يناير الماضي.

ونكرت وزارة الزراعة الأميركية أيضا أن الواردات خلال الفترة ذاتها قد تنخفض 37 في المئة على أساس سنوي إلى ثمانية ملايين طن، وذلك نقلا عن بيانات مركز معلومات الحبوب والزيوت الوطني الصيني.

وقال فوزنيسكي إن "البيئة الجيوسياسية المتقلبة حاليا، بما في ذلك المواجهات العسكرية والحروب التجارية، تدفع الدول المستوردة إلى زيادة الإنتاج المحلي لتقليل اعتمادها على سلاسل التوريد العالمية".

ومن المتوقع أن يأتي انخفاض الواردات وسط تراجع المخزونات العالمية، إذ تتوقع وزارة الزراعة الأميركية انخفاض المخزونات إلى أدنى مستوى لها في تسع سنوات بحلول نهاية يونيو المقبل.

وقد ينخفض استهلاك القمح لدى المشتريين الرئيسيين بسبب تراجع

القاهرة - رسم تجار ومحللون صورة مختلفة لتجارة القمح خلال العام 2025 والذي يحكمه الطلب العالمي، وذلك بسبب الإنتاج المحلي الوفير لكبار المشتريين الذين يحاولون تجنب التكاليف رغم استمرار تأثيرات تغير المناخ على إنتاج المحاصيل الإستراتيجية.

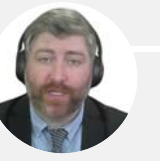
وتتباطأ عمليات الشراء من كبار المستوردين قد يحد من صعود الأسعار من خلال تبييد تأثير المخاوف من أن الطقس غير المواتي في البحر الأسود، أكبر منطقة مصدرة للقمح في العالم، والهند والولايات المتحدة قد يقلل الإنتاج.

وفي الوقت نفسه، من شأن انخفاض الواردات الصينية أن يؤثر على المزارعين الأستراليين الذين انتهوا في الأونة الأخيرة من حصاد كمية غير مسبوقة تقريبا وأصبحوا يعتمدون على الطلب الصيني في السنوات القليلة الماضية.



دينيس فوزنيسكي

التوترات تدفع الدول المستوردة إلى زيادة المحصول



دارين فريدريشس
نظرتنا سلبية تجاه الصين خلال الأشهر الستة المقبلة

وتوقعت مطاحن وتجار أن تشتري الصين، أكبر مستورد للقمح، في الأشهر الستة الأولى من 2025 أقل من نصف الكميات التي اشترتها خلال 2024، في حين من المرجح أن يتباطأ نمو الطلب في إندونيسيا، ثاني أكبر مشتر للقمح، ومصر ثالث أكبر مشتر.

المتسوقون في بريطانيا يتحدون أجندة النمو

أسدا ومركز أبحاث الاقتصاد والأعمال، والذي يحسب مقدار ما تبقى للأسر البريطانية لإنفاقه بعد دفع الضرائب والفواتير.

وشهدت الأسر ذات الدخل المرتفع والمتوسط نمواً في دخلها المتاح الأسبوعي في ديسمبر، بنسبة 9.9 في المئة على أساس سنوي إلى 894 جنيهًا إسترلينيًا للأثرياء، و18.6 في المئة للأسر المتوسطة.



نيل بيلملي
التباين الكبير بين الأثرياء والفقراء يزداد سوءاً مع 2025

ولكن بالنسبة لأدنى 20 في المئة من الأسر في المملكة المتحدة، انخفض الدخل بنسبة 0.3 في المئة، مما ترك عجزاً قدره 70 جنيهًا إسترلينيًا في الأسبوع.

ونكرت جي.آف.كي أن مستويات الثقة في الأسر التي يقل دخلها عن 14.5 ألف جنيه إسترليني في السنة انخفضت 11 نقطة في استطلاعها في يناير إلى سالب 46. وعلى النقيض من ذلك، شهدت الأسر التي يزيد دخلها عن 50 ألف جنيه إسترليني انخفاضا بمقدار 4 نقاط فقط إلى سالب واحد.

وبالمثل، خلس معهد توزيع البقالة في أحدث مسح له أن 41 في المئة من المتسوقين الذين يقل دخلهم عن 21 ألف جنيه إسترليني يخططون لخفض إنفاقهم على البقالة في الأشهر القليلة المقبلة، وأكثر من نصفهم يخططون لتناول الطعام خارج المنزل بشكل أقل.

وبالإضافة إلى المخاوف المالية، ارتفع منسوب القلق بشأن الأمن الوطني. وأعلنت مجموعات السوبر ماركيت تيسكو وسينسبيريز وموريسونز عن خفض 3600 وظيفة في الأسابيع الأخيرة.

هذا يزداد سوءاً وليس أفضل في بداية عام 2025.

وكان العديد من المسؤولين التنفيذيين في مجال الأعمال ياملون أن يجلب فوز حزب العمال الساحق في الانتخابات بعض الاستقرار إلى بريطانيا بعد 14 عامًا من حكم المحافظين الفوضوي في الكثير من الأحيان والذي هيمن عليه الخروج من الاتحاد الأوروبي.

لكن إعلانه الأول عن الميزانية في أكتوبر، مع غارة ضريبية بقيمة 25 مليار جنيه إسترليني (31 مليار دولار) على الشركات لتمويل الاستثمار والخدمات العامة، تركهم في حالة من الترنح. وبينما تنخفض أسعار الفائدة ببطء وترتفع الأرباح المدة للتضخم بأسرع وتيرة منذ أكثر من 20 عامًا، ضعفت سوق العمل وأصبح الاقتصاد ثابتاً.

ويحذر تجار التجزئة من ارتفاع الأسعار بسبب ارتفاع التكاليف، ويتوقع بنك إنجلترا المركزي ارتفاع التضخم الإجمالي إلى 3.7 في المئة هذا العام، وقال أصحاب العمل إنهم يتوقعون كبح جماح مكافآت الأجور.

ولطالما دعمت بريطانيا الحد الأدنى للأجور والذي زاد بنحو 50 في المئة منذ ما قبل الجائحة، ولكن حتى مع ذلك، فإن الزيادات الكبيرة في تكلفة الطاقة والغذاء أثرت على أدنى الأجور بشكل غير متناسب.

وقال إيوين تونغ، المدير المالي لشركة أسوشيتد بريتش فودز، الشركة الأم لبريمارك، لرويتزر إن "الميزانية لم تسعد... إذا كان هناك أي شيء، فلا تزال هناك حالة من عدم اليقين بالنسبة لعناصر المجتمع، مع البطالة وكذلك العمل بدوام جزئي يتسكلان تحدياً".

ويمكن رؤية الضغوط في متتبع الدخل الشهري لمجموعة السوبر ماركيت

محافظهم يشكل رايخاً معاكسة للحكومة التي جعلت النمو على رأس أولوياتها، ومخاطرة سياسية أيضاً. ويتعرض حزب العمال، الذي انتخب في يوليو الماضي، بالفعل لضغوط من حزب الإصلاح اليميني بقيادة نايجل فاراج والذي يحقق نجاحاً في استهداف البريطانيين الذين يشعرون بالتخلف عن الركب.

والضغوط المالية هي أيضاً أخبار سيئة لتاجر التجزئة التي تعتمد على المتسوقين الأقل ثراء، مع كفاف أمثال بريمارك، ومتاجر الخصم باوند لاند وبي أند أم، ومخبز جريجز ومجموعة الملابس الرياضية جي.دي.سيبورتس في الربع الرئيسي لعيد الميلاد.

وعلى النقيض من ذلك، حققت متاجر التجزئة المتوسطة الحجم مثل ماركس أند سبنسر ونكست أداءً جيداً.

وقال نيل بيلملي، مدير رؤى المستهلك في شركة أبحاث السوق جي.آف.كي لرويتزر "من الواضح أن هناك تبايناً كبيراً بين الأثرياء والفقراء، ويبدو أن

ساوثهامبتون (إنجلترا) - خرجت ديب تايلور خالية الوفاض من فرعها في متجر بريمارك للأزياء الرخيصة في ساوثهامبتون بجنوب إنجلترا، وهي تشكو من أن "حتى الأشياء الرخيصة لم تعد رخيصة".

وتوافقت انطونيا الدين، وهي أم لثلاثة أطفال وتقضي معظم وقتها في المنزل، مع ما قاله أحد عمال النظافة البالغ من العمر 63 عاماً، حيث قالت "بخلاف ذلك، لا أهتم حتى بالذهاب إلى المتاجر".

وتكافح السيدتان من أجل تلبية احتياجاتهما بعد أشهر من التضخم المرتفع وفواتير الطاقة المرتفعة، وتجسدان الانخفاض في الثقة والإنفاق بين المتسوقين من ذوي الدخل المنخفض الذي أظهرته سلسلة من المسوحات البريطانية.

وفي حين أن الخمس الأدنى من الأسر من حيث الدخل لا يمثلون سوى عُشر إنفاق المستهلكين في المملكة المتحدة، فإن إجماعهم أو عدم قدرتهم على فتح



لا خيارات كثيرة في الأفق



إطعام الملايين من البشر مهمة ليست سهلة

النمو واحتياج البلاد إلى تمويل من الداعمين العرب لمساعدتها في شراء القمح.

وكان العراق، وهو من المشتريين الرئيسيين في الشرق الأوسط، قد أعلن في أكتوبر الماضي، أنه سيوقف استيراد القمح لبرنامج الدعم بسبب فائض المحصول البالغ 1.5 مليون طن.

ولتلبية احتياجات برنامج الدعم واستوردت الحكومة المصرية والقطاع الخاص نحو 14.7 مليون طن من القمح في 2024، وفقا لبيانات تجارية اطلعت عليها رويترز.

وقال تاجر حبوب الماني لرويتزر إن "مصر المستورد الكبير تواجه مشاكل اقتصادية خطيرة مع انخفاض

يكفي احتياجات البلاد حتى يونيو كما أكد الجهاز في ذلك الوقت.

ومع ذلك اشترى الجهاز ما يقرب من 250 ألف طن إضافية في يناير الماضي. وكانت الهيئة العامة للسلع التموينية المشتري الحكومي السابق في مصر، تشتري عادة من 4 إلى 5 ملايين طن سنويا.

واستوردت الحكومة المصرية والقطاع الخاص نحو 14.7 مليون طن من القمح في 2024، وفقا لبيانات تجارية اطلعت عليها رويترز.

وقال تاجر حبوب الماني لرويتزر إن "مصر المستورد الكبير تواجه مشاكل اقتصادية خطيرة مع انخفاض

مليون طن في 2024. ويساعد ذلك مصنعي الأغذية على العودة إلى دقيق الأرز المنتج محليا بدلا من القمح المستورد.

وقال مسؤول تنفيذي كبير في جمعية منتجي دقيق القمح الإندونيسيين طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مخول بالحدث لوسائل الإعلام، إن "تراجع الروبية يحد أيضا من مشتريات القمح"، وأضاف "انخفضت القوى الشرائية بسبب قوة الدولار".

ومن المرجح أن تنخفض مشتريات القمح المصرية هذا العام، واشترى جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة، المشتري الحكومي للحبوب، نحو 1.267 مليون طن في نهاية ديسمبر، وهو ما

التداول العالمي للأغذية يستهل 2025 بعودة هادئة للأسعار

وفي حين انخفضت أسعار تصدير القمح بشكل طفيف، ارتفعت أسعار الذرة بسبب انخفاض توقعات الإنتاج والمخزون المعدلة في الولايات المتحدة. وانخفضت أسعار الأرز بنسبة 4.7 في المئة، مما يعكس وفرة الإمدادات التصديرية.

وصعدت أسعار الألبان بنسبة 2.4 في المئة على أساس شهري و20.4 في المئة على أساس سنوي، بقيادة ارتفاع شهري في أسعار الجبن، والذي فاق الانخفاض في أسعار الزبدة ومسحوق الحليب.



المؤشر أعلى بـ 6.2 في المئة قبل عام، وأقل بـ 22 في المئة عن ذروته في مارس 2022

وفي تقرير منفصل، خضت منظمة فاو توقعاتها لإنتاج الحبوب العالمي في عام 2024 إلى 2.840 مليار طن مقابل 2.841 مليار طن في السابق. وكان التعديل يرجع في المقام الأول إلى خفض تقديرات إنتاج الذرة في الولايات المتحدة.

وقالت المنظمة إن "موسم زراعة القمح الشتوي في نصف الكرة الشمالي انتهى في يناير، مع زيادة عمليات البذر في فرنسا والمانيا والمملكة المتحدة، بينما شهدت روسيا انخفاضا بسبب الظروف الجوية".

وستبدأ حصادات الذرة في نصف الكرة الجنوبي في الربع الثاني من 2025، مع توقع تحسن الغلة في الأرجنتين والبرازيل. وقد دفعت أسعار الذرة المرتفعة إلى زيادة عمليات الزراعة في جنوب أفريقيا.

روما - استهلّت التداولات العالمية للأغذية مع بداية 2025 بهدوء في الأسعار، حيث تركزت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) الجمعة أن أسعار السلع الغذائية العالمية انخفضت في يناير، بقيادة انخفاضات حادة في السكر والزيوت النباتية.

وبلغ متوسط مؤشر الفاو لأسعار الغذاء، الذي يتتبع التغيرات الشهرية في سلة من السلع الغذائية المتداولة دولياً، 124.9 نقطة في يناير مقابل 127.0 في ديسمبر.

وعلى الرغم من الانخفاض الشهري، ظل المؤشر أعلى بنسبة 6.2 في المئة عن العام السابق، ولكنه لا يزال أقل بنسبة 22 في المئة عن ذروته في مارس 2022.

وانخفضت أسعار السكر بنسبة 6.8 في المئة عن الشهر السابق و18.5 في المئة على أساس سنوي. ويعزى الانخفاض إلى حد كبير إلى تحسن أفاق العرض العالمي، ويرجع ذلك جزئياً إلى الطقس الملائم في البرازيل والهند لاستئناف صادرات السكر.

كما تراجعت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 5.6 في المئة الشهر الماضي، حيث انخفضت أسعار زيت النخيل وبنور اللفت العالمية بينما ظلت أسعار زيت الصويا وعباد الشمس مستقرة.

ورغم انخفاض يناير، ظل مؤشر الزيوت مرتفعاً بنسبة 24.9 في المئة على أساس سنوي. كما انخفضت أسعار اللحوم بنسبة 1.7 في المئة في يناير.

وفي المقابل، شهدت أسعار الحبوب ارتفاعاً طفيفاً، حيث ارتفعت بنسبة 0.3 في المئة عن ديسمبر، لكنها ظلت أقل بنسبة 6.9 في المئة عن يناير 2024.

«إلى شغف».. رسائل من أم إلى ابنتها تفتح عالم الأمومة والطفولة

● عمان - عبر أكثر من عشرين رسالة، تضيء مي بنات في كتابها «إلى شغف»، محطات إنسانية تهتم كل فتاة مقبلة على الحياة، وتبني جسرا من التفاهم بين الابنة وأُمها التي تمتلك من التجربة والخبرة ما يجعلها حريصة على إيصال ما اكتسبته من التجارب لطفلتها المقبلة على الدنيا، وكأنما تخطئ لها الطريق التي تفضي بها إلى التمتع بالسعادة والتحلي بالرضا.

الكتاب يأتي بنوع من الحميمية التي لا تسعى إلى المبالغة في المجازات أو الخيال وتضع رهانها على الرسالة ومضمونها الحميمي الأمومي أكثر من اهتمامها بأن تحبك نسا أدبيا محبوبا، بل نحن إزاء عفوية الرسائل وصدقها، دون أن تخلو من جمالية الكتابة وشفافية البوح.

هذا ما تكشف عنه أولى رسائل الكتاب الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» (2025)، حيث تقول الكاتبة «طفلتي شغف.. إنك يا طفلتي البهية لم تختبري من الحياة إلا قشورها، لكنها البدايات، ترتبطين بحاجتك من النوم والطعام، والشراب، ارتباط أي كائن بنعمة الحياة؛ فأذكري يا صغيرتي أن هذه الحياة نعمة وهبتها كي نحفظها بالحمد، وتلمس مواطن الفرح».

مؤكدة في هذا السياق «معنى أن تجدي لذاتك مكانا في الحياة، يعني أن تكوني على ضامن الأحياء.. لآلت كتكتشفين العالم الصغير من حولك، تجدين في لمس كل ما يحيط بك، وتختبرينه بحواسك، إنما يغدق علينا الإله بمتعة الاكتشاف لنعرف ونتعلم، وخير معلم للإنسان ذاته؛ وها أنت تكبرين وتتعلّمين بدءا من اللهو بشيء جديد قد تجدين فيه مسرة، أو آخر قد يؤلِّك، أو غيره قد يصمد.. وكذلك ستكون حياتك».

إنه خطاب الأمومة الذي يحركه القلب قبل كل شيء آخر، خطاب موجه للطفولة ولبناء الوعي دون تكلف أو حشد للمعارف والمجازات والتلميحات البلاغية.

وهذا، تتنوع موضوعات الرسائل التي تقدمها الكاتبة لابنتها ما بين الصداقة والمحبة والاعتدال والرقعة والنضج والغيرة والنعم.. وجميعها تصب في اتجاه النصع والإرشاد الملمع بحس الحرص الأمومي، والرغبة الصادقة في أن تكون تلك الطفلة في المستقبل فتاة قوية ومستقلة وتعرف الطريق الذي عليها أن تسلكه لتحقيق التميز والنجاح، ورغم أن هذه الرسائل موجهة من كاتبة لابنتها «شغف» إلا أن بها من الحكمة والتأمل في مجريات الحياة ما يجعلها رسالة إنسانية تهتم كل فرد في المجتمع، ليس الأنثى فحسب، وإن كان الخطاب هنا موجه لها، بل تهتم كلا الجنسين، إذ هي تتناول في الأصل قضايا إنسانية عامة.

مثال ذلك ما تقدمه الكاتبة بخصوص انتقاء الأصدقاء، وفيه حكمة عامة يستفيد منها الجميع، حيث تقول «الصدق الصدوق كنز لا يُفُت، فهو الأيسر، والصاحب، والموجه، والمساعد، فانتقيه بإتقان الحكيم، وتجنبي من لا يشبهك في باطنه، من لا يقارب خُلقك».

ومن ذلك أيضا رؤيتها لمعنى «الجمال الحقيقي» إذ تؤكد بنات على أن الجمال في الخلق، والروح والعقل، واللسان أهم وأنفس من جمال الوجه، موضحة «علينا ونفردنا الذي لا يشبه أحدا إلنا، إن رأينا أفضلية غيرنا، فلنحب لهم ذلك، ونباركه، ونبحث عن مكاننا إلى جانبهم، فالسماة فيها متسع لمزيد من النجوم اللامعة، والإقمار المستديرة... كل يسير في مساره، لتكتمل لوحة الكون بهاء».



موضوعات الرسائل التي تقدمها الكاتبة لابنتها تتنوع ما بين الصداقة والمحبة والاعتدال والرقعة والنضج والغيرة والنعم

وفي رسالتها عن «الحب»، تؤكد الكاتبة مي بنات على ما تملكه من وعي تجاه تلك الحاجة الإنسانية التي لا يجب علينا إنكار وجودها أو منعه، بل التعامل معها بوعي واحترام لذات وللآخر: «نعم يا ابنتي، إن شعورنا بالحب يُثبت لنا أننا أحياء تنفّس أكسجين الحياة، النصرة الخضراء من رقتها الغضة، نقطف من ربيعها أبهى الزهور، ونعيش في تفاصيلها الحلوة، كأننا نولد من أفئدتنا فراشات تتشربق حول بإسمينة بيضاء، نرى أجحنتنا تنبت ملونة زاهية، نختبر متعة الطيران في سمانها، نرانا أطفالا مهما بلغنا من العمر، ونرى كل صعب يصغر في أعيننا، وكل جميل يكبر كشجرة مخضلة الغصون».

يذكر أن د. مي بنات حاصلة على درجة الدكتوراه في الدراسات الأدبية والفكرية من جامعة العلوم الإسلامية، وتعمل في سلك التعليم، لها إصدارات أدبية بدأت بمجموعة قصصية بعنوان «كل شيء ساكن»، وتبعته رواية «مهرة»، ثم رواية «إليك»، وعلى صعيد البحث العلمي نشرت بنات رسالة الدكتوراه كتابا بعنوان «صورة الفجر بين الرواية العربية والأجنبية».



الأمومة عالم ملهم (لوحة للفنانة سارة شمة)

النادي الثقافي العربي يحتفي بتجربة «الجامع بين الحُسنيين»

نبيل سليمان: الكتابة يمكن أن تكون نعمة أو نقمة، أما القراءة فهي دائما نعمة



العمل عنوان رئيسي في حياتي



احتفاء بتجربة أدبية مؤثرة

جبيلية، ريف محافظة طرطوس، وكانت هناك في الإعدادية التي كنت أدرس فيها خزانة فيها كتب أغلبها مجلد، كنت في الصف الثاني، كان هناك الشاعر الراحل حامد حسن، الذي ألف نشيد جامعة الدول العربية عند تأسيسها، قلت له أريد استعارة كتاب، نظر إلى بدشة، ومنحني حرية الاختيار، اخترت كتابا مجلدا وسميكا، كان نقائض الجربير والفرزدق، لماذا لا أعرف، وقرأته ولم أفهمه».



عمر عبدالعزيز سليمان قدم نصوصا نقدية بانورامية كما أثرى قضاء الرواية

نواف يونس

نابيل سليمان يمثل لي الكاتب المحترف بأتم معنى الكلمة

تلك كانت بداية طريق سليمان في عالم الأدب قارئا قبل كل شيء آخر. إذ قال «يمكن أن تكون الكتابة نعمة أو نقمة، أما القراءة فهي دائما نعمة».

وذكر الكاتب باهمية السينما في تشكيل وعيه وقيادته إلى عالم الكتابة، قائلا «السينما عنصر أساسي في حياتي إلى اليوم»، ويذكر كيف كانت خطاه الأولى في الكتابة حينما حاول إعادة كتابة فيلم شاهد.

وخلص الكاتب قائلا «العمل عنوان رئيسي في حياتي». بينما لم يفته التأكيد على أهمية الكتابة بنزاهة ومبادئ والاهتمام بالشان العام، وهو عنوان كبير في تجربته النقدية والأدبية وحتى في مقالاته، وقد ذكر في هذا الصدد بكتابه حول «الدورية في الكتاب المدرسي السوري»، وهي من الظواهر التي تستحق الدرس لا في سوريا فحسب، ومن هنا نفهم كيف بنى الكاتب رهانه الثقافي من خلال مشروع متكامل بين مختلف أنماط الكتابة.

جمع الكاتب والناقد السوري نبيل سليمان بين عالمي النقد والكتابة الروائية، وهما مساران أخذتا تجربته إلى اكتشاف كل ما هو جديد وتفكيك القضايا والأفكار، إما عبر الحفر والبحث أو عبر الخيال. وانطلاقا من تجربته المزدوجة تلك جاء حفل تكريمه في الشارقة تحت عنوان «نبيل سليمان الجامع بين الحُسنيين»، حسن الرواية وحسن النقد.



محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

● نظم النادي الثقافي العربي في الشارقة مساء الخميس السادس من فبراير الجاري حفل تكريم للكاتب والناقد السوري نبيل سليمان، حضره عدد من الكتاب والفنانين والمتقنين العرب، وقدم خلاله الدكتور عمر عبدالعزيز، رئيس النادي، والكاتب نواف يونس، شهادتين في تجربة سليمان، بينما قدم المحقق به شهادة هامة حول تجربته وعوالم الكتابة ومسارات الحياة.

ويأتي هذا التكريم احتفاء بتجربة خاصة في الأدب العربي، روائي وناقد وكاتب شق طريقه على امتداد أكثر من سبعة عقود في عوالم الكتابة والتقاطع مع الشأن العام وأثر القضايا الأدبية والاجتماعية والفكرية وحتى السياسية.

العمل بإيجابية

بدأ الدكتور عمر عبدالعزيز كلمته مشيرا إلى أن هذا الاحتفاء هو الحلقة الأولى في تكريم العديد من الأسماء في الثقافة العربية، دحضا لمقولة «لا كرامة لنبي في قومه» التي تنقلب إلى عكسها تماما، مؤكدا أن هذا البرنامج يحاول التذكير بمآثر رموز الثقافة العربية والقيم التي عموها والمقترحات الأدبية والفنية والفكرية التي تقدموا بها.

وقال «بهذه المناسبة نحن مع قامة من قامات الثقافة العربية في الأفق السردى والنقدى في أن واحد، وكما نعلم جميعا فإن تقاطع النقديّات بالسرديات الكتابة السردية هي بطبيعتها كتابة فنية»، مضيفا «الأستاذ نبيل جمع بين هذين القسمين، استل القلم وهو يكتب سلسلة من الروايات الهامة، وهذه الروايات تلفت النظر بداية من عتباتها الأولى علوانيتها المتميزة».

وأوضح أن سليمان قدم نصوصا نقدية ذات طابع بانورامي وفي نفس



النادي الثقافي العربي الشارقة

نبيل سليمان الجامع بين الحُسنيين

التكريم يأتي احتفاء بتجربة خاصة في الأدب العربي لروائي وناقد شق طريقه على امتداد أكثر من سبعة عقود

أما مدخله الكاتب نواف يونس فطرقت أكثر إلى العلاقة الإنسانية التي جمعتهما، إذ قال يونس «تجمعتي بالأستاذ نبيل علاقة التلميذ باستاذ، إلى جانب الصداقة التي جمعتنا منذ أكثر من أربعين عاما». وأضاف «تابع نبيل سليمان منذ رواياته الأولى، أذكر رواياته «بنداح الطوفان» و«السجن»، كانت بالنسبة إلينا بصفقتنا قراء تعتبر من الروايات التي تعبر عما كنا نعانينه في مجتمعنا العربي من إهباطات وانكسارات نتيجة ما كنا نعيشه من متغيرات وتحولات لم تحقق لنا

مفردات النخل في اللهجة الإماراتية وأصولها في المعاجم القديمة

علي العبدان يستعرض المفردات المتعلقة بالنخل في لهجة بلاده



النخلة ركن من الهوية والثقافة



متكف مهتم بالتوثيق

المحلية الإماراتية. كما عُرف بنشاطاته البحثية وكتاباته في مجال التراث، فقد عُرف بدوره كفنان تشكيلي، حيث أصبح عضواً بجمعية الإمارات للفنون

والتشكيلية، وله جهود في مجال الكاريكاتير وتوثيقه في الإمارات، كما عُرف بكونه ناقدًا فنيًا وباهتماماته المسرحية والسينمائية.

وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، وجمهرة اللغة لابن دريد، وكتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني، ومصادر أخرى منها كتاب "أميرة الصحراء" لللايب الإماراتي الراحل محمد بن راشد الجروان، حيث استقى منه بعض المفردات المتعلقة بالنخل في اللهجة الإماراتية، بالإضافة إلى بعض الأمثال أو التعبيرات الشعبية في هذا السياق.

الإمارات اهتمت بأشجار النخل وخصصت لها المهرجانات وأصدرت عنها المؤلفات العلمية والفنية وحتى اللغوية

يُذكر أن علي العبدان هو أيضا فنان تشكيلي وأحد الباحثين المهمومين بالجانب التوثيقي للأنماط والظواهر الثقافية والفنية والتراثية في الإمارات، وقد امتدت جهوده أيضا إلى البحث في تراث وموسيقى الخليج العربي وبخاصة فن الصوت الخليجي، بجانب البحث في أركيولوجيا الثقافة

تميم وغيرهما، بحكم الهجرة القديمة من مناطق هاتين اللهجتين. ومن لهجة أزد عمان ما قد يرد في هذا المعجم مما يصفه علماء اللغة بأنه كلمة أزدية، مثل كلمة "قارن" في قولهم: رطب قارن، ومن لهجة بني تميم قلب الجيم ياء، كما في قولهم: شير، ويقصد ونشجر، وهذه لهجة تميمية كما هو معلوم، ومن لهجة هُذَيل إضافة هاء السكت لآخر الكلمة، كما في لهجة عرب أبو ظبي ودبي، وعموم قبائل بني ياس الكريمة، إذ يقول أحدهم: ولديه، ويقصد ولدي، وهو حرف من العربية جاء في قوله تعالى: مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي، هُك غني سُلْطَانِيهِ (الآيتين 28 و29 من سورة الحاقة). أي: مالي، وسلطاني.

ونتعرف من الكتاب على أنه في اللهجة الإماراتية يلفظ حرف القاف في معظم الأحيان جيماً قاهرية، أو كحرف (G) في كلمة (Go) الإنجليزية، فإذا قال المؤلف في موضع من الكتاب مثلاً: (قعام – بالجيـم القاهرية) فإنه يقصد ما ذكر هنا.

وقد ينطق حرف القاف أحياناً كثيرة جيماً، فيقال: "جدم" وأصله قدم، وحرف الجيم الأصلي قد ينطق ياء في كلمات معينة مثل جذع، إذ تنطق في اللهجة الإماراتية: يذع، وهي لهجة تميمية كما أخبرنا مؤلف الكتاب.

ويشير مؤلف الكتاب إلى أنه ينبغي الانتباه إلى أن الضاد تلفظ ظاءً في العامية الإماراتية، كما هي الضاد النجدية والعراقية في قولهم مثلاً: فرط، وهي في القديم: فرض. وإذا قلت على سبيل المثال: غيض – بتخفيف الياء – فإن معنى ذلك عدم إسكان الياء تماماً في نطق الكلمة، بل تنطق كحرف (A) الإنجليزي، أو كالف مماله.

وفي كتابه "مفردات النخل في اللهجة الإماراتية" رتب لنا الباحث والكاـتب الإماراتي علي العبدان مفردات اللهجة الإماراتية –المتعلقة بالنخل– وفق الترتيب ألف بائي، وجعلها مغلفة في الطباعة، أي ترد في الكتاب بخط عريض.

ومن أجل تاصيل مفردات اللهجة في الفصح، رجع المؤلف إلى خمسة مما تيسر له من المصادر اللغوية المشهورة، منها القاموس المحيط للفيروز آبادي، والمُخصَّص لابن سيده،

فسي أحدث إصداراته البحثية يهتم الفنان والكاـتب علي العبدان بحضور النخل في الثقافة الإماراتية وارتباطه بالمعجم اللساني وكيف تأثر الإماراتيون وأثروا في القبائل بحكم الهجرات القديمة، ما يجعل كتابه "مفردات النخل في اللهجة الإماراتية" معجماً مهما يعزز الهوية الإماراتية ويعرّف بأبرز مكوناتها.

ومن بين المؤلفات التي دارت في فلك النخل في الإمارات ووثقت حضوره في الموروث الشعبي والثقافة الوطنية الإماراتية، يبرز كتاب "مفردات النخل في اللهجة الإماراتية"، لمؤلفه الباحث والكاـتب الإماراتي علي العبدان، حيث يبحث الكتاب في المفردات المتعلقة بالنخل في اللهجة الإماراتية وأصولها في المعاجم العربية القديمة. الكتاب الصادر عن معهد الشارقة للتراث، والذي تصدرته مقدمة كتبها رئيس المعهد الدكتور عبدالعزيز المسلم، جاء بمثابة معجم وجيز يسعى إلى تعريف القارئ بمجموعة من المفردات المتعلقة بشجر النخل في اللهجة الإماراتية؛ وهو ما وقف مؤلف الكتاب على أصل قديم له، وذلك لبيان أصالة هذه اللهجة في العربية عموماً، وأصالة ما يتعلق بموضوع النخل من الألفاظ خصوصاً.

ويعرض الكتاب خمسين مفردة في اللهجة الإماراتية تتعلق بالنخل في شكل معجم ميسر، مع ضبطها بالشكل وبيان كيفية نطقها في اللهجة الإماراتية، ثم ذكر أصلها الفصح أو القديم في المعاجم العربية، أو ما توصل إليه الباحث باجتهاده وعلية ظنه. وبحسب نصوص الكتاب، فإن المكون الأساسي للعامية في الإمارات هو اللهجة الإماراتية، بالإضافة إلى الكثير من الكلمات الدخيلة من أصول غير عربية؛ كما هي الحال في عموم الكلام العامي في أنحاء العالم العربي كافة، والمقصود باللهجة الإماراتية ما كان فصيح الأصل وبقي على حاله، أو أصابه شيء من التحوير العائد في المؤلف إلى ما يمكن أن يطلق عليه النوق اللساني الخاص بمجتمع هذه المنطقة.

ويبد لنا الكتاب على أن اللهجة الإماراتية بدورها مزيج من لهجات عدة، منها لهجة أزد عمان، بحكم الوجود الإقليمي، ولهجة هذيل ولهجة بني



حجاج سلامة كاتب مصري

تحتل أشجار النخيل بمكانة متميزة في الثقافة الإماراتية، واحتلت كذلك موقعا متفردا في التراث، وكانت ولا تزال مكونا أساسيا من مكونات الهوية الوطنية الإماراتية. وقد اهتمت الحكومة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومختلف مؤسسات الدولة ذات الصلة، والمؤسسات العلمية والتراثية والتنمية بأشجار النخل، وخصصت لها المهرجانات والملتقيات، وأصدرت عنها الكثير والكثير من المؤلفات العلمية والفنية والأدبية وحتى اللغوية.



معجم وجيز للمفردات المتعلقة بشجر النخل في اللهجة الإماراتية؛ وهو ما وقف مؤلف الكتاب على أصل قديم له

«ملتقى قراءة النص 21» يوصي بتدوين التراث الشفاهي السعودي

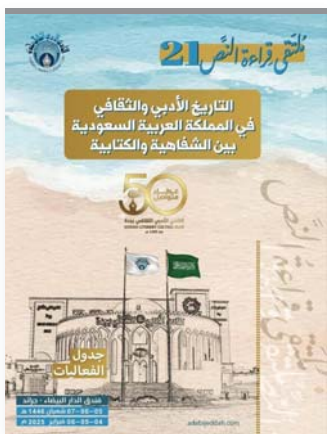
وبين المقاربات النقدية بين النص الشفاهي والنص الكتابي، وانعكاسات الإعلام القديم والحديث على المشهد الأدبي. وأكد أن الملتقى يمثل منصة فكرية تسعى إلى تحفيز الباحثين والمتقنين على دراسة الأدب وتطويره، وتعزيز الاتجاهات الأدبية والإبداعية، لافتا إلى أن النادي يعمل على مخرجات الملتقى في تقديم رؤى نقدية تساهم في تقويم ودراسة الأدب السعودي بمختلف تجلياته.

وبين السلمي أن عنوان الملتقى لهذا العام يستجيب لطلعات المشهد الثقافي ويتوافق مع ما تشهده المملكة من تطورات متلاحقة في الشأن الثقافي والأدبي، مشيراً إلى أن النسخة الحادية والعشرين تلقت خمسين ورقة بحثية، تم اختيار عشرين منها للمشاركة في جلساته، ما يعكس تميز موضوع الملتقى وأهميته في المشهد الثقافي، وقدم شكره للمشاركين الذين أدرجت أبحاثهم ضمن الأوراق المعتمدة، ولجميع الباحثين الذين أسهموا في تقديم رؤى ثرية للملتقى.

وشدد على أن "ملتقى قراءة النص" يعكس رؤية نادي جدة الأدبي ليكون منصة رائدة في تناول الموضوعات الأدبية والثقافية في المملكة، مبيّناً أن رسالة الملتقى تهدف إلى تشجيع الباحثين والمتقنين على الاهتمام بالأدب وتقويمه وإثرائه، وتعزيز الاتجاهات الأدبية والإبداعية.

وبين أن النادي الأدبي الثقافي بجدة إذ يضطلع بمشروع قراءة المشهد الأدبي والثقافي في المملكة العربية السعودية من خلال هذا الملتقى السنوي، فإنه يعمل كثيراً على إسهامات الباحثين والنقاد والأدباء المشاركين في جلسات الملتقى، سواء عبر كتابة الأوراق العلمية أو الحضور والمشاركة في الحوار والمناقشات الثقافية العميقة.

والبحثية، ودعم المبادرات الريادية التي تساهم في تطوير الأدب السعودي، مع التركيز على الدور الأكاديمي في تحليل ودراسة مخرجات الملتقيات الثقافية ورسم اتجاهاتها النقدية والمعرفية.



التوصيات دعت إلى تأسيس مركز لتدوين التراث الشفاهي بهدف حفظ الموروث إلى جانب تشجيع المرويات الشعبية

وكان أمين اللجنة العلمية للملتقى الدكتور عبدالرحمن بن رجا الله السلمي أوضح في تصريحات له أن جلسات الملتقى تناقش قضايا جوهرية تتصل بالثقافة الشفاهية والتاريخ الأدبي، وتشمل أصول الثقافة الشفاهية القديمة، والنقوش والوثائق التاريخية، والحرف اليدوية وتجلياتها في الأدب، إضافة إلى استعراض أجناس الأدب الشفاهي وأبعاد السرد الأدبي في السير والتراجم والذكريات، فضلاً عن

حصل على جائزة ومنحة الملك سلمان لتاريخ الجزيرة العربية عام 2006. تبني مشروع تسجيل "التاريخ الشفاهي للسعودية" بلفاقات كبار الأدباء ورجال العلم والتعليم والمال والسياسة، وسجل نحو أكثر من 400 شخصية من مختلف أنحاء بلاده وألف أربعين كتاباً مطبوعاً في مختلف الأغراض الثقافية. وأكد المشاركون في بيانهم الختامي أهمية استمرار وزارة الثقافة في تبني مبادرات تدعم مثل هذه الملتقيات، وترسيخ ثقافة تكريم الرموز الثقافية والأدبية، وإبراز منجزاتهم، مع طباعة الأبحاث المقدمة في الملتقى وتطوير برامج لتنمية المواهب الأدبية والثقافية لدى الشبان والشابات، بما يعزز الهوية الثقافية السعودية ويبرز حضورها المحلي والعالمي.

وشملت التوصيات الصادرة عن الملتقى التأكيد على ضرورة ديمومة انعقاد الملتقى لما يمثله من أهمية في إثراء المشهد الثقافي والأدبي، مع تعزيز الاستفادة من مخرجاته في الأقسام الأكاديمية والدراسات العليا بالجامعات السعودية.

ودعت التوصيات إلى تأسيس مركز وطني لتدوين التراث الشفاهي السعودي؛ بهدف حفظ الموروث الثقافي للأجيال القادمة، إلى جانب تشجيع المرويات الشعبية ودعمها بوصفها رافداً محورياً في توثيق التراث الوطني. وأكدت التوصيات أهمية الاستفادة من التقنيات الحديثة في جمع ورصد الفنون الشعبية، بما في ذلك توثيق الأمازيج والحكايات والمرويات الشفاهية، مع السعي لردم الفجوة بين الأدب المكتوب والرواية الشفاهية عبر دراسات وأبحاث متخصصة تُعنى بتعزيز هذا الجانب الأدبي ودعمه. وختم المشاركون بالدعوة إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الأدبية

وشهدت الدورة حراكاً ثقافياً مميزاً، كما توجّه المشاركون بتكريم الأديب محمد عبدالرزاق القشعمي، تقديرًا لعطاءه وإسهاماته البارزة في خدمة الأدب السعودي وتراثه الثقافي. والقشعمي كاتب وصحافي ومؤرخ سعودي ولد عام 1944 في قرية العلق شمال مدينة الزلفي السعودية، وله اهتمام واسع بتاريخ الصحافة في السعودية، كما ساهم في كتابة سير عدد كبير من الشخصيات السعودية المهمة.

بالإضافة إلى ذلك تأثير الحرف اليدوية في الأدب، والتفاعلات بين الأدب الشفاهي والكتابي، وتطور الإعلام من التلفزيون إلى الفضاء الإلكتروني. ويهدف من خلال هذه المحاور إلى تعزيز التبادل الثقافي وإثراء الحوار النقدي حول تطورات الأدب والثقافة في المملكة، عبر استعراض قضايا أدبية وتاريخية تعكس تداخل الشفاهية مع التدوين في تشكيل المشهد الثقافي.



ملتقى يهتم بتعزيز الهوية السعودية

معرض «عصمت داوستاشي ومقتنياته».. حوار بصري بين الموروث والحداثة

خارطة بصرية لأبرز التحولات في تجربة الفنان السكندري



محطات إبداعية متفردة



واحد من أبرز رموز التشكيل المصري المعاصر

والنحت والتجهيز في الفراغ، معتمدا على رموز بصرية مستوحاة من التراث المصري والواقع الاجتماعي، مما جعله واحدا من أبرز المجددين في الحركة التشكيلية المصرية والعربية. يُختتم معرضه نهاية فبراير الجاري، تاركا وراءه أسئلة عن دور الرمز في الفن التشكيلي المعاصر، وقدره اللوحة على حمل رسائل تتجاوز الزمن. يذكر أن داوستاشي يُعد أحد أبرز الفنانين الذين حافظوا على النقاء التشكيلي في أعمالهم، رافضين تحويل الفن إلى سلعة.

والتجديد، وترعرع وسط بيئة ثقافية وفنية أثرت بعمق في رؤيته التشكيلية، حيث كانت المدينة بمثابة نافذته الأولى إلى عالم الفن والجمال. منذ بداياته، تأثر داوستاشي بكتاب الفنانين المصريين أمثال محمود سعيد وحامد ندا، كما استلهم من المدارس الفنية العالمية، خاصة التعبيرية والتعبيرية، مما أكسب أعماله طابعا خاصا يمزج بين الأصالة المصرية والروح الحداثيّة. عبر رحلته الفنية الممتدة، قدم داوستاشي أعمالا تنوعت بين الرسم

نهجا مميزا يمزج بين العناصر الديناميكية والأساليب التجريبية، لاحقا، تبنى لقب "الدادائي المستنير" وتوجه بأسلوبه نحو السريالية، مستندا إلى حركة الدادا، مع التركيز على الرمزية والألوان الزاهية والعناصر غير التقليدية. بين عامي 1968 و1972، قضى داوستاشي أربع سنوات في ليبيا حيث عمل في مجال الإخراج والرسم الصحفي، وأقام معرضا فنيا في بنغازي، وعند عودته إلى مصر، انضم إلى التلفزيون المصري كمساعد مخرج للبرامج الثقافية. وفي عام 1973، التحق بوزارة الثقافة، حيث تولى الإشراف على المعارض بالهيئة العامة للفنون الجميلة بالإسكندرية، لاسيما في متحف محمود سعيد.

شارك الفنان السكندري في أكثر من 61 معرضا فرديا منذ عام 1962، بالإضافة إلى مشاركته في العديد من المعارض الجماعية، مما أكسبه مكانة بارزة في الفن المصري الحديث، توجد أعماله ضمن مجموعات فنية مرموقة، منها مقتنيات وزارة الثقافة ومتحف كلية الفنون الجميلة ومتحف الفن المصري الحديث بالقاهرة، حصل على العديد من الجوائز، بدءاً من الجائزة الأولى عن لوحته الزيتية "انتظار الفرج" عام 1962 في معرض نظّمته رابطة طلاب الإسكندرية.

ويعد الفنان عصمت داوستاشي أحد أبرز رموز الفن التشكيلي في مصر، حيث تركت أعماله ولوحاته الفنية أثرا وبصمة فريدة عبر مسيرته الحافلة بالإبداع

تشكيلية بامتياز، تحمل عمقا فلسفيا يجعل المشاهد يغوص في طبقات اللوحة، كأنها نص بصري مفتوح على تاويلات لا نهائية"، مضيفاً أن الفنان يتميز بقبّات رؤيته رغم تغير المدارس الفنية، حيث يُعيد إنتاج الواقع عبر تشكيلات تجريدية تحافظ على الجوهر الإنساني.

وتابع قائلا "المعرض ليس مجرد عرض لأعمال فنية، بل حوار بين الأجيال التشكيلية، حيث تتعاقب لوحات داوستاشي مع مقتنياته النادرة لفنانين رواد مثل حليم الخادم ومحمود موسى ومحمد ناجي، كأنها محاولة لربط الحاضر بالماضي عبر لغة بصرية واحدة."

ويستمر المعرض حتى الثامن والعشرين من فبراير الجاري، ويفتح أبوابه يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى التاسعة مساء. ويُصنع زيارة المعرض للاستمتاع برحلة فنية تأخذ الزائر عبر مراحل تطور الفن التشكيلي المصري من خلال رؤية فنان مبدع تعكس رحلته الفنية الديناميكية التزامه بالابتكار وتأثيره الدائم على الفن المعاصر، حيث يقدم المعرض تجربة بصرية غنية، إذ تتناغم الألوان والخطوط والأشكال لتروي قصصا مستوحاة من الحياة اليومية والتراث المصري. ويعد هذا المعرض فرصة ثمينة لعشاق الفن التشكيلي للتعرف على مسيرة فنان أثري الساحة الفنية المصرية بإبداعاته ولوحاته القيمة.

في أعماله الحديثة، تطور أسلوبه نحو التصوف الديني، حيث تميزت أعماله بالجمع بين العناصر الشعبية والملاحم القديمة والعوالم الميتافيزيقية. عرف بتغير أسلوبه المستمر واستخدامه للأشياء القديمة في تركيبات ثلاثية الأبعاد تحمل نقدا ساخرا للقضايا الاجتماعية. تسعى أعماله إلى تحقيق توازن بين السرديات القديمة والوعي الروحي، مع تحدي الأشكال والأساليب التقليدية بحثا عن هوية فنية فريدة.

تخرج داوستاشي من كلية الفنون الجميلة عام 1967، متخصصا في فن النحت، غير أن رحلته الفنية بدأت قبل ذلك بكثير، حيث أقام أول معرض له للرسم الزيتية والتصوير الفوتوغرافي عام 1962، قبل أن يبدأ دراسته لفن النحت في جامعة الإسكندرية.

استهل مسيرته الفنية بتشكيلات تجريدية مستوحاة من خبرته في التصوير الفوتوغرافي، معتمدا على تقنيات الكولاج المتكررة (القص واللصق). وقد أظهرت أعماله المبكرة

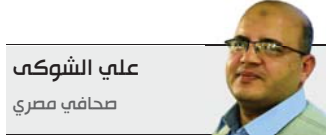
يضع عصمت داوستاشي نتاج مسيرة فنية مختلفة امتدت على أكثر من ستة عقود بما تتضمنه من مقتنياته الخاصة وأعماله الفريدة، أمام جمهور الفن التشكيلي، ليستعرض من خلالها أهم المراحل التي عاشها وكيف أثر في الفن المصري المعاصر وتأثر به.

في حوار فني يُجسد التواصل بين الأجيال التشكيلية. وأوضح أن أعماله المعروضة تُشكل "خارطة بصرية لتحولاته الفنية"، بدءا من التشكيلات التعبيرية التي تعكس تأثره بالمدسة الواقعية، مروراً بالمرحلة التجريدية التي تلامس الرمزية الصوفية، وصولاً إلى أعماله الأخيرة التي تدمج بين العمارة الفرعونية والخطوط المعاصرة، حيث يظهر الهرم كرمز تشكيلي مصري خالد، مُحاطا برموز فرعونية كالصقر الشمسي واللوتس، في تكوينات تُعيد تعريف الهوية المصرية عبر منظور تشكيلي مغاير عن السائد.

وتكشف داوستاشي في لوحات معرضه أنها تتناغم مع جماليات الموروث الإنساني، حيث تظهر رموز مثل الكف الذي يراه تعبيراً عن الجسد البشري كمنصة للتأمل الجمالي، والطيور التي تحولها فرشاته إلى خطوط حركية تعكس التحرر، بينما تتحول الثعابين والتماسيح إلى كائنات أسطورية في لوحات تُجسد الصراع بين القوة والضعف. وأن السهم في أعماله ليس مجرد شكل هندسي، بل خط زمني يربط بين الماضي والحاضر عبر مساحة اللوحة.

من جانبه، أوضح رضا بيكاسو، صاحب الغاليري، أن المعرض ضُم ليكون "متحفا تشكليا مصغرا"، قائلا "أخترنا تقسيم الأعمال إلى محاور فكرية، مثل مجموعة "الحرب والسلام" التي تعبر عن الصراعات الإنسانية عبر تشكيلات درامية تدمج الألوان الحارة والباردة، ومجموعة "الكهف" التي تستخدم الظل والنور لخلق جو تأملي، إلى جانب أعمال تجسّد التفاعلات الاجتماعية بأسلوب سريالي."

وأشار بيكاسو إلى أن داوستاشي فنان تشكيلي يرفض الانسياق وراء الموجات العابرة، ويعيد تعريف الجماليات عبر خطوط تشكيلية تحمل بصمة خاصة، تجعل كل لوحة سردا بصريا مستقلا، لافتا إلى أن المعرض يضم أيضا كتابات نادرة للفنان توثق تاريخ الحركة التشكيلية في الإسكندرية. بدوره أشاد الفنان عادل ثروت بتجربة داوستاشي، قائلا "أعماله



علي الشوكي صحافي مصري

القاهرة - انطلقت فعاليات معرض الفنان التشكيلي عصمت داوستاشي بعنوان "عصمت داوستاشي ومقتنياته"، الذي يضم مجموعة نادرة من لوحاته الفنية وأعماله الخاصة، بحضور نخبة من أبرز نجوم المشهد التشكيلي، منهم الفنان الدكتور إبراهيم غزالة، والتشكيلي فتحي عفيفي، والفنان عادل ثروت، والنحات مجدي أنور، ورسام الكاريكاتير سمير عبدالغني، إلى جانب إعلاميين وشخصيات عامة، في حفل افتتاحي جمع بين العراقة والحداثة.

وعبر داوستاشي عن سعادته بافتتاح المعرض الذي انطلق مساء الثلاثاء الماضي بغاليري بيكاسو إيست بالتجمع الخامس، مؤكدا أن المعرض يمثل رحلة بصرية عبر محطات إبداعية متفردة، حيث يقدم أعمالا تجمع بين الرمزية التشكيلية والتقنيات المتنوعة، مع إبراز مقتنيات نادرة لفنانين تأثر بهم، مثل محمد ناجي ومحمود موسى،



أعمال تسعى إلى تحقيق توازن بين السرديات القديمة والوعي الروحي مع تحدي الأشكال والأساليب التقليدية

جناح لبنان في بينالي البندقية يدافع عن شفاء الأرض من التلوث والحروب

فالزائر يدوس على مكعبات الطوب التي تنفتحت تحت خطواته، فتنبث بذور القمح بين أجزائها المبعثرة، إذ إن المعرض يستمر ستة أشهر؛ من العاشر من مايو إلى الثالث والعشرين من نوفمبر. وتندلى من السقف بذور نباتات عدة استوطنت في لبنان. وقال تامر في هذا الصدد "أرض لبنان غنية جدا وفريدة من نوعها، هناك الكثير من أنواع النباتات النادرة. لذلك أردنا ترجمة كل ذلك في هذا التجهيز".

واستلهم قائلا "انطلقنا من سؤال عن كيفية التطرق إلى الهندسة المعمارية، وهي موضوع بينالي، إذا كان أساس العمارة الذي هو الأرض والتربة في لبنان ملوثا ومضرا".

وينطلق بينالي البندقية في دورته التاسعة عشرة في العاشر من مايو المقبل ويستمر إلى الثالث والعشرين من نوفمبر، بإشراف المهندس المعماري كارلو راتي، الذي علق قائلا "يجب على الهندسة المعمارية تسخير كل الذكاء من حولنا لمواجهة عالم محترق".

ويرفع بينالي هذا العام شعار "نكي. طبيعي. صناعي. جماعي"، بعد أن رفع في دورته الثامنة عشرة شعار "غرباء في كل مكان"، إحالة إلى حركات الهجرة والنزوح الكبرى التي تجتاح العالم، إلى جانب الأزمة الاقتصادية العالمية والتحديات المعيشية التي ضاعفت الشعور بالغربة داخل الأوطان.

المساهمة في شفاء الأرض من كل الجروح والمصاب، التي لحقت بها. وحرصت المجموعة على أن يرتبط عملها الفني المعماري بما أحدثته الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله اللبناني بين سبتمبر ونوفمبر الفائتين، وما خلفته من دمار وأثار بفعل قنابل الفوسفور الأبيض، وبقياء المعادن الثقيلة والمواد السامة التي اندمجت بالتربة والدخان حيث شهدنا بشكل متزايد عودة مشكلة تلوث التربة"، بحسب تامر.

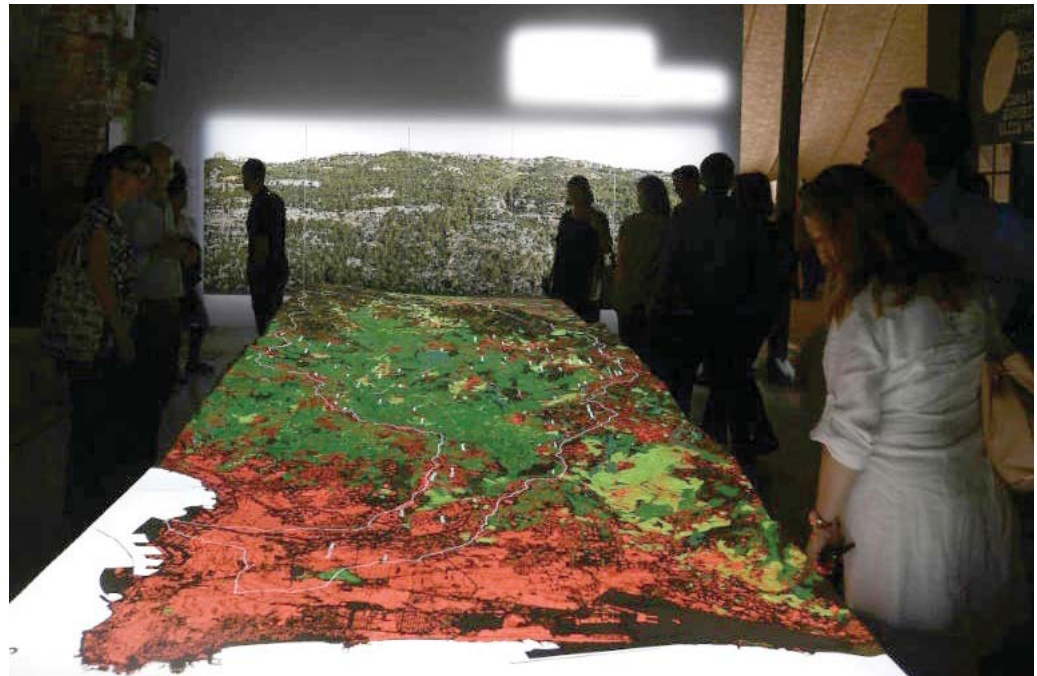
الجناح يدعو إلى إعادة التفكير في علاقتنا بالأرض بما يتجاوز الحلول التقنية مثل إزالة تلوث التربة أو إعادة البنية التحتية

وذكر تامر بأن "تربة لبنان ملوثة منذ أعوام بسبب التنظيم المدني غير المنضبط والتلوث ومياه الصرف الصحي غير المعالجة". ويقوم التجهيز، بحسب تامر، على خلط قطع من الطوب متوازية الشكل مع بذور القمح. وقال "نريد إيصال رسالة إيجابية جدا إلى البندقية، مفادها أننا نوثق تدمير الأرض والتربة، ولكن قبل كل شيء نؤكد على كيفية شفاء الأرض."

ويطرح التصميم أسئلة عن بشاعة أن يعمد الإنسان إلى تخريب الأرض وقتل الحياة فيها، بالاعتداء على التراب والشجر والنباتات البرية والحيوانات والسبل المكنة لاستعادة الحياة عليها. وفي تصريح على هامش مؤتمر صحفي عقد الخميس في بيروت لإطلاق المشروع، قال إلياس تامر (30 عاما)، أحد أعضاء المجموعة التي تضم أيضا كلا من شيرين دمر ولين شمعون وإدوار سعيد، "نحن في لبنان نعيش من الذكاء الاصطناعي، لذلك ركزنا على كل ما هو ذكاء جماعي وخصوصا الذكاء الطبيعي، من خلال استخدام ذكاء الأرض الذي يتوافر في لبنان وأردنا الرد بشكل عاجل على ما يحدث من تدمير للطبيعة والمجتمعات".

وأوضح القائمون على الجناح اللبناني في بيان أن الجناح الذي يمتد على مساحة 50 مترا مربعا، يدعو "إلى إعادة التفكير في علاقتنا بالأرض، بما يتجاوز الحلول التقنية مثل إزالة تلوث التربة أو إعادة بناء البنية التحتية". ووصف الجناح اللبناني بأنه "دعوة ملحة إلى إعادة تصور التعايش مع الطبيعة بعد إزالة التلوث، والتركيز على الحفاظ على وإحياء التقلبات الدورية التي تمكن الطبيعة والبشر من الازدهار". وشرح أستاذ إدارة النظم الإيكولوجية في كلية الزراعة والعلوم الغذائية في الجامعة الأميركية في بيروت رامي زريق أن "الموضوع الأساسي هو كيفية

للهندسة المعمارية، عن السؤال الذي تطرحه الدورة التاسعة عشرة للمعرض الدولي على كل الدول المشاركة في شأن "الذكاء الجماعي والذكاء الاصطناعي والذكاء الطبيعي"، بما فيها لبنان، في مشاركة الثالثة.



أجنحة لبنان دائمة الانتصار للأرض (صورة من جناح لبنان في 2018)

الإصلاح الإستراتيجي لمدونة الأسرة يعكس تطور المجتمع المغربي

● **نيويورك -** تعد مدونة الأسرة المغربية إحدى الركائز القانونية التي تنظم العلاقات الأسرية في المملكة، وقد شهدت تعديلات أعلن عنها بعد جلسة عمل ترأسها العاهل المغربي الملك محمد السادس. وتهدف هذه التعديلات إلى تعزيز العدالة الاجتماعية، وحماية الأسرة المغربية، وضمان حقوق جميع أفرادها. وكانت المدونة محل انتقاد وتهمين من خبراء وأكاديميين وجامعيين مغاربة وأجانب، على حد السواء. وقالت المسؤولة في هيئة الأمم المتحدة للمرأة مريم النصيري إن إصلاح مدونة الأسرة يكتسي بعدا "إستراتيجيا" يعكس التطور السوسيو - اقتصادي والثقافي الذي يشهده المجتمع المغربي. وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أبرزت المسؤولة الأممية أن "مسار إصلاح مدونة الأسرة، الذي أطلقه جلالة الملك، يكتسي أهمية إستراتيجية لا تقتصر على المغرب فحسب، بل تشمل كذلك العالم العربي". وسجلت أن هذه المبادرة تبرز التطور الذي تعرفه الأسرة المغربية، وكذلك الحاجة إلى موازمة الأطر القانونية والسياسات مع المستجدات، أخذا بعين الاعتبار الدور الهام الذي تضطلع به النساء في المجالين العام والخاص. وأشارت النصيري إلى الأهمية التي يكتسيها هذا الإصلاح بهدف تعزيز حقوق النساء والنهوض بالمساواة بين الجنسين، مبرزة أن هذه المقاربة تعطي الأولوية أيضا "للمصلحة الفضلى" للأطفال، وكذلك المسؤوليات الأسرية "المشتركة والمتوازنة". ومن جانب آخر تطرقت إلى المقاربة التشارورية المعتمدة في هذا الإطار، معتبرة أن الانخراط الفاعل للمجتمع المدني، لإسهما منظلمات حقوق النساء، يجسد الالتزام، على أعلى المستويات، بإرساء إطار منديج وتشاركي. وقالت إن هذه المقاربة تضمن استفادة الإصلاحات من دعم مجتمعي واسع، وتمهد الطريق أمام التغيير المستدام، مؤكدة أن هيئة الأمم المتحدة للمرأة تدعم الجهود الرامية إلى النهوض بحقوق المرأة والمساواة، في إطار التماسك الاجتماعي والأسري. وأضافت أن هيئة الأمم المتحدة للمرأة تعتبر أن هذه الجهود تشكل "خطوات هامة نحو إرساء مجتمع أكثر إنصافا". وقال المحامي البلجيكي جيوفروي جينيري إن مراجعة مدونة الأسرة تعد إصلاحا متوازنا يثبت قدرة المجتمع المغربي على الانخراط في الحداثة دون التخلي عن قيمه وما يشكل أساسه الروحي. وأكد الرئيس الفخري للنادي الملكي الغالي، وهي مؤسسة بلجيكية مرموقة تأسست عام 1847، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن "التوازن هو حجر الزاوية في هذا الإصلاح، الذي يسعى المغرب من خلاله أيضا إلى موازنة أكبر لقانونه الوضعي مع المعايير الدولية".

وأشاد السيد جينيري بـ"هذا الإصلاح الإيجابي للغاية، الذي يعد ثمرة مشاورات واسعة شارك فيها العديد من الفاعلين على جميع مستويات المجتمع المغربي".

واعتبر أن الأمر يتعلق بـ"خطوة هامة نحو تحقيق أكبر قدر من المساواة بين الرجل والمرأة، فضلا عن كونها تمثل تقدما لافتا في مجال حقوق الطفل". كما سطر المحامي البلجيكي الضوء على البرنامج الإصلاحي الذي يقوده الملك محمد السادس، والذي أتاح "تحقيق تحديث وتكيف قانون الأسرة المغربي،

مع مراعاة الواقع المعاصر ودمج القيم الدينية التي تشكل نسيج المجتمع المغربي وتحافظ على تماسكه". بدوره أكد الكاتب الإسباني خوسيه ساريا أن مراجعة مدونة الأسرة تشكل خطوة كبرى نحو مجتمع مغربي أكثر عدالة وإنصافا وإنسجاما. وأوضح ساريا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه الإصلاحات تمثل محطة إضافية لتعزيز مبادئ الإنصاف والمساواة، من خلال جعل الأسرة، باعتبارها الضامن للتماسك المجتمعي، في جوهر مسار التنمية الاجتماعية.

وأضاف رئيس منتدى ابن رشد أن هذه المراجعة التي يقودها الملك محمد السادس تهدف إلى تحديث مدونة الأسرة لتمكينها من الاضطلاع بدورها المركزي داخل المجتمع. وأبرز الكاتب الإسباني المقاربة القائمة على المساواة التي تعزز التوازن بين الحقوق والواجبات داخل الأسرة، مشددا على أن "هذا الإطار القانوني يعكس تطورا متناغما لمبادئ المساواة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على القيم الثقافية والأخلاقية والدينية للمملكة".

مراجعة مدونة الأسرة تعد إصلاحا متوازنا يثبت قدرة المجتمع المغربي على الانخراط في الحداثة دون التخلي عن قيمه

كما أشار إلى أن هذه الإصلاحات تولى حقوق الأطفال اهتماما خاصا، من خلال تعزيز آليات حمايتهم وتعليمهم وإدماجهم الأسري، ما يعكس التزام المغرب تجاه الأجيال الصاعدة التي تمثل مستقبل المجتمع.

من جهة أخرى نوه ساريا بالجهود المتواصلة التي يبذلها المغرب من أجل تحديث مؤسساته الاجتماعية والقانونية، مؤكدا أن المملكة رسخت مكانتها كنموذج ملهم في مجال العدالة الاجتماعية والحقوق المدنية وإصلاح قوانين الأسرة، على المستويين الإقليمي والدولي. وأشاد الكاتب الإسباني أيضا بالمقاربة التشاركية المعتمدة في مراجعة مدونة الأسرة، مبرزا أن الانخراط الفاعل لمختلف مكونات المجتمع يظل عاملا أساسيا لضمان نجاح الإصلاحات وحسن تنفيذها واستدامتها.

وقالت الخبيرة القانونية ريتا ماريا شابيتيني، عضو المعهد الدولي للدراسات الجيوسياسية في مونيخ، إن "إصلاح مدونة الأسرة يجسد موازنة ذكية بين الحداثة والتقاليد المغربية". وتابعت شابيتيني في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء "بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، يواصل المغرب مساره التحديثي من خلال إطلاق إصلاح جوهري لمدونة الأسرة، يهدف إلى تصحيح الثغرات التي تم تحديدها، ويندرج في إطار ديناميكية أصبحت فيها المساواة بين الرجل والمرأة أولوية عالمية".

وأوضحت الخبيرة القانونية الفرنسية أنه من خلال ضمان حماية أكثر إنصافا في مسائل الزواج والطلاق والنسب والإرث، فإن هذا الإصلاح التاريخي "يساهم في القضاء على التفاوتات المستمرة في تطبيق مدونة الأسرة ويضمن انتقالا سلسا نحو نظام قانوني أكثر شمولا وإنصافا".

وأوضحت الخبيرة القانونية الفرنسية أنه من خلال ضمان حماية أكثر إنصافا في مسائل الزواج والطلاق والنسب والإرث، فإن هذا الإصلاح التاريخي "يساهم في القضاء على التفاوتات المستمرة في تطبيق مدونة الأسرة ويضمن انتقالا سلسا نحو نظام قانوني أكثر شمولا وإنصافا".



اهتمام خاص بحقوق الأطفال

غياب الأمان الأسري يدفع مراهقين مصريين إلى الانتحار

الهروب من لوم العائلة بعد الإخفاق الدراسي يطال الكبير والصغير



التخلص من النفس انتقل إلى فئات أقل سنا

حالة من الغضب لن يستطيع معها تبرير قتلها.

كما أن كثرة الضغط على الأبناء للحفاظ على مستقبلهم الشخصي يجعلهم يشعرون بانهم فاشلون من وجهة نظر آبائهم، ما يولد لديهم إحساسا أن حياتهم ليس لها معنى لأنهم لا يستحقون تلك الثقة، وربما مع الوقت يكونون منبوذين داخل العائلة لذلك لا يمانعون في التفكير في أذى أنفسهم للهرب من ذنب الإخفاق. والمعضلة أن واقع انتحار الشباب لم تعد تثير رهبة الصغار والمراهقين، بل أصبح الأمر أقرب إلى التقليد الأعمى جراء تركيز بعض وسائل الإعلام على تلك الحوادث وتقديم مبررات لها، ما يضعف بعض نفسية أو إخفاق دراسي، ما جعل بعض الصغار يفتنّون بأنه طالما توافرت مبررات الانتحار، فلا مانع من خوض التجربة.

وقال الاستشاري محمد هاني إن هناك نمطا في التربية قد يجعل بعض الأبناء مستعدين لمواجهة الموت إذ يعتبرونه أهون من نقد آبائهم وتزداد المشكلة عند المراهق العصبي بالفطرة، حيث يراوده إحساس بالتوتر خوفا على مستقبله الذي يرسمه الأب والأم، ومع الوقت تزداد الضغوط بمقارنة مستوى الابن بأبناء الجيران والأصدقاء المقوقين.

كما أن تشجيع الأبناء غالبا ما يكون بدافع ابوي لتأمين مستقبلهم، لكن الخطورة في أن يحدث ذلك بشكل متهور وبلا مراعاة لطبيعة شخصية الابن، والأثر النفسي الواقع عليه، ويتحول التحفيز مع الوقت إلى أداة ضغط تقود إلى اليأس والافتقار بالفشل ولو كان الابن متفوقا، لكنه لم يصل إلى مرحلة الرضاء التام لوالديه.

هذه المرحلة سببها ضغوطات عائلية، ولو كانت إيجابية مثل زيادة جرعة الدعم والتحفيز وانتظار التفوق الكاسح من الابن بما يفوق قدراته.

قال الاستشاري النفسي لـ"العرب" إن المشكلة الأكبر عند الأسر التي تتعامل مع الابن باعتباره المسؤول عن تحقيق طموحاتها في المستقبل، بأن يتفوق ويكون مثاليا ثم يلحق بكلية مرموقة وضغوطات لا يتحملها المراهق أو الشاب، ويدفعه للتفكير في الهروب الأبدي.

وتوجد شريحة من المراهقين يطاردهم الإحساس بانهم سوف يفشلون ويتوقعون الإخفاق قبل النجاح ويقتنعون أنهم مهما فعلوا لن ينالوا رضاء آبائهم، أو مواجهتهم بحقيقة ضعفهم، وهنا يأتي دور الأسرة بتشجيع الأبناء على تجاوز التراجع في التحصيل الدراسي بما يجنبهم الانتقام من أنفسهم للإحساس بالخوف من مواجهة العائلة.

ويغيب عن بعض الأسر أنه لا نتائج إيجابية أو تحقيق أي تفوق دراسي مع استمرار سياسية التهديد والوعيد، بقدر ما تكون المساندة الأبوية هي الدافع الأول لإعادة بناء الثقة في نفسية الأبناء وحثهم على التميز والسعي طوال الوقت لر الجميل لأسرتهم التي ساندتهم وقت الفصل، وحصنتهم من التفكير في أي خطوة انتقامية تجاه أنفسهم.

ويرى متخصصون في شؤون تربية الأسرة أن التحفيز الزائد في حالة التقصير سهوا أو عمدا، وتنشئة الابن على أن مستقبل الأسرة مروهن بنجاحه، قد يدفعه للتفكير في الهروب بعيدا، ولو بالانتقام من نفسه، لأنه في حالة الإخفاق يراوده الإحساس بأنه مكروه أو سيواجه

كل احتياجاتها، وشعرت أنها لم تكن على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقها من قبل أبويها فحاولت الاعتذار لهما عن طريق الانتحار.

إلا أن مشكلة بعض الأسر المصرية تتجسد في أنها لم تكثرث بعد بأن الاحتواء العائلي للابناء ليس خيارا، بل ضرورة حتمية خلال مرحلة الإخفاقات الدراسية، وعلى الرغم من وجود وقائع عدة لغياب هذا الاحتواء، إلا أن هناك آباء يعتقدون أن أولادهم يصعب عليهم التفكير في مسار الانتحار بحكم نمط التربية داخل الأسرة، ثم يصدمون بالكارثة.

مشكلة الأسر المصرية أنها لم تكثرث بعد بأن الاحتواء العائلي للابناء ضرورة حتمية خلال مرحلة الإخفاقات الدراسية

وفسّر استشاري الصحة النفسية وتقويم السلوك بالقاهرة محمد هاني تكرار وقائع انتقام الأبناء من أنفسهم خلال فترة الإخفاقات الدراسية بتراجع دور الأسرة أو التعامل بشكل خاطئ مع الأبناء في تلك المرحلة الحرجة، بأنه قد لا يكون الأب أو الأم يتعاملان بعنف لفظي أو جسدي أو يصران على التحفيز دائما، وهذا عبء نفسي كبير.

وربما لا يستطع الابن الناقلم مع التحفيز الأسري ما يجعله يلجأ إلى إلحاق الأذى بنفسه هربا من أي عتاب أبوي، لذلك يميل الطب النفسي غالبا إلى اعتبار أن الكثير من حالات الانتقام من النفس في

يرجع استشاريو الصحة النفسية وتقويم السلوك بالقاهرة تكرار وقائع انتقام الأبناء من أنفسهم خلال فترة الإخفاقات الدراسية إلى تراجع دور الأسرة أو التعامل بشكل خاطئ مع الأبناء في تلك المرحلة الحرجة، مشيرين إلى أن التحفيز الدائم حتى ولم لم يكن مشفوعا بالعنف يمثل عبئا نفسيا كبيرا. وينصح الخبراء الأسر بالاحتواء العائلي للابناء خلال مرحلة الإخفاقات الدراسية وعدم تحميلهم مسؤولية الرسوب.



أحمد حافظ كاتب مصري

● **القاهرة -** بين محاولات الانتحار بتناول حبوب سامة وتنفيذ عملية الانتقام من النفس بسبب انخفاض الدرجات في امتحانات نصف العام الدراسي، تنوعت ماسي بعض الأسر المصرية عقب إعلان نتيجة الفصل الدراسي الأول للمرحلة الإعدادية (المتوسطة)، ما أثار موجة غضب جراء تملك اليأس والإحباط من بعض الأبناء وخوفهم من مواجهة آبائهم. وكانت محاولات الانتحار في مصر حتى وقت قريب محصورة في شرائح مراهقة وشبابية، لضيق الحال والرسوب في البكالوريا أو الجامعة، لكن التفكير في التخلص من النفس انتقل إلى فئات أقل سنا، مثل تلاميذ المدارس المتوسطة، وهو ما جرى في مصر مع انتحار ثلاثة بعد إعلان نتائج امتحانات الشهادة الإعدادية وإنقاذ آخرين.

وجرت أحدث واقعة لطالب بمحافظة المنوفية شمال القاهرة يبلغ من العمر خمسة عشرنا عاما، حيث قام بإلقاء نفسه في مياه نهر النيل فور ظهور نتيجة الشهادة الإعدادية، ولم يحصل على الدرجات التي كان يطمح إليها، وتنتظرها أسرته التي اعتادت منه التفوق على الكثير من زملائه وأقاربه في نفس المرحلة الدراسية.

وتكررت الواقعة في محافظة المنيا جنوب مصر، بقيام طالبين بالانتحار قفزاً في مياه النيل لحصولهما على درجات منخفضة، فيما شهدت مدينة كفر الدوار بمحافظة البحيرة، شمال مصر، محاولة انتحار طالبتين بعد رسوبهما في الامتحانات، حيث تناولتا أقراصا سامة بهدف إنهاء حياتهما لكن نجحت محاولات إنقاذهما.

وأقدمت مراهقة على التخلص من حياتها بالقفز من مكان مرتفع في محافظة سوهاج، بجنوب مصر، وجرى إنقاذ حياتها، مع أن عائلتها اعتادت أن تحفزها على التفوق الدراسي وتوفر لها

مختلفة للصغار والبياض (اللبومين).

نصائح

● **باريس -** انكبت مجموعة من العلماء على درس طريقة الطهو المثالية للبيض وتوصلوا في دراسة نشرت الخميس إلى وصفة جديدة يعتقدون أنها الأفضل للحفاظ على طعمه وخصائصه الغذائية. فطهو البيض فن يتطلب درجة حرارة مختلفة للصغار والبياض (اللبومين).



فن دقيق

الوصفة المثالية لسلق البيض

في حالة البيض المسلوق (المطبوخ لمدة 12 دقيقة عند حرارة مئة درجة مئوية)، تكون درجة الحرارة النهائية لكل أجزاء البياضة مئة درجة، وهي أعلى بكثير من حرارة الطهو.

أما البياضة المسماة مثالية (المطبوخة بحرارة 60 و70 درجة مئوية لمدة ساعة) فتنتج بياضة عند 65 درجة مئوية، وهي الحرارة المثالية للصغار، ولكنها منخفضة جدا بحيث لا تتمكن البروتينات الموجودة في البياض من التجمع.

وفي البياضة المسلوقة جزئيا (المطبوخة لمدة ست دقائق على حرارة مئة درجة مئوية)، فإن الصغار هو الذي لا ينضج بشكل كاف، على ما لاحظ المؤلفون. ولجأ الباحثون الإيطاليون المتخصصون في البوليمرات إلى معالجة المشكلة من خلال محاكاة العملية باستخدام برنامج ديناميكيات السوائل الحسابية، وهو برنامج حاسوبي يستخدم محاكاة وتحليل تدفقات السوائل وتفاعلاتها مع الأسطح الصلبة.

ويتمثل الحل المقترح في استخدام وعاء من الماء المغلي على حرارة مئة درجة

إساءة المدربين الأجانب لمصر بين العجرفة واختلاف الثقافات

التصريحات المسيئة لمارسيل كولر مدرب الأهلي ليست الأولى



يجني المال والألقاب في بلد لا يروق له

اتحاد الكرة، وهو ما فسره البعض بأن المسؤولين لم يستسيغوا انتقاداته للبيئة الرياضية في مصر، وضعف البنية التحتية لكرة القدم، بما فيها الملاعب وكفاءة اللاعبين ومهاراتهم، الأمر الذي يجعل من المستحيل تقريباً تطوير كرة القدم.

تضم قائمة المدربين الأجانب أصحاب التصريحات المسيئة، الألماني راينر هولمان الذي درب الأهلي بين عامي 1995 و1998، قبل هروبه من مصر بزعم عدم شعوره بالأمان نتيجة تكرار الحوادث الإرهابية التي كانت تشهدها البلاد في تلك الفترة، وأدلى بتصريحات لوسائل الإعلام الألمانية بعد هروبه قال فيها "كنت أشعر أن الأمن غير كافٍ في بعض المباريات، وهناك تهديدات غير مباشرة تؤثر على تركيز الفريق".

واعتبر مصريون التصريح إساءة بالغة لبلدهم، خاصة بعدما تكشف أن المدرب تعاقب مع نادي الهلال السعودي بعد مدة قليلة، ما فضح أن هروبه كان بحفا عن أموال أكثر، وليس بسبب خوفه على حياته.

وقتها من أن رئيس سموحة هو من قام بتسريب المكاملة لتسهيل عليه إقالة المدرب وعدم دفع مستحقاته المالية المتبقية.

يصطف المدرب البرتغالي كارلوس كيروش مدرب منتخب الفراعنة في طابور المدربين الذين تسببت تصريحاتهم تجاه مصر في توتر الأجواء مع الجمهور والإعلام ما قاد في النهاية إلى إقالته.

وحقق إنجازات جيدة مع المنتخب المصري الذي تولى تدريبه لمدة قصيرة بين سبتمبر 2021 ومارس 2022، واستطاع بلوغ نهائي كأس الأمم الأفريقية في الكاميرون، والملحق المؤهل إلى نهائيات مونديال قطر، فضلاً عن اكتشافه العديد من اللاعبين المجهولين الذين أصبحوا نجوما فيما بعد.

لكن طريقة تحدث المدرب البرتغالي بجرأة وصراحة لم يعتد عليها المصريون وضعته فوق صفيح ساخن، وتحول إلى هدف لهجوم وسائل الإعلام المحلية، دون حماية من الجهات المسؤولة التي تعاقبت معه، سواء وزارة الرياضة أو

بهذه الطريقة، وبسبب تلك الواقعة، في جدد كبير بعدما أشارت إليها بعض الصحف الإنجليزية والهولندية في توضيح أسباب رحيله، ولجأ البعض إلى المزيفة بالحديث عن أن مصر بلد غير آمن للمدربين واللاعبين الأجانب، وازداد الوضع سوءاً بعد تفجر أزمة أخرى في نفس العام (2016) مع المدرب البرازيلي جورفان فييرا.

في ذلك الوقت، نسب تسجيل صوتي إلى المدرب الذي كان يقود فريق سموحة المصري وقتها، يتحدث فيه مع وكيل أعماله قائلاً "أود أن أرحل عن هذا البلد اللعين في أسرع وقت.. اليوم تشاجرت مع رئيس نادي سموحة ومسكت في رقبته وكدت أضربه بالكرسي.. إنه شخص مجنون"، وعقب انتشار المكاملة المسربة أعلن فرج عامر رئيس نادي سموحة، إيقاف فييرا عن العمل وتحويله للتحقيق، ثم إقالته لاحقاً، ولم يتوقف الكثيرون عند ما قاله المدرب البرازيلي من أن المكاملة قديمة وأنه لم يذكر مصر أو نادي سموحة فيها، مثلما لم يحاول أحد التحري عما أثير

ملاحظة لاختلاف طبيعة الحياة بين مدن أوروبا والقاهرة التي تضم أكثر من 22 مليون نسمة، وأن كولر درج على مدح مصر وشعبها.

ورغم لجوء كولر نفسه إلى إصدار بيان توضيحي في اليوم التالي، أكد فيه أنه يحترم الدين الإسلامي والشعب المصري، وتعليقاته كانت تتعلق بالتخطيط التنظيمي للتدريبات وليس انتقاداً للممارسات الدينية، معرباً عن إعجابه بالشغف والدعم الكبيرين من جماهير الأهلي، لكن الأزمة قد تكون لها تبعات تظهر الفترة المقبلة، وربما تؤثر إلى وصول علاقة المدرب السويسري مع النادي المصري إلى محطتها الأخيرة.

ولم يكن مارسيل كولر المدرب الأجنبي الأول الذي يطلق تصريحات تؤثر عاصفة من الجدل، لكن سيقه آخرون، أبرزهم المدرب الهولندي نول دي راوتر الذي تولى تدريب المنتخب المصري لكرة القدم عام 1994.

ومع عدم تحسن نتائج المنتخب المصري تحت قيادته، فاجأ راوتر المصريين بهروبه عائداً إلى بلاده بعد مرور شهور قليلة على توليه المسؤولية، وفسر الرجل هروبه في حوار أجرته معه صحيفة هولندية أنه اكتشف أن المصريين "مخصون بجينات خاطئة"، وهو تصريح أثار عاصفة من الغضب في مصر، وتبارت وسائل الإعلام المحلية في الرد عليه، لدرجة المطالبة بمقاضاته في هولندا بتهمة الإساءة.

هولندي آخر، تسبب في أزمة هو المدرب مارتن يول فحين كان يربد الأهلي موسم 2015 - 2016، هاجمت جماهير النادي الغاضبة مقر تدريبات الفريق بعد خسارة الأهلي نهائي كأس مصر أمام غريمه التقليدي الزمالك، وهاجمت بعض اللاعبين واعتدت عليهم بالضرب، ما دفع يول إلى تقديم استقالته للإدارة بزعم خوفه على حياته، وأنه لا يشعر بالأمان في مصر، رغم قرار الإدارة بتجميد تدريبات الفريق إلى حين الحصول على ضمانات أمنية لتأمين اللاعبين. تسبب رحيل يول

تُثير تصريحات المدربين الأجانب أحياناً بعض الجدل، سواء بسبب العجرفة أو بسبب اختلافات ثقافية قد تكون غير مفهومة أو حتى مسيئة للبعض، وعلى سبيل المثال، خلفت تصريحات المدرب مارسيل كولر التي صدرت مؤخراً عن الأهلي استياء وأزمة بين جماهير الكرة المصرية.

سيأتي يعيش مبيعات قصصان "السيتيزنز" بين المصريين، فرد كولر عليه بأن الكثيرين في مصر يواجهون صعوبة في شراء قصصان الفرق المفضلة لديهم بسبب الأولويات والتحديات المالية التي تواجههم لشراء الطعام. لم يخدم الجدل المثار حول التصريحات رغم تكريس النادي الأهلي كل أدواته الإعلامية للدفاع عن المدرب وتبرير ما قاله بأنه "فرق ثقافات"، وأن حديث كولر عن الإزدحام المروري

البعض يرى أن التصريحات المستفزة لبعض المدربين لا تمثل إساءة بقدر ما تعكس اختلاف ثقافات لهؤلاء وبيئاتهم



بهاء الدين يوسف كاتب مصري

القاهرة - تسبب السويسري مارسيل كولر مدرب فريق الأهلي في أزمة كبيرة بين جماهير الكرة المصرية خلال اليومين الماضيين، بعدما انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مقتطفات من تصريحات أدلى بها لمجلة "كيكر" الرياضية الألمانية رأى البعض فيها أنها تحمل إساءة لمصر، ووصل الأمر إلى مطالبة إدارة النادي الأهلي بفسخ عقد المدرب وترحيله فوراً، وتجاهل نجاحاته مع الفريق.

وأعادت التصريحات إلى الأذهان أزمات مدربين أجانب عملوا في مصر سابقاً، وأدلىوا بتصريحات لوسائل إعلام أجنبية، رأى بعض المصريين أنها تسبب إلى بلدهم، وتعكس سلوكاً متعرجاً لمدربين صنع أغلبهم شهرته من خلال العمل في مصر، بينما رأى آخرون أنها لا تمثل إساءة بقدر ما تعكس اختلاف الثقافات والبيئات التي جاء منها هؤلاء المدربون، وبين الثقافة السائدة بمصر التي تصنف المنقذين كعنازيين دون تمييز، وهو اختلاف دفع المجريون ثمنه بالتسريح، عندما أدلىوا بتصريحات وقت أن كانوا على رأس عملهم، ومنع الاستعانة بأخريين تحدثوا بعد رحيلهم عن مصر.

تحدث مارسيل كولر عن تجربته المعيشة بالقاهرة، فقال إنها "مدينة ضخمة ومزدحمة جداً"، والأمور ليست منظمة، كما هو الحال في أوروبا، لافتاً إلى أن لاعبي الفريق يؤدون خمس صلوات يومياً، ما يؤثر على مواعيد التدريبات، لكن الجثية التي أثار

مشاعر الكثيرين في مصر حين سألته الصحافي عما إذا كان انتقال النجم المصري عمر مرموش إلى مانشستر

مشاركة عربية واسعة في الألعاب الآسيوية الشتوية بالصين

ومن لبنان أيضاً، ذكر المتزلج اللبناني بول كيروز، المشارك في منافسات التزلج الريفي والبياتلون، أن الرياضيين اللبنانيين يواجهون صعوبات عدة، منها الإمكانيات المالية المحدودة ونقص الثلوج. وأضاف "تدربنا في كرواتيا وبلغاريا خلال الصيف عبر الاتحاد اللبناني للتزلج، لكن الكثير من التحضيرات كانت فردية بسبب نقص الموارد المالية".

وأضاف كيروز قائلاً "رغم الصعوبات التي واجهها لبنان هذا العام، سواء من الناحية الاقتصادية أو بسبب قلة تساقط الثلوج، سنبدل قصاري جهدنا، لأن الأهم هو أن نتمتع في التقدم والمنافسة على الساحة الدولية".

وتشهد الرياضات الشتوية اهتماماً متزايداً في الدول العربية، سواء من خلال تشجيع المواطنين على ممارستها أو عبر استضافة البطولات الدولية. وقد صرح سامي حجازي، بأن هوكي الجليد تعد واحدة من أكثر الرياضات إثارة وتحدياً، نظراً إلى سرعتها العالية ومتطلباتها البدنية والفنية الكبيرة، ما يجعلها رياضة تجمع بين القوة والذكاء في آن واحد.

وأشار حجازي إلى أن شعبية هوكي الجليد في البحرين بدأت في التزايد، مشيراً إلى الجهود المبذولة لنشر هذه الرياضة من خلال الزيارات إلى المدارس وتنظيم أيام مفتوحة لتتيح للأفراد من مختلف الأعمار فرصة تجربة اللعبة. وأوضح أن البحرين تحتفل سنوياً بـ"اليوم البحريني الرياضي"، حيث يشارك جميع المواطنين في مختلف الأنشطة الرياضية، وتقام خلاله حصص تدريبية خاصة بهوكي الجليد لتعريف الجمهور بهذه الرياضة وتشجيعهم على ممارستها.

وقال حجازي "نهدف إلى رفع علم مملكة البحرين عالياً وتمثيل بلدنا في هذه البطولة، وإظهار أن لدينا فريقاً تنافسياً في هوكي الجليد، إلى جانب العمل على نشر ثقافة هذه الرياضة في البحرين".

مشاركة السعودية في دورة الألعاب الآسيوية الشتوية 2025 تأتي ضمن استعدادات لاستضافة الألعاب الشتوية

وأشار حجازي إلى أن هذه ليست مشاركته الأولى في الألعاب الآسيوية الشتوية، حيث مثل البحرين في الألعاب الآسيوية الشتوية 2011 في كازاخستان، مضيفاً أن الفريق أصبح أكثر خبرة مقارنة بالماضي. وأوضح أن البحرين شهدت تطوراً ملحوظاً في رياضة هوكي الجليد، حيث شارك المنتخب في بطولات دولية في روسيا، وتركمانستان، والكويت، والإمارات، كما بدأت فرق السيدات البحرينية بالمنافسة على المستوى الدولي.

وفي السياق ذاته، قال ريمون سكر، رئيس الوفد اللبناني المشارك في الألعاب الآسيوية الشتوية لعام 2025، إن بعثة بلاده إلى هاربين 2025 تعد واحدة من أكبر البعثات اللبنانية المشاركة في الألعاب الشتوية، إذ تضم 17 رياضياً يتنافسون في خمس رياضات، هي التزلج الألبى والتزلج الريفي والبياتلون والتزلج على الجليد والتزلج الجبلي، وذلك في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد.

الحساب الرسمي للمنتخب السعودي، "هدفى هو تمثيل السعودية بأفضل صورة ممكنة لدورة الألعاب الآسيوية الشتوية هاربين، وأتمنى أن أكون مصدر إلهام للفتيات السعوديات للانضمام إلى هذه الرياضة".

وأشارت اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية في بيان لها إلى أن المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية الشتوية 2025 تأتي ضمن استعدادات المملكة لاستضافة الألعاب الشتوية، ما يجعل هذه الدورة في هاربين محطة رئيسية في مسيرة تطوير الرياضات الشتوية بالسعودية.

وفي إطار الاستعدادات، قال فهد العجمي، مدير البعثة الكويتية المشاركة في منافسات دورة هاربين، لوكالة أنباء (شينخوا) مؤخراً، إن منتخب بلاده سيشارك بـ65 رياضياً ورياضية في خمس مسابقات، تشمل هوكي الجليد، والتزلج على الجليد، والتزلج السريع، والكيرلينج، والاستعراض على الجليد (الفير).

وأكد العجمي أن "المشاركة الكويتية في هاربين ستكون الأكبر في تاريخ مشاركات الكويت بهذه الدورة والتي بدأت عام 1999"، مشيراً إلى أن الفرق الكويتية الخمسة استعدت بقوة لخوض منافسات هذه الدورة الكبيرة، إذ أقامت جميعها معسكرات خارجية وداخلية لضمان أفضل استعداد.

من جانبه، تحدث سامي حجازي، قائد منتخب البحرين لهوكي الجليد، عن تحضيرات فريقه، موضحاً أن المنتخب أجرى معسكراً داخلياً في البحرين، بالإضافة إلى السفر أسبوعياً إلى الكويت للمشاركة في الدوري الكويتي، نظراً لعدم وجود صالة أولمبية في البحرين.

الحساب الرسمي للمنتخب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً "المشاركة في هذه الدورة فرصة مهمة لنا لقياس مستوانا مقارنة بالرياضيين الآسيويين".

وفقاً للجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، يشارك في الدورة ثمانية لاعبين ولاعبات من السعودية في منافسات التزلج الألبى ورياضة الكيرلينغ.

من جانبها، قالت شريفة السديري، أول لاعبة تمثل المملكة في التزلج، عبر

الاهتمام بالرياضات الشتوية في الدول العربية.

ويشارك فائق عابدي، أول لاعب سعودي يتأهل لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية بكين 2022، في منافسات التزلج الألبى ضمن دورة الألعاب الآسيوية الشتوية 2025، بعد تحقيقه المركز الحادي عشر بزمناً 54.43 ثانية في بطولة دبي للتزلج العملاق، والتي كانت ضمن أفضل أربع سباقات شارك فيها لعام 2024.

وقام عابدي باستعداداته المكثفة مع الفريق السعودي في سويسرا، وقال عبر



في انتظار الميداليات

الترجي ينوي الاحتفاظ بقمة الدوري التونسي

الترجي. وقاد البنزرتي (75 عاما) أول حصة تدريبية للفريق استعداد لمباراته يوم الأحد ضد ضيفه مستقبل قابس.

النادي الأفريقي يواجه ضغوطا لتحقيق الفوز بسبب خسارته لنقاط سهلة في المراحل الأخيرة وتخليه عن صدارة الدوري

وسوف يسعى الصفاقسي إلى تحقيق فوز ثالث على التوالي في مباراته ضد ضيفه شبيبة العمران، ومواصلة مسيرة الإنقاذ مع مدربه التونسي الشاب لسعد الدريدي بعد رحيل المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس. وكان شبيبة العمران، الموجود وسط الترتيب، سبق له أن تغلب على الصفاقسي بهدف دون رد في إحدى مفاجآت مرحلة الذهاب بالمسابقة هذا الموسم. وفي ذات اليوم، يخوض الترجي جرجيس، الذي يحتل المرتبة الثانية، مواجهة صعبة ضد جاره نجم المتلوي في مباراة ديربي جنوب تونس.



الطريق معلوم

أبرزهم نيمار.. نجوم أميركا الجنوبية يعودون إلى الديار بين التألق والمال

سواريس إلى غريميو بورتو الغيري في عام 2023، بعد ثلاثة أشهر من استبعاد الدولي الأوروغوياني لقب الدوري المحلي مع فريقه ناسيونال مونتيفيديو، ناديه الأم.

انضم "بيستوليرو" الذي لعب في السابق لأندية أياكس الهولندي وليفربول الإنجليزي وبرشلونة، منذ ذلك الحين إلى نادي إنتر ميامي الأميركي وزميله السابق في النادي الكاتالونسي الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي. لكن معه، باع غريميو قميصه الجميل باللون الأزرق السماوي والأبيض والأسود بشكل جيد واحتل المركز الثاني في البطولة. تم اختيار سواريز كأفضل لاعب في الدوري البرازيلي. كما أبرمت مدينة بوغوتا صفقات تجارية مع عودة "النمر" فالكاو في عام 2024. ويقدر مجلس المدينة أن توقعه جلب 1.3 مليون دولار إلى تجارة العاصمة. ومن ثم فإن تأثير الأمجاد القديمة له أثر اقتصادي أيضا. إذا كان نيمار يبحث عن عودة الحب الكبير والمستوى الرائع، فقد عاد نجوم آخرون إلى أميركا الجنوبية للتحضير لاعززالهم الرياضي في انديتهم التدريبية، مثل فرناندينيو (اتلتيكو باراناينسي) وكوتينيو (فاسكو دا غاما)، أو القلب، مثل دافيد لويز (فلامنغو)، ومارسيلو (الذي أعلن اعتزاله الخميس) وتياغو سيلفا (كلاهما في فلومينينسي). ستحقق حلمك وحلمي بارتداء هذا القميص"، هذا ما كتبه والد قائد "السيليساو" دانيلو، جوزيه لويز، في رسالة عاطفية إلى ابنه البالغ من العمر 33 عاما، بعد توقيعه الأسبوع الماضي مع فلامنغو اللذين يشجعانه.

المتخصصة في تحليل إستراتيجيات التسويق. وتذكر هذه "الطفرة" بـ"سواريسمانيا" الهوس الذي أحدثه وصول المهاجم السابق وزميل نيمار في برشلونة لويس

إذا كان نيمار يبحث عن عودة الحب الكبير والمستوى الرائع، فقد عاد نجوم آخرون للتحضير لاعززالهم الرياضي في أنديتهم



تونس - يخوض الترجي التونسي، متصدرا ترتيب الدوري التونسي لكرة القدم، اختبارا صعبا عندما يحل ضيفا على جاره وملاحقه في الترتيب الملعب التونسي، في مدينة باردو، اليوم السبت في قمة مباريات المرحلة 18 للمسابقة. ويقدم الملعب التونسي مستويات رائعة هذا الموسم، ويتطلع إلى تحقيق اللقب لأول مرة في المسابقة منذ آخر تتويج له بالدوري عام 1965.

وبينما يسعى الملعب لمفاجأة الترجي واستعادة الصدارة، يتطلع الترجييون لتثبيت أقدامهم في المركز الأول بعد أن نجحوا في اقتناصه في المرحلة الماضية عقب بداية متعثرة في المراحل الأولى.

وفي مباراة الذهاب، التي أقيمت بين الفريقين في البطولة، أدرك الترجي التعادل بصعوبة بالغة، بعدما كان متأخرا بهدفين نظيفين في مواجهة مثيرة. ويحتل الملعب التونسي المركز الثالث حاليا برصيد 35 نقطة بفارق نقطة عن المتصدر الترجي وبفارق الأهداف عن ترجي جرجيس، صاحب المركز الثاني. ويأمل النجم الساحلي، العائد من بعيد في ترتيب الدوري، حيث يحتل المركز الخامس بـ33 نقطة، في اقتناص فوز جديد من ملعب ضيفه اتحاد تطاوين الذي يقبع في قاع الترتيب.

وفي نفس اليوم، يواجه الأولمبي الباجي ضيفه اتحاد بن قردان في مباراة متكافئة وسط الترتيب، بينما يخوض النادي البنزرتي، الذي يصارع من أجل تفادي الهبوط للدرجة الثانية مباراة صعبة على ملعب مستقبل سليمان.

وتجرى يوم غد الأحد الدفعة الثانية من مباريات الجولة، حيث يلتقي الأفريقي، الذي اكتفى بالتعادل في آخر مرحلتين بالمسابقة، وسط جماهيره فريق قوافل قفصة، القابع في المركز قبل الأخير.

ويواجه الأفريقي ضغوطا لتحقيق الفوز بسبب خسارته لنقاط سهلة في المراحل الأخيرة وتخليه عن الصدارة، حيث يتخلف بفارق نقطتين عن منافسه

أرقام قياسية جديدة في فترة الميركاتو الشتوي الأخير

● إنفاق سخي لكبار أوروبا على رسوم الانتقالات الدولية
● البريميرليغ الأكثر إنفاقا ومفاجأة بمركز الليغا الإسبانية



تحفيز متواصل

الفرنسي في المركز الثالث، بعدما صرفت أندية "البليغ 1" 201 مليون يورو، ثم جاء الدوري البرازيلي رابعا بقيمة 174 مليون يورو، أكثر من الدوري الألماني، الذي احتل المركز الخامس، وقد أبرمت أندية "البوندسليغا" العديد من الصفقات، بقيمة 169 مليون يورو، ثم الدوري السعودي سادسا (168 مليون يورو)، والدوري الأميركي سابعا (165 مليون يورو)، وفي المرتبة الثامنة يأتي الدوري الأرجنتيني (110 ملايين يورو)، وتاسعا جاء دوري الدرجة الأولى الإنجليزية التشامبيونشيب (91 مليون يورو)، ثم يأتي في المركز العاشر الدوري المكسيكي (69 مليون يورو).

وواصلت أندية الدوري الإسباني لكرة القدم سياسة التشفش مرة أخرى، في نافذة الانتقالات الشتوية الماضية، بسبب الأزمة المالية الخائقة، وقواعد اللعب المالي النظيف، التي تفرضها

رابطة الليغا في السنوات الأخيرة، فلم تصرف الأندية الإسبانية سوى 26 مليون يورو في شهر يناير الماضي، ليحتل المركز الـ16 في ترتيب أكثر دوريات العالم إنفاقا في "الميركاتو" الشتوي، خلف الدوري البرتغالي والتركي والروسي والبلجيكي، وحتى وراء دوري الدرجة الثانية الألمانية، فيما صرفت أندية الدوري القطري ما قيمته 21 مليون يورو في المرتبة الـ17 عالميا.

لفت الأنظار

ولفتت السياسة التعاقدية لأندية دوري روشن السعودي للمحترفين، أنظار العديد من المتابعين حول العالم إلى التغيير الذي يطرا على المسابقة، في ظل انضمام أسماء واعدة ولاعبين أصغر سنا، بالمقارنة مع بداية تجربة الاستقطاب. فخلال آخر فترتي انتقالات، تم التعاقد مع أسماء شابة، على غرار

وبسلي تيكسيرا وجون دوران "النصر"، وكايو سيزار "الهلال".

مانشستر سيتي يُعد أكثر الأندية، فيما جاء نادي النصر السعودي في المركز الثاني، بعدما صرف 77 مليون يورو، ثم حل ثالثا فريق رين الفرنسي بـ74 مليون يورو، متقدما على مواطنه نادي باريس سان جرمان، الذي احتل المركز الرابع بفارق مبلغ يقدر بنحو 70 مليون يورو، قبل الأهلي السعودي، الذي دفع 59 مليون يورو لتعزيز تشكيلته، ثم جاءت أندية: لايبزيغ الألماني سادسا (55 مليون يورو)، وولفرهامبتون الإنجليزي سابعا (50 مليون يورو)، وكومو الإيطالي ثامنا (49 مليون يورو)، وفي المرتبة التاسعة حل نادي برايتون الإنجليزي (48 مليون يورو)، وعاشرا جاء نادي ميلان الإيطالي (48 مليون يورو).

زيورخ (سويسرا) - شهدت فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة تسجيل مجموعة من الأرقام القياسية في فتي كرة القدم الاحترافية للرجال والسيدات، وهو ما اظهره التقرير الموجع عن الانتقالات الدولية الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أمس الجمعة.

وبحسب التقرير الذي أعده قسم فيفا المعني بالشؤون القانونية والامثال وفقا للموقع الإلكتروني الرسمي لفيفا، شهد شهر يناير 2025 إجراء 5863 انتقالا دوليا في كرة القدم الاحترافية للرجال، وهو ما يشكل أكبر عدد انتقالات في فترة انتقالات شهر يناير، وزيادة بنسبة 20 في المئة تقريبا بالمقارنة مع نفس الشهر من عام 2024.

كما أنفقت الأندية إجمالي 2.35 مليار دولار على رسوم الانتقالات الدولية، وفقا للموقع الإلكتروني الرسمي لفيفا، وهو رقم قياسي جديد لفترة الانتقالات لشهر يناير، ويمثل ارتفاعا بنسبة 57.9 في المئة مقارنة بشهر يناير 2024، وأعلى بنسبة 47.1 في المئة مقارنة بالرقم القياسي السابق المسجل في نفس الشهر من عام 2023.

وبالإضافة إلى ذلك، تم تسجيل أرقام قياسية في كرة القدم الاحترافية للسيدات، إذ أنفقت الأندية 5.8 مليون دولار أميركي على رسوم الانتقالات الدولية، وهو أكبر حجم إنفاق مقارنة بأي فترة انتقالات سابقة لشهر يناير، وأكثر من ضعفي الرقم القياسي السابق (180.6 في المئة) المسجل في يناير 2024.

كما تم تسجيل حوالي 455 انتقالا دوليا في كرة القدم الاحترافية للسيدات، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 22.6 في المئة بالمقارنة مع الرقم القياسي السابق والمسجل في يناير 2024.

الأكثر إنفاقا

وفي كرة القدم للرجال، تصدرت الأندية الإنجليزية قوائم الفرق الأكثر إنفاقا على رسوم الانتقالات بإجمالي 621.6 مليون دولار، وتليها أندية ألمانيا (371 مليون)، تليها أندية ألمانيا (226.2 مليون)، تليها إنجلترا (185.2 مليون)،



صباح العرب

فاروق يوسف



خمسون سنة من الحب

اختلف العرب في محبتهم. لكل فريق موهبته في التعبير عن الشغف بأثرها الذي يتلمس خلوده من خلال جمل، تختلف من شخص إلى آخر. ففن يحب "أهل الهوى والأولة في الغرام وأنا في انتظارك" ليس كفن يحب "أنت عمري وبعيد عنك وليلي ونهاري".

وما بين الفريقين هناك فريق يفضل "هجرتك ويا ظالماني والأمل". لكل فريق أسبابه المستلزمة من حب السيدة التي تربعت على عرش الغناء العربي بطريقة استثنائية تسمح لها بالبقاء في ذلك الموقع حتى وإن غابت جسديا.

وقد يكون لقب "الهرم الرابع" هو أكثر ألقابها تعبيرا عن ذلك الوجود الذي يصل الوهم بالواقع فيكون الخيال حقيقة يمكن تلمس الطريق إليها من خلال الأماط.

أما الحب في وصاله وفراقه، في متعته ولوعته، في كسوفه وخسوفه، في نعيمه وجحيمه.

لقد فرشت الست بساطا أخضر من حقول المحبة تحت أقدام العشاق المنددة بربيع غرامهم.

هناك زهرة كلثومية نبتت في حناجر كل الذين عن عليهم الكلام بعد أن فاضت عيونهم بالدمع. تلك امرأة وضعت الحب في مكان، هو أعلى من أن يُمس، أكثر شغافيا من أن يُرى. كل النساء العاشقات على ضفة فيما تقف أم كلثوم وحدها على ضفة مقابلة.

كتب من أجلها الشعراء ما لم يتمكنوا من كتابته من قبلها كما لو أن جبر إلهامها هو الذي كان يخط سطورهم على الورق. الحب الكئوبى لا يشبه أي حب آخر. "اللي جوه القلب كان في القلب جوه/ رحننا واتغيرنا أحنه إلا هو" مضت خمسون سنة على وفاتها. تغير كل شيء إلا أم كلثوم. وحدها لا تزال الغنن الذي كلما اتسعت دائرة مرديده كلما ازداد غموضا.

فرضت أم كلثوم طرفي المعادلة ليكونا متشابهين "أمر عذاب وأحلى عذاب/ أذاب الحب للأحباب" وصدقناها.

لا أحد في إمكانه أن يكذب السيدة وهي تقول "إن كنت أقدر أحب ثاني أحبك أنت" تلك امرأة دست الحب بين ثيابنا فصرنا كلما تحسسناها ينبعث صوتها "أنساك ده كلام/ أنساك يا سلام/ أهو دا اللي مش ممكن أبدا ولا أفكر فيه أبدا" شيء من أم كلثوم يقيم في الذاكرة العربية ويجدها ويحذف المسافة التي تفصل بين مفرداتها.

وهبت أم كلثوم العرب سنوات طافحة بالغرام. ما من شيء أعظم من أمة تتعلم الحب.

كل أغنية من أغانيها هي درس في الغرام. بل إن كل جملة من الجمل التي أشتدتها تنطوي على فكرة حب لا يمكن أن تزول.

الرقش النجرائي

يُزين مهرجان الأكلات السعودية

الرياض - زَيْن الرقش النجرائي فعاليات مهرجان الأكلات الشعبية لعام 2025، الذي تنظمه أمانة منطقة نجران في ساحة قصر الإمارة التاريخي بحي "أبا السعود".

وتتضمن فعاليات المهرجان الذي افتتحه نائب أمير منطقة نجران الأمير تركي بن هذلول بن عبدالعزيز، أجنية للمنتجات الزراعية والغسل والصناعات الحرفية والأسر المنتجة، وما تقدمه من خدمات لزوار المهرجان.

ويستعرض المعرض مراحل إعداد وجبة "الرقش النجرائي"، والمنتجات الزراعية المحلية المستخدمة في إعدادها، إضافة إلى تقديم فعاليات متنوعة للأطفال والأسرة.

وأوضح أمين منطقة نجران م. صالح الغامدي، أن المهرجان يهدف إلى تنشيط الحراك الاقتصادي والتجاري، وإبراز الموروث الثقافي للمنطقة، ودعم الأسر المنتجة وأصحاب المهن الحرفية، وكذلك تنشيط الجذب السياحي للمنطقة التاريخية في حي "أبا السعود".

مصر تجذب السياح الصينيين الجدد



حاضرة مختلفة

وقال محمد عثمان، رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية في صعيد مصر، إن السياح الصينيين يفضلون الآن الوجهات التي تتمتع بالمواقع التاريخية والجمال الطبيعي والمرافق الحديثة، ما يجعل مصر خيارا مهما. وحث وكالات السفر المصرية على تعزيز التعاون مع الشركات الصينية وطلب بزيادة الربط الجوي بين البلدين. وأكد عمرو القاضي، الرئيس التنفيذي للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، استعداد مصر للتعاون مع وكالات السفر الصينية في حملات تسويقية مشتركة لتوفير تجربة سفر محدثة ومثمرة للسياح الصينيين. وأشار القاضي إلى أن الموقع الرسمي للسياحة في مصر أصبح متاحا الآن باللغة الصينية، ويقدم معلومات شاملة عن المعالم السياحية والأنشطة والفعاليات المستقبلية في البلاد.

الأطفال أن يتعلموا من الحضارات القديمة لتوسيع آفاقهم، لذلك أتينا إلى مصر، وذلك مع اقتراب رحلتهم العائلية التي استمرت 13 يوما من النهاية. بعد أن شملت وجهات عديدة تضم القاهرة والأقصر وأسوان ومدينة الغردقة السياحية المطلة على البحر الأحمر. وشارك الآلاف من المستخدمين تجارب سفرهم في مصر على موقع ريديتوت، منصة التواصل الاجتماعي الصينية الشهيرة بموقع إنستغرام، وقدموا تقييمات ورؤى تسلط الضوء على استكشافاتهم الثقافية الفريدة. وقالت فانغ تسى شيوان، إحدى الزائرات من شنغهاي، في يومها الأخير بمصر "سافرنا بالتأكيد في العودة في رحلة ثانية، لأن هناك الكثير من المعالم السياحية في القاهرة التي لم أرها بعد، ولم تتح لي فرصة التعمق في الثقافة الشعبية الغنية".

تلبية احتياجاتهم في أي وقت. إلى جانب ذلك، تحظى محلات بيع المشروبات الصينية بشعبية كبيرة في مصر؛ فهناك دائما طوابير طويلة تصطف لشراؤها أمام العديد من تلك المحلات القديمة التي بدأت عملها في القاهرة منذ سنوات عديدة وتتمتع بسمعة طيبة. وقالت جي سى تشي، السائحة الصينية التي بدأت رحلة إلى مصر تستغرق سبعة أيام في زيارة المتحف المصري وسط القاهرة، "كان السفر إلى مصر حلما يراودني دائما حيث تأسرني حضارتها الغنية، المليئة بالألغاز والقصص".

وفي المتحف قالت أسرة صينية، عرفت نفسها فقط باسم عائلة روي، إنها أعجبت بوفرة الآثار الثقافية والمواقع التاريخية في مصر. وأشارت والدة العائلة الصينية لوكالة شينخوا إلى أنه "يجب على

مع تزايد الاهتمام بالسياحة الثقافية والرياضية بدأت مصر تسجل زيارات ملحوظة من الشباب الصينيين الذين يتطلعون إلى استكشاف حضارتها العريقة والتمتع بأنشطة متنوعة كالفروسية والتزلج والغوص في البحر الأحمر وتعلم الموسيقى.

والعيش في مدن أخرى لمدة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر سنويا، وهذا يمنحهم الوقت الكافي للاستمتاع بالحياة في مصر، حيث قالت إن رياضات مثل "التزلج والتنس والفروسية... يمكن تجربتها مقابل مبلغ بسيط من المال،" مشيرة إلى أنه بعد شهر كامل من التدريب خلال عطلة شتوية أو صيفية، يصبح بإمكان المرء إتقان المهارات الأساسية لرياضة جديدة.

أما شيناغ تساي، وهي فتاة صينية تبلغ من العمر 27 عاما، فقد استأجرت منزلا في مصر لمدة تقارب ثلاثة أشهر بهدف تعلم رياضات مختلفة، الأمر الذي مكنها من الانتقال من مستوى المبتدئين إلى إتقان الحركات الصعبة. وتحدثت عن تجربتها قائلة إن "مصر تتمتع بمزايا طبيعية تجعلها وجهة مثالية لتعلم الفروسية في ضوء عاداتها الثقافية التقليدية المرتبطة بركوب الخيل، فضلا عن المستوى العالي نسبيا للكفاءة الذاتية لدى مدربي الفروسية."

جدير بالذكر أنه منذ سنوات عديدة أصبحت مصر واحدة من أبرز وجهات السفر المفضلة لدى السياح الصينيين بفضل مزاياها الثقافية والحضارية، بالإضافة إلى مناظرها السياحية الرائعة.

وقد أضفى التدفق المستمر للسياح الصينيين حيوية ملحوظة على التبادلات السياحية بين الصين ومصر، حيث يزداد عدد الفنادق ووكالات السفر من مختلف الدرجات التي أدرجت اللغة الصينية ضمن اللغات التي تقدم خدماتها بها، وهذا بدوره يوفر مزايا مخصصة للسائح الصيني.

وبالنسبة إلى الصينيين الذين اعتادوا على نكهات مسقط رأسهم فإن المطاعم الصينية في مصر، والتي تقدم مجموعة متنوعة من المأكولات، يمكنها

القاهرة - عبّر الكثير من الشباب الصينيين عن تجاربهم في التزلج بمصر، حيث قالوا "بالإضافة إلى الغوص في البحر الأحمر وركوب الخيل أمام أبي الهول، عليكم تجربة التزلج في مصر!" و"لقد تعلمت التزلج في مصر." وأشاروا إلى أنه رغم عدم وجود منتج تزلجي طبيعي هناك، إلا أن منتجات التزلج الداخلية توفر بيئات جيدة للاستمتاع بهذه الرياضة. كما تقدم خدمات ودورات تدريبية زهيدة الثمن ومحترفة.

وتتمتع مصر بمزايا ثقافية وجغرافية وتاريخية فريدة، كما أنها نقطة التقاء حضارات مختلفة على مر التاريخ. وقد ترسخت فيها رياضات مثل الفروسية والتزلج والتنس. ومنذ نهاية عام 2023 شرع الشباب الصينيون، بالإضافة إلى خطتهم السياحية التقليدية التي تستغرق حوالي 10 أيام وتغطي مناطق الجذب السياحي الشهيرة مثل الأهرامات ونهر النيل والبحر الأحمر، في وضع "خطة سياحية معمقة" لزيارة مصر، تتضمن ممارسة أنشطة متنوعة مثل التزلج والغوص والفروسية والتنس والعزف على البيانو.

خطة الشباب لزيارة مصر تتضمن ممارسة أنشطة متنوعة مثل التزلج والغوص والفروسية والتنس والعزف على البيانو

من بين هؤلاء الشباب الفتاة الصينية كاكا (26 عاما) التي تمارس عملها عن بُعد ومن ثم تستطيع السفر



باريس - افتتح معهد العالم العربي في باريس الخميس، معرضا بعنوان "الكتابة أو الخط: أبجدية عربية متألقة"، يسلط الضوء على فن الخط العربي وتطورات الجمالية على مر العصور، ويستمر في استقبال المهتمين بالثقافة العربية حتى 21 سبتمبر المقبل. ويظهر المعرض من خلال الاستعانة بالكنوز المحفوظة في مجموعات متحف

القاهرة - تشارك الممثلة المصرية الشابة دعاء حكم بجانب الفنان عمرو سعد، في بطولة مسلسل "سيد الناس"، الذي يتم تصويره حاليا استعدادا للعرض في موسم دراما رمضان 2025. وقد اختارها المخرج محمد سامي للمشاركة في هذا العمل بعد تعاونها معه في مسلسل "جعفر العمدة" الذي

الأبجدية العربية تتألق في معرض باريس

واكتشف زوار المعرض كيف تم استخدام الخط العربي لعدة قرون في جميع جوانب الحياة اليومية، من التعبيرات الفنية إلى التصوير الفوتوغرافي المعاصر، إلى الهندسة المعمارية والتصميم والفنون التشكيلية، مما ساهم في تعظيم الأبجدية العربية، ومنحها روحانية وطاقة لا تستطيع الكتابة وحدها نقلها.

ومنمنمات فنية فريدة تعود إلى عصور قديمة. كما سلط معهد العالم العربي في هذا المعرض الضوء على أعمال الفنانة المصرية اللبنانية الشهيرة ماري خوري، التي تهتم بالروابط بين النسب والأنسجام والمدارس العربية الإسلامية للخط العربي التي ظهرت منذ القرن التاسع، كما يعرض المخطوطات والنماذج النادرة من القرآن الكريم

الذي يبرز فن الكتابة وفق قواعد النسب والأنسجام والمدارس العربية الإسلامية للخط العربي التي ظهرت منذ القرن التاسع، كما يعرض المخطوطات والنماذج النادرة من القرآن الكريم

دعاء حكم «وزة» في مسلسل «سيد الناس»

كما تشارك دعاء حكم أيضًا في مسلسل "صفحة بيضاء" الذي يعرض حاليا، حيث تجسد شخصية فتاة توفيت في حادث انفجار سيارة وتم دفن جثمانها على أنها حنان مطاوع. وتكشف الحلقات المقبلة أن دعاء كانت تعمل سكرتيرة لرجل أعمال، وتوفيت في الحادث بالصدفة.

الماضي. والمثير أن كلا العاملين من إخراج محمد سامي. مسلسل "سيد الناس" من بطولة عمرو سعد، ريم مصطفى، أحمد زاهر، أحمد رزق، إلهام شاهين، إنجي المقدم، خالد الصاوي، وآخرين. من تأليف الصحفي خالد صلاح وإخراج محمد سامي.

عرض قبل عامين، حيث قدمت دور شقيقة محمد رمضان. في مسلسل "سيد الناس"، تجسد دعاء حكم شخصية فنانة استعراضية شعبية تدعى "وزة"، لتدخل في منافسة مع الفنانة مكي عمر التي تقدم نفس الدور في مسلسل "إش إش" الذي انتهت من تصويره في نوفمبر

الذي يبرز فن الكتابة وفق قواعد النسب والأنسجام والمدارس العربية الإسلامية للخط العربي التي ظهرت منذ القرن التاسع، كما يعرض المخطوطات والنماذج النادرة من القرآن الكريم

الذي يبرز فن الكتابة وفق قواعد النسب والأنسجام والمدارس العربية الإسلامية للخط العربي التي ظهرت منذ القرن التاسع، كما يعرض المخطوطات والنماذج النادرة من القرآن الكريم

الذي يبرز فن الكتابة وفق قواعد النسب والأنسجام والمدارس العربية الإسلامية للخط العربي التي ظهرت منذ القرن التاسع، كما يعرض المخطوطات والنماذج النادرة من القرآن الكريم

الذي يبرز فن الكتابة وفق قواعد النسب والأنسجام والمدارس العربية الإسلامية للخط العربي التي ظهرت منذ القرن التاسع، كما يعرض المخطوطات والنماذج النادرة من القرآن الكريم

3 إسبان يخوضون رحلة حج على ظهور الخيل

سراييفو - على ظهور الخيل، وصل إلى عاصمة البوسنة والهرسك سراييفو 3 إسبان انطلقوا من بلادهم قبل 3 أشهر لأداء فريضة الحج على خطى

الاندلسيين. وبدأ عبد القادر هركاسي وعبد الله هيرنانديز وطارق رودريغيز رحلتهم من جنوب إسبانيا قبل 3 أشهر لتجربة رحلة الحج كما كان يفعل المسلمون الاندلسيون قبل 500 عام. ويهدف الرجال الثلاثة الذين سيقطعون مسافة تزيد عن 8 آلاف كيلومتر على ظهور الخيل، للوصول إلى السعودية عبر إيطاليا وسلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك والجزيرة الأسود وكوسوفو وشمال مقدونيا وبلغاريا واليونان وتركيا. وتوقفوا في سراييفو إحدى محطات رحلتهم، وجالوا في أرجاء

